الثلاثاء 13 تموز 2021
العدد 4389 السنة الخامسة عشرة
Mardi 13 juillet 2021 nº 4389 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ذكرى

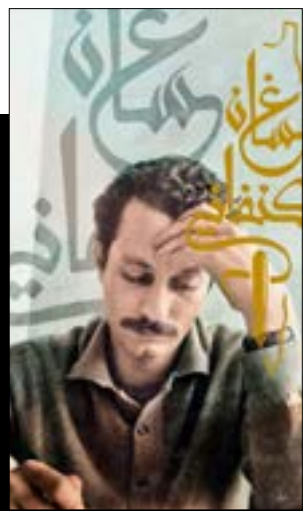

غسان كنفاني
الباقي فينا

18

على أبواب الحرب الكبرى [2]

الخروج من العتمة
الحلول معدومة

[6 ـ 7]

(أ ف ب)

فلسطين

العدو يتراجع عن شروطه
رفع تدريجي للقيود على غزة

12

تقرير

ابن سلمان يتقرّب من «السلطان»
الزعل الإماراتي يتعمّق

13

الحدث

تركيا في الطريق إلى كابول
مجازفة بالأصدقاء و«الشركاء»

14

قضية اليوم

على أبواب الحرب الكبرى

إبراهيم الأمين

ليس أفضل من العدوّ في قراءة أحوال المقاومة في كل الساحات العربية. معركة «سيف القدس» وسّعت آذان قادة الجهات الأمنية والعسكرية المعنيّة في كيان العدو، وبات الأمر يتعلّق بحسابات من نوع مختلف. والعدوّ نفسه الذي يدرس ما فعله الفلسطينيون خلال 11 يوماً، ليس في الميدان فحسب، بل على صعيد العالم، يكثّف مراقبته لردّ فعل حلفاء المقاومة الفلسطينية. وفي الكيان، اليوم، من يعتقد بأن حزب الله في لبنان كان أول من استخلص العبر من حرب غزة الأخيرة. وهذا صحيح على نحو يتجاوز، ربّما، ما يفترضه العدوّ من حسابات ذات طابع مهني، إذ إن المسألة ببعدها الاستراتيجي أخذت مساراً جديداً.

في ذكرى حرب تموز 2006، ليس لدى الجانبين أوراق جديدة قابلة للنشر. هناك أسرار قد تبقى مدفونة إلى

> **أعاد العدو تشغيل غرفة الاتجاه الجنوبي بعد استعدادات عملانية لـ «أنصار الله» لتوجيه ضربات الى أهداف اسرائيلية**

> **يعرف العدو أن معادلة المقاومة بمنع المسّ بغير البشر في سوريا آتية لا محالة**

زمن طويل. لكن الدروس الأساسية، والأحداث التي تلت، جعلت من تلك الحرب مناسبة لإعادة تثبيت قاعدة وحيدة في عقل الجميع: المقاومة قادرة على الانتصار!

هذه القناعة، الموجودة أساساً لدى المقاومين وأنصارهم، باتت محفورة أيضاً في وعي العدو. هذا لا يعني أنه يسلّم بالهزيمة في أي حرب جديدة، بل يعني أنه مضطر إلى تحضيرات تأخذ في الحسبان كل احتمال يؤذيه أو يجعله في حالة الانكسار الكبير. وما يدور في خلد قادة الكيان، وعلى مستوى الرأي العام فيه، تتبدّى تعبيراته في أكثر من مكان، وخصوصاً هذه الأيام التي يتابع العدوّ فيها، بدقّة، تطورات الساحة اللبنانية. صحيح أن في تل أبيب من يراهن على فرصة تعرّض المقاومة لتهديد داخلي بفعل الأزمة الاقتصادية الخانقة. لكنّ العدوّ يخشى، انطلاقاً من تجربته مع لبنان، أن تعمد المقاومة الى تحويل هذا التهديد الى فرصة ضده، ليس هرباً من الأزمة الداخلية، كما يحلو لكثيرين القول، بل للإشارة إلى أن لفكرة الفوضى الشاملة حسابات مختلفة، وأن من يعتقد بأن المقاومة ستكون عرضة للإنهاك في حالة الفوضى اللبنانية، عليه الأخذ في الحسبان أن الفوضى، في ذاتها، لطالما مثّلت فرصة لفكّ القيود التي تحول دون إقدام المقاومة على ما من شأنه إحداث تحوّلات في وجهة الصراع الكبير في المنطقة.

هذا يعني أن النقاش حول واقع لبنان اليوم، قد ينظر إليه العدوّ من زاوية السؤال المحيّر حول ما يمكن أن يكون عليه الوضع في اليوم التالي.

لنأخذ، مثلاً، ما كتبه ناحوم برنيع في «يديعوت أحرونوت» عن أن «الزمن يلوّن أحداث حرب لبنان الثانية بألوان أكثر تعقيداً. 15 عاماً من الهدوء التام تقريباً على الحدود الشمالية لا يُستهان بها. لكن هناك عشرات الآلاف من الصواريخ التي جمعها حزب الله، بما فيها صواريخ دقيقة تهدد اليوم كل موقع استراتيجي في البلاد، لا يُستهان بها أيضاً». ليخلص الى القول: «في عام 2006، كان لبنان دولة. اليوم، لبنان فريسة تنتظر مفترسها. إنه ساحة معركة مستقبلية للحرب التي من المؤكد أنها ستندلع».

وإلى ما سبق، أضاف يوسي يهوشع، مراسل الشؤون العسكرية في «يديعوت»، ما يمكن اعتباره مفتاح النقاش الأكثر خطورة بين الجهات الاحترافية في كيان العدو. إذ ينقل عن نائب رئيس الأركان الحالي (المنتهية ولايته) اللواء أيال زامير قوله: «أمام معركة متعددة الساحات، سيحتاج الجيش الإسرائيلي إلى كتلة حرجة نوعاً وكمّاً». كان زامير يلفت انتباه خلفه (ويحذّره) بأن ما لا يجري التداول به إعلامياً حول الاستحقاقات الداهمة على الجيش كبير جداً. وهذا التحذير، هو سياق مهذّب لانتقاد ضمني وقاس لرئيس الأركان أفيف كوخافي الذي جاءت حرب غزة الأخيرة لتقضي على نظريّته العسكرية حيال القدرة على عمل كبير ينسّق بين الجو والبر، في ظل كثافة نارية تستند الى استخبارات قوية، ما يتيح نصراً حاسماً وسريعاً.

ماسز الهدوء؟

بعد أسابيع على انتهاء الحرب في عام 2006، كانت المقاومة في لبنان مشغولة ببرنامج لترميم القدرات العسكرية والقتالية بعد حرب قاسية. عملياً، قاد الشهيد عماد مغنية أوسع عملية تطوير للبنى العسكرية والأمنية للمقاومة، استندت الى خطة تقضي بجعل القوة الصاروخية قادرة على العمل بكثافة ونوعية تفوق بكثير أداءها خلال الحرب. صحيح أنه استفاد من دعم غير مسبوق قدّمته إيران وسوريا. لكنه أوجد أرضيّة لبناء عقيدة قتالية تسمح بتوسيع هامش الخيارات على مستوى التسلح من جهة، وعلى مستوى العمليات العسكرية من جهة أخرى. يومها، كان محسوماً لدى قيادة المقاومة أن خيار الحرب الهجومية بات في متناول الأيدي، وأن على الجهات المعنية توفير عناصر النجاح الخاصة به. أكثر من ذلك، فعل حزب الله برنامج عمل استخباراتي نوعياً أتاح له التقدم أشواطاً كبيرة في فهم العدو وآليات عمله ومتابعة كل شؤونه العسكرية والأمنية. والأهمّ أن هذا جرى في سياق برنامج نجح في تدمير بنى متكاملة لاستخبارات العدو داخل لبنان، وفي تعطيل قدرات استخباراتية غير بشرية أيضاً.

عندما قامت المقاومة بذلك، كانت تتصرف على قاعدة أن الحرب التالية ستقع في أي لحظة. وعملياً، كان العدو يتصرف على هذا الأساس، وعلى أساس أن عمله ينطلق من حافزية مزدوجة: الأولى تتعلق بالانتقام للهزيمة، والثانية تتعلق بمنع تعاظم قدرات المقاومة. وهو عمل، ليل نهار أيضاً، وأطلق برنامج مناورات غير مسبوق يتعلّق بالجبهة الشمالية، وتصرّف العدو بطريقة مختلفة مع لبنان وسوريا، فلجأ الى أعمال كبيرة في سياق ما يعتبره منع تعاظم القوة. لكن لم يحصل أن أقدم العدو على شن الحرب. وهذا له أسبابه التي لا تتعلّق بنقص في الحافزية لدى قياداته السياسية والعسكرية والأمنية، بل بأمور أخرى، من بينها، إن لم يكن من أبرزها، الخشية من الفشل الجديد.

الفشل، هنا، لا يتعلق بعدم القدرة على توجيه ضربات قاسية للبنان أو للمقاومة، بل يتّعلق بأن مثل هذه الضربات قد لا تكون كافية لتحطيم المقاومة أو شلّ قدراتها العملياتية. وهو فشل يحتمل ما هو أخطر إن كانت المقاومة مستعدة لتعزيز نقاط قوتها حتى خلال الحرب، من خلال اللجوء الى أساليب وتكتيكات تتيح تحقيق نقاط بارزة على جيش العدو، وربما في سياق لا يرد في حساباته. وسط هذا «الملايين» الكبير، كان العدو يلجأ الى الرهان على خيارات بديلة من شأنها إنهاك المقاومة أو إضعافها، من نظرته الى الأزمة الداخلية في لبنان وبروز جماعات لبنانية كبيرة ضد المقاومة وسلاحها، مروراً بالحرب التي اندلعت في سوريا، الى الوضع المتردّي في العراق والحصار الآخذ بالتصاعد ضد إيران. لكنه، في الوقت نفسه، كان مشغولاً في مراقبة عدّاد كان هو من وضعه: 30، 40، 50، 100... وصولاً الى 150 ألف صاروخ، قبل أن يتقرر وقف العدّ، والانتقال الى معيار آخر: متوسط المدى، طويل المدى، أرض ـ ارض تقليدي، باليستي قابل للتموضع بطرق مختلفة، دقيق ضمن هامش أخطاء يصل الى عشرات الأمتار، وصولاً الى دقيق بهامش خطأ أمتار قليلة جداً... وإلى جانب ذلك، ظهر على السطح الكلام عن سلاح كاسر للتوازن تارة، وتارة أخرى عن فرق بشرية تستعد لعمليات اقتحامية للمستوطنات الشمالية، وصولاً الى الحديث عن قدرات نوعية للمقاومة على صعيد الدفاعات الجوية، من دون إغفال المقاومة وسلاحها، مروراً بالحرب التي اندلعت في سوريا، الى الوضع المتردّي في العراق والحصار الآخذ بالتصاعد ضد إيران. لكنه، في الوقت نفسه، كان مشغولاً في مراقبة عدّاد كان هو من وضعه: 30، 40، 50، 100... وصولاً الى 150 ألف صاروخ، قبل أن يتقرر وقف العدّ، والانتقال الى معيار آخر: متوسط المدى، طويل المدى، أرض ـ ارض تقليدي، باليستي قابل للتموضع بطرق مختلفة، دقيق ضمن هامش أخطاء يصل الى عشرات الأمتار، وصولاً الى دقيق بهامش خطأ أمتار قليلة جداً... وإلى جانب ذلك، ظهر على السطح الكلام عن سلاح كاسر للتوازن تارة، وتارة أخرى عن فرق بشرية تستعد لعمليات اقتحامية للمستوطنات الشمالية، وصولاً الى الحديث عن قدرات نوعية للمقاومة على صعيد الهاجس الدائم: الطائرات المسيّرة!

عملياً، كان العدو يضع على الطاولة أمامه جملة من العناصر التي تصلح لرفع مستوى الحافزية لشن الحرب، لكنها تصلح أيضاً لأن تكون أداة بيد القيادة السياسية لكبح جماح العسكريين، أو وسيلة تتيح لمن يخشى الخسارة الكبرى رفع الصوت داعياً الى مزيد من الاستعداد. كل ذلك يحتاج الى وقت وجهد، وإلى أعمال مفروضة على جدول أعمال العدو وليست من بنات أفكاره أو من صنعه. وهذا ما قاد الى السؤال الأكثر قلقاً: هل وصلت جاهزية المقاومة الى مستوى يمكنها فيه شن الحرب ابتداءً؟

مناورة «سيف القدس»

عند هذا الحدّ، يمكن تلمس منظومة الردع التي جعلت العدو يتصرف على أساس أن الجبهة اللبنانية لم تعد متاحة كيفما اتفق، وأنه يمنع عليه القيام بعمل عسكري، أو حتى أمني، ضد المقاومة في لبنان. وهو أقرّ، ولو بصمت، بقواعد الاشتباك التي وضعتها المقاومة. لكن الأمر بات أكثر إحراجاً وقساوة، عندما أعلنت المقاومة أن قواعد الاشتباك في ما يتعلق بها في لبنان تنسحب عليها في سوريا أيضاً. يعرف العدو أن لدى طائراته وأجهزته الاستخبارية القدرة على القيام بأعمال كثيرة في سوريا. لكنه ملزم بعدم المسّ بالبشر. وهو ينتظر لحظة تعلن فيها المقاومة أنه ممنوع المسّ بغير البشر أيضاً. وهذا ما يجعله يفكر في كيفية التملص من قاعدة يعرف أنها آتية لا محالة. لكن، ما العمل بعد «سيف القدس»؟

في حرب غزة الأخيرة كثير من الأحداث التي ستحتاج إلى وقت طويل للكشف عن كل تفاصيلها. لكن ما يهم العدو منها يشير إلى ما أكثر خطورة وحساسية مثل:

- إن قوى المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها حماس، نجحت في اتخاذ قرار استراتيجي بشنّ حرب هجومية - دفاعية، رغم كل ما يحيط الوضع الفلسطيني من صعوبات، ورغم كل الخصوصية التي تحيط بعملها السياسي. وقد أظهرت الوقائع أن قدرات المقاومة في فلسطين تتيح لها الدخول في مواجهة كان يمكن أن تستمر أسابيع وليس أياماً فقط.

- إن قدرات المقاومة في فلسطين، على صعيد القوة الصاروخية، من شأنها التسبب بإزعاج غير مسبوق للكيان برمّته، حتى ولو كانت ذات فعالية محدودة بالمعنى التقني. لكنها قدرات تملك هامشاً من المناورة صدم العدو الذي لم يتمكّن من منع إطلاق الصواريخ رغم المواعيد المعلنة مسبقاً لإطلاقها.

- إن مستوى التنسيق بين المقاومة في فلسطين والمقاومة في لبنان (وما هو أبعد) أظهر تميّزاً ساعد على ضرب نظرية كوخافي العسكرية، وعطّل برنامجاً أمنياً عمل العدو عليه لسنوات طويلة. بل إن هذا التنسيق أتاح للمقاومة في لبنان القيام بمناورة حية للتعرف إلى آلية العمل خلال الحرب، وهو ما يدفع قادة العدو إلى التفكير بطريقة مختلفة إلى الجبهة الشمالية، ليس لمعالجة تهديدها الموضعي، بل لضرب قدرتها على مساعدة الجبهة الجنوبية بما هو خارج المتوقع.

- إن مستوى التفاعل بين القوى المعنية بمحور المقاومة على أكثر من ساحة، فتح الباب أمام خيارات باتت قابلة للتحقق وفق المعادلة التي أعلنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بتحذيره العدو من أن قوى المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق وسوريا واليمن باتت معنية بأي حرب واسعة مع العدو دفاعاً عن القدس. في هذا الإطار، يعرف العدو مستلزمات مواجهة مثل هذا التهديد. وتكفي الإشارة إلى أنه بات مضطراً للنظر بحذر شديد إلى ما يجري على بعد أكثر من 1500 كيلومتر من حدود كيانه، أي إلى اليمن، حيث بات بمقدور «أنصار الله» المشاركة العملانية في مواجهته وتوجيه ضربات مؤلمة له عن بعد آلاف الكيلومترات. وهو اضطر إلى إعادة تشغيل غرفة الاتجاه الجنوبي في جيشه، لمجرد التقاطه إشارات عن استعدادات عملانية لدى «أنصار الله» لتوجيه ضربات مباشرة إلى أهداف إسرائيلية في مناطق الجنوب، وقد تلامس مناطق الوسط أيضاً.

الكل يستعد

على أن كل ما سبق، لا يكفي لإقفال ملف الأسئلة الكبرى حيال الخطوة التالية. وهذا يفتح الباب أمام تحديات تواجه الجميع، إذ إن جمع أجزاء الأحجية المتصلة بكل ما يجري في دول المنطقة، بما فيها المعركة القاسية ضد لبنان، يقود إلى استنتاج واحد أوحد: ثمة حاجة إلى معركة فاصلة تعيد صياغة التصور العام للجغرافيا السياسية في المنطقة، وموقف الغرب وسلوكه حيالنا. ولأن إسرائيل مثّلت، على الدوام، حجر الرحى في البناء الغربي لمنظومة الحكم في غالبية دولنا، فإن ما ينتظرها يجب أن يكون «نقطة عالم» لكل من يفكّر أو يخطط أو يعمل لبناء بلده...

(هيثم الموسوي)

مقابلة

«مهتمون بحوارنا الوثيق والتفصيلي مع قيادة حزب الله»

السفير الروسي في بيروت: لا ندعم اسماً معيناً لتأليف الحكومة

ميسم رزق

منذُ تسلّمه لمهامِه الدبلوماسية نهاية العام الماضي، تجنّب السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف المقابلات الصحافية، باستثناء تصريحاته في مناسبات رسمية، قلّما يسترسل في إعطاء المواقف. لحذره من تفسير أي كلمة في غير معناها، خصوصاً أن الوضع اللبناني معقّد أكثر من أي وقت مضى. لذا، فإن توصيف هذا الوضع ومقاربته يجب أن يكونا «مُحبكيْن». بصعوبة، يحاول روداكوف اختيار المصطلحات المناسبة للإجابة عن أي سؤال، ثم يتأكد من أن «الفكرة وصلت» كما أرادها. بشكل عام، تتخصع قراءته لمجمل الأمور للغة دبلوماسية لا تستفزّ أحداً، وإلى واقعية من يفهَم صعوبات المشهد اللبناني ومشقّة الولوج إليه، ولو من باب المساعدة.

منذُ بداية الأزمة الحكومية كُثُر الكلام عن مبادرة روسية. وشهدت موسكو زيارات متعدّدة لمسؤولين لبنانيين، ما يطرح علامات استفهام عمّا اذا كانت هذه المبادرة انتهت، وإذا ما كانت روسيا تدعم أطرافاً معينين، في وقت نُقل ولا يزال، عن تأييدها للرئيس سعد الحريري. سريعاً، يُجيب السفير الروسي بتأكيد مبدأ عدم التدخل، وعلى علاقة بلاده المتوازنة مع كل الأطراف. فـ«الأولوية في السياسة الروسية الخارجية هي لمبدأ عدم التدخل في الشؤون السيادية لأي من البلدان. نحترم القوانين والأنظمة المرعية في الدول الأخرى، ونقدّر العلاقات الثنائية على أساس احترام المصالح والمعاملة بالمثل. ومن هذا المنطلق، ننظر إلى العملية السياسية في لبنان أو أي بلد آخر، ونؤكّد أن موسكو لم تقف طرفاً في موضوع تشكيل الحكومة، إن كانَ على صعيد التكليف أو التأليف، لأن القرار وطني بالدرجة الأولى. نقبَل بما يختاره اللبنانيون بعيداً عن المقاربات المزدوجة أو الضغوط أو الصفقات في الغرف السوداء. وحالياً، نتشارك الآراء مع معظم الأطراف الداخليين والخارجيين من زاوية أنه يجب تشكيل حكومة قادرة على إدارة الأزمة واتخاذ قرارات مسؤولة. وبرأينا أن الهدف المطلوب يتحقق من خلال مشاركة جميع القوى السياسية في الحكومة، بلا محاولات من أي طرف التغلّب على الآخر أو تغليب المصالح». روداكوف شدّد على أن بلاده «لا تدعَم إسماً معيناً لتأليف الحكومة، لكن الرئيس المكلف الوحيد اليوم من مجلس النواب هو الرئيس سعد الحريري، وبالتالي نرى أن من المفترض أن يؤلّف الحكومة وفق الآليات المتعارف عليها وبحسب الصلاحيات. وفي حال كانَ هناك اسم آخر يصار إلى تكليفه في ما بعد، فسيكون موقفنا هو نفسه».

وعن زيارة وفد من حزب الله لروسيا وما تم تداوله عن زيادة منسوب التنسيق، وافتتاح مراكز للحزب في موسكو، لفت روداكوف إلى أنه «منذ عقود باتَ معروفاً أن روسيا تعتبر حزب الله جزءاً لا يتجزأ من النسيج السياسي والإجتماعي في لبنان، ونحن نهتمّ باستمرار حوارنا الوثيق والتفصيلي مع قيادة الحزب». أما المعلومات المنسوبة لمصادر عن محتوى النقاشات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وفي البرلمان الروسي فـ«لا قيمة لها، والحقيقة موجودة في البيان الختامي لوزارة الخارجية الروسية وفي تصريحات المسؤولين في حزب الله».

وبينما جرى التركيز في الآونة الأخيرة على رغبة روسية في مساعدة لبنان اقتصادياً، لم تسلَم الوفود الروسية التي زارت البلاد أخيراً من حملات الهجوم واتهامها بأنها لا تحمِل مشاريع جدية، علماً بأن روسيا قدّمت منذ سنوات مبادرات عديدة لتعزيز التعاون، عبر عروض عسكرية واقتصادية، لكنها غالباً ما كانت تصطدِم بطريقة تعامل القوى اللبنانية مع هذه المبادرات بسبب المصالح الشخصية أو الضغوطات الخارجية. غيرَ أن السفير الروسي يُضيف اليوم عامِل أساسي يتعلّق «بالوضع المالي والاقتصادي»، مشدداً في الوقت نفسه على جدية الجانب الروسي في مساعدة لبنان، لكن «أي شركة اليوم تريد أن تستثمر في لبنان ستواجهها مشاكل». لذلك من الضروري «الإسراع في تشكيل الحكومة لأهمية هذه المشاريع». وأوضح: «في نيسان وحزيران الماضيين، زارَ وفد من الشركات الروسية لبنان لإجراء مفاوضات مع وزراء الطاقة والاقتصاد والأشغال العامة، وناقش المشاركة الروسية في إعادة إعمار مرفأ بيروت، وبناء أو تحديث محطات توليد الكهرباء ومصفاتي التكرير. ونؤكد أن الأهداف من وراء هذه المشاريع هي الرغبة في مساعدة لبنان على تحسين الوضع الاقتصادي الراهن والمصالح الاقتصادية في الوقت نفسه. ونعتقد أن من الحكمة استمرار هذه المفاوضات للتوصل إلى نتائج واضحة وملموسة، بعيداً عن النقاش ذي الطبيعة السياسية البعيد كل البعد عن الحقيقة». فقد «شاهدنا كيف تعاطت بعض وسائل الإعلام مع خبر التعاون مع الوفد الروسي، وحملت شعار تغيير هوية لبنان، ومن الواضح أن هذه الوسائل تستمع إلى طلب بعض الدول التي تفضّل لغة الإملاءات والضغط».

> **يفترض بالحريري أن يؤلّف الحكومة وفق الصلاحيات والآليات المتعارف عليها**

وفيما ترافقت هذه الزيارات مع معلومات عن تهديدات أمنية واحتمال استهداف عاملين في السفارة الروسية، أو المصالح الروسية في لبنان، والتي وضعها البعض في إطار تخويف الجهات الروسية المعنية من الإقدام على استثمارات، لم ينف روداكوف وجود مثل هذه التهديدات، خصوصاً أن روسيا «ساهمت بشكل كبير في ضرب المشروع التكفيري في سوريا ومنعت امتداده، ولا شكّ في أن الأطراف المتضررين أو الذين يمثّلون هذا المشروع يفكّرون في استهداف المصالح الروسية، لا في لبنان فقط بل أينما كان». وفي هذا الإطار عبّر السفير الروسي عن «الامتنان الشديد للتحذيرات التي وصلت من الجانب اللبناني، إن كانَ وزارة الداخلية أو الخارجية»، مشيراً إلى لقائه وزير الداخلية أول من أمس محمد فهمي لمناقشة الأمر، إضافة إلى «نقاش مع الجيش والأجهزة الأمنية حول كيفية التنسيق معاً هذا المجال».

روداكوف نفى أن تكون بلاده مستاءة من عدم مشاركة وزيرة الدفاع زينة عكر في مؤتمر الأمن الدولي الذي استضافته موسكو الشهر الماضي، «لأننا ندرك حجم المسؤوليات على كل الوزراء في الحكومة الحالية. وعلى أي حال، نحن جاهزون لترتيب زيارة متى سنحت الفرصة».

وحول ترسيم الحدود مع سوريا، وما تردد عن جهود تبذلها موسكو في هذا المجال، أشار الدبلوماسي الروسي إلى أن «لبنان وسوريا دولتان متجاورتان يربطهما التاريخ ووحدة المصير، فضلاً عن العلاقة الدبلوماسية واللجنة الحكومية المشتركة والمجلس الأعلى السوري – اللبناني، والتواصل بين الجهات المختصة في البلدين. انطلاقاً من هذا الواقع، ندرك تماماً أن الوصول إلى حلّ في المسائل الثنائية ينبغي أن يكون من خلال المفاوضات المباشرة بينَ الجانبين. وبالمناسبة، فإن هذا الموقف الروسي ينطبق على ملفات أخرى بالأهمية ذاتها، كالنزوح السوري على الأراضي اللبنانية».

المشهد السياسي

الحريري «يتنحّى» للوصاية الدولية!

صارت الصورة أقرب إلى الوضوح حكومياً. بعدما استنفد سعد الحريري كل التبريرات والحجج لكي لا يؤلّف الحكومة، يبدو أنه صار أقرب من أيّ وقت مضى إلى الاعتذار، حتى من دون الاتفاق على البديل. وفيما يعزّز ذلك الوصاية الدولية التي صارت أكثر وقاحة، حدّد الفرنسيون نهاية الشهر موعداً لفرض العقوبات الأوروبية على المعرقلين

البيطار يرفض تسليم المجلس النيابي مستندات إضافية بعد طلبه رفع الحصانة عن نواب (أ ف ب)

أمس، بدا اعتذار الرئيس سعد الحريري أقرب من أي وقت مضى. كل المؤشرات تذهب إلى احتمال أن تكون المقابلة التلفزيونية المرتقب أن يجريها مع قناة «الجديد»، منصّته لإعلان الاعتذار. أما مسالة تقديم تشكيلة أخيرة يتوقّع أن لا يوافق عليها رئيس الجمهورية وتكون بمثابة الخطوة الأخيرة قبل الاعتذار، فلم يحسم أمرها. علماً أن معلومات ترددت ليل أمس عن أنه قد يزور بعبدا اليوم لـ«إخراج» الاعتذار.

إلى ذلك، أشارت مصادر مطلعة إلى أن الحريري عقد اجتماعاً أمس مع رؤساء الحكومات السابقين للتباحث في خطوة الاعتذار، وسط معلومات عن إصراره على أن يكون البديل واحداً من «النادي»، لكن إذا كان نجيب ميقاتي الأوفر حظاً لتولي المهمة، فقد أشارت المعلومات إلى أنه طلب التعهد سلفاً بتنفيذ سلسلة طلبات وُصفت بالتعجيزية. وفي السياق نفسه، أكد النائب السابق مصطفى علوش أنّ الحريري «سيعتذر أواخر الأسبوع الجاري، مفسحاً المجال لاستشارات نيابية لتشكيل حكومة جديدة»، معتبراً أنّ «الأزمة القائمة لن تنتهي إلا بوضع لبنان تحت الوصاية الدولية بانتظار الحلول».

> المؤشرات لهذه الوصاية بدأت

البخاري يحارب التهريب من معراب!

> تصبح أكثر فجاجة، إن كان على صعيد حركة السفراء، أو على صعيد حركة الموفدين الغربيين. وفي هذا السياق، كان واضحاً أن الفرنسيين بدأوا بتصعيد خطواتهم. وبعد التهديد لأشهر بالعقوبات، أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان من بروكسل أن «اجتماعاً أوروبياً سيعقد لاتخاذ عقوبات ضد أطراف لبنانية قبل نهاية الشهر»، متحدثاً عن «إجماع أوروبي لفرض العقوبات». وقال، بحسب بيان وزّعته السفارة الفرنسية، إن «فرنسا توصلت إلى اتفاق سياسي لتشكيل إطار قانوني تفرض بموجبه عقوبات على أطراف لبنانية»، مؤكداً أن «الإطار القانوني لفرض العقوبات سيكون جاهزاً قبل ذكرى انفجار مرفأ بيروت».

في الأثناء، وصل إلى لبنان، أمس، الوزير الفرنسي المنتدب المكلّف بشؤون التجارة الخارجية والاستقطاب لدى وزير أوروبا والشؤون الخارجية، فرانك رياستر لمعاينة «الإنجازات الفرنسية» عن قرب. وقال إنه سيزور مرفأ بيروت لـ«معاينة ما حققته المساعدات الفرنسية ونتائج التدخل الفرنسي، بطلب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لأبرهن أنه تم الإيفاء بالالتزامات». واتهم رياستر المسؤولين اللبنانيين بأنهم «لا يفون بتعهداتهم»، لافتاً إلى أنه سيقول لرئيس الجمهورية غداً (اليوم) «إن مصالح لبنان على المحك».

أما السفيرتان الأميركية دوروثي شيا والفرنسية آن غريو، فاستكملتا «مهمتهما» السعودية، بإبلاغ نائبة رئيس مجلس الوزراء زينة عكر بنتائج زيارتهما. وأفاد بيان وزعه المكتب الإعلامي لعكر أنهما أطلعتاها على «نتائج لقاءاتهما مع المسؤولين السعوديين، وعرضتا الاستراتيجية المتبعة في لبنان لجهة تسلم المساعدات وتوزيعها بطريقة عادلة، إضافة الى متابعتها على ضوء الحاجات المستجدة».

إلى ذلك، كانت معراب أمس المحطة الثانية للسفير وليد البخاري بعد بكركي. في الحالتين، بدا كمن يثبّت حدود الحديقة السعودية في لبنان، وإن حاول إعطاء الزيارتين طابعاً تقنياً. لكن إذا كان حضور حفل إطلاق كتاب عن علاقة بكركي مع السعودية مبرراً بالشكل، فقد بدا إدراج الزيارة أمس في إطار «المراجعة التي تقوم بها السفارة لما قام به لبنان من إجراءات لمنع التهريب بعد ثلاثة أشهر على صدور قرار الحظر وما هو مطلوب في هذا الصدد» فكاهياً. وإن كان لم يُعرف ما هو موقع سمير جعجع من هذه المراجعة، فقد حدد البخاري، في مؤتمر صحافيّ مشترك مع قائد القوات بعنوان «لبنان ـ السعودية إعادة تصدير الأمل»، ثلاثة شروط لاستئناف التصدير إلى السعودية، هي: توفّر الإجراءات الأمنية المناسبة والإرادة السياسية الجادة لإيجاد الحل، والقضاء النزيه الذي يقوم على استكمال الإجراءات الأمنية.

من جهته، أعلن جعجع أنّ البعض «دأب على مدى الأعوام المنصرمة على محاولة جرّ لبنان إلى خارج فلكه العربي ومحيطه الطبيعي»، مشيراً إلى أن «المملكة عادت خطوة إلى الوراء وأخذت مسافة ملحوظة». وأضاف: «نحن نتمسّك حتى الموت باستقلالنا، ولن نرضى بأيّ احتلال أو وصاية أو تبعيّة، معلنة كانت أو مُضمرة. نتمسّك بسيادة الدولة اللبنانية كاملة على أراضيها، ولن نرضى شريكاً لها في القرار الاستراتيجي».

إلى ذلك استمرت مسألة رفع الحصانة عن النواب الوزراء السابقين الذين ادعى عليهم المحقق العدلي القاضي طارق البيطار بالتفاعل، فاعتصم عدد من أهالي شهداء انفجار مرفأ بيروت أمام منزل الوزير السابق نهاد المشنوق في قريطم، وأطلقوا هتافات مناهضة له وللمحسانات النيابية.

وردّاً على طلب هيئة مكتب مجلس النواب تزويدها بأي مستندات إضافية تتعلق بالنواب نهاد المشنوق وغازي زعيتر وعلي حسن خليل، لرفع الحصانة عنهم واستجوابهم كمدّعى عليهم في الملف، أكدت المعلومات أمس أن البيطار رفض تسليم أي معلومات إضافية، معتبراً أنه غير ملزم بتسليمها.

في سياق متصل، أكد الرئيس نبيه بري في بيان أنه «من موقعنا السياسي والبرلماني، نؤكد لذوي الشهداء والجرحى والمتضررين أن جريمة انفجار مرفأ بيروت هي جريمة وطنية أصابت اللبنانيين في الصميم، ولن نقبل تحت أي ظرف من الظروف أقل من معرفة الحقيقة كاملة بكل تفاصيلها ومعاقبة كل من تسبّب بها في أي موقع كان، وأن أقصر الطرق إلى الحقيقة تطبيق القانون بعيداً عن التحريض والتجييش والسموّ بقضية الشهداء وقدسيّتها فوق أي اعتبارات سياسية أو انتخابية أو شعبوية. ونؤكد بكل شفافية وهدوء أن لا حصانة على أي متورط في أي موقع كان، وأن المجلس النيابي سيكون مع القضاء إلى أقصى الحدود تحت سقف القانون والدستور، فالحصانة فقط هي لدماء الشهداء وللوطن وكرامة الإنسان وللدستور والقانون وليست لشريعة الغاب».

كذلك، غرّد النائب جبران باسيل على حسابه عبر «تويتر» قائلاً «أبشع شيء الظلم، ومن الظلم أن تمر جريمة من دون عقاب!»، مشيراً إلى أن "فاجعة مرفأ بيروت أكبر من جريمة وأكثر من ظلم. وطالب برفع الحصانة حتى تأخذ العدالة مجراها، ويعاقب المرتكب ويبرّأ المظلوم".

وأضاف "من المؤكد أن هناك أشخاصاً، ومنهم مسؤولون، يعلمون بموضوع نيترات الأمونيوم وباستعمالها، وسكتوا، ومن الظلم ألا تتم محاكمتهم. ولكن أيضاً من الظلم أن تتم محاكمة من علموا وقاموا بعملهم ولم يسكتوا!». وختم "يجب الاستماع إلى كل المطلوبين، ومن كان مذنباً ومرتكباً، يتم توقيفه ومحاكمته، ومن كان بريئاً وقام بعمله يتمّ إخلاء سبيله. هكذا تكون العدالة".

(الأخبار)

في الواجهة

حكومة انتخابات لتفادي قطع أرزاق وأعناق

شام في اليومين المنصرمين احتمال كسر القطيعة المستمرة منذ 22 آذار. كان يزور الرئيس المكلف رئيس الجمهورية. ويسلم اليه صيغة تشكيلة حكومية جديدة. كما لو ان كل ما حدث بينهما طوال اربعة اشهر انتهى تماما، وتصالحا وشكا على التفاهم

نقولا ناصيف

بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري تشكيلة حكومية واحدة منذ اجتماعهما في 9 كانون الاول 2020. بعده، في لقاءاتهما التالية حتى آخرها في 22 آذار الفائت، لم يحدث بينهما سوى تبادل اسماء او تعديل حقائب. مذذاك لم يتزحزح احدهما عن اقتناعاته، وتفسيره صلاحياته الدستورية على نحو كان يفضي حكماً الى الانتقاص من صلاحيات الآخر. قلّ تواصلهما من دون ان ينقطع بعد 12 كانون الثاني المنصرم، عندما اتهم عون الحريري بـ«الكذب»، قائلاً أمام رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في قصر بعبدا ان الرئيس المكلف لا يريد تأليف الحكومة.

مذذاك لم تتغير وجهة نظر رئيس الجمهورية، ولا يزال الى اليوم واثقاً بأنه كذلك. كلاهما لا يريد الآخر الى جانبه في ما تبقى من الولاية الرئاسية، وهو بالكاد سنة واحدة مع الاخذ في الاعتبار المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الخلف بين آب وتشرين الاول 2022.

بذلك يصبح الخوض المجدَّد في تأليف الحكومة عبثاً، وإمراراً للوقت ليس الا. بات من المتعذر تصوّر استعداد احدهما للمساكنة السياسية مع الآخر، بعدما بالغا في الكره الشخصي المتبادل، وراح كل منهما، كما المحيطون بهما، ينظر الى اي ربح للآخر على انه خسارة حتمية له، وهو مبعث عدم استعدادهما لتنازل الحد الادنى حتى. اما البديل الوحيد من كل هذا الدوران في الحلقة المفرغة، فبضعة معطيات: اولّها، ان الحكومة الوحيدة المتوقّع ابصارها، في موعد مؤجل حتى الآن، هي حكومة الانتخابات النيابية المقررة بعد عشرة اشهر. لا حديث جدّياً عن هذه قبل النصف الثاني من الشهر المقبل، او ربما في الشهر التالي. حينذاك يصبح الانصراف الى الاستحقاق هو الشغل الحقيقي للحكومة الجديدة، دونما حاجتها الى اجراء اصلاحات لم يعد من المفيد . ولا الوقت المتوافر . الخوض فيها. ذات مواصفات مختلفة تماماً عن طبعتي الحكومتين اللتين يرومهما رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، او يصدّق الفرنسيون انها سترى النور تبعاً للمواصفات التي وضعوها لها منذ اطلاقهم مبادرتهم في ايلول 2020.

تشبه حكومة دياب من غير ان تكون على صورتها وفقدانها اتزانها: وزراء غير حزبيين يختارهم رؤساء الاحزاب مباشرة، ويشكلون هم مرجعيتهم الفعلية في ادارة انتخابات يقتضي بالحكومة ان تكون اداتها فحسب. اهمية انتخابات 2022، انها ستأتي بالبرلمان الذي يُفترض به انتخاب رئيس جديد للجمهورية من ضمن التوازنات السياسية القائمة حالياً.

ثانيها، من الصعب بمكان افتراض الحريري مستعداً للمضي في حكومة اصلاحات وهو - كما الطبقة السياسية الحليفة والمناوئة له على السواء - على ابواب انتخابات نيابية عامة. كل استحقاق كهذا، على الطريقة اللبنانية، هو عدو حتمي لأي اصلاح. لم يسبق ان خبر اللبنانيون خطوات اصلاحية تسبق انتخابات نيابية. في الغالب يقتضي بتلك ان تلي هذه. ما تعنيه حكومة اصلاحات تؤلف في الاشهر القليلة السابقة للانتخابات النيابية، انها مرغمة على اجرائها تحت وطأة الضغط الدولي، وتبريراً لحمله على مد لبنان بمساعدات لتجنيبه الانهيار. منوط بها استعجال اتمام الاصلاحات الصارمة قبل تحولها الى حكومة مستقيلة غداة الانتخابات هذه.

المغزى الملازم لاصلاح يسبق الانتخابات يشير اولاً وأخيراً الى قطع ارزاق الطبقة السياسية الذي هو مثابة قطع اعناق. يصبّ على الحريري كما على حلفائه جميعاً وشركائه في الحكم. ما اعتادت عليه الحكومات المتعاقبة على ابواب هذا الاستحقاق، والتوظيفات في الادارة التي ضاعفت في الانهيار المالي.

> حكومة انتخابات يؤلّفها رؤساء الاحزاب ليكونوا مرجعيتها الفعلية

من ذلك تفهّم المحيطين بالرئيس المكلف اسباب تريثه وتحفظه المقترنين بشروط تعجيزية كي لا يؤلف حكومته في هذا التوقيت بالذات: من دون اصلاحات يتحمّل وزر الانهيار الشامل بعدما تفادى باستقالته في تشرين الاول 2020 تحمّل عبء اندلاع الحراك الشعبي. اما ما لا يريد تكبّده ايضاً من جرائه، فهو كلفته عليه، في الشارع السنّي بالذات، في الانتخابات النيابية المقبلة.

ثالثها، ليس خافياً ان زعماء الكتل والاقطاب بكّروا في التحضير لانتخابات 2022، وفي حسابانهم المحافظة على حيثياتهم الشعبية وقواهم الوازنة داخل البرلمان. لم يعد ذا قيمة ونفع القول بقانون جديد للانتخاب، وقد انقضى عامله الرئيسيان وهما الوقت والتفاهم عليه. التعديل الوحيد المرجح حصوله في القانون النافذ منذ عام 2017، واجريت على اساسه انتخابات 2018، تعليق ثان للبند المتصل باقتراع المغتربين لستة نواب يمثلونهم في المجلس.

ذهبت ادراج الرياح افكار قيل انها نوقشت عن احتمال تعديل مهم في القانون، يقضي بإبدال الصوت التفضيلي الواحد بصوتين تفضيليين، دونما التعرض لسائر بنوده الاساسية كدوائره الـ15 والتصويت النسبي واللائحة المقفلة وقصر التصويت على مرشحي الطائفة. بذلك تذهب الكتل الكبرى الى انتخابات بقانون تعرفه وجرّبته، وتتوقّع نتائج مطابقة لما منحها اياه قبل اربع سنوات.

لا يريد الحريري تحمّل وزر الانهيار ولا كلفة الاصلاح (هيثم الموسوي)

تقرير

ترسيم الحدود البحرية: بو صعب يضعف موقف لبنان؟

لم يمُر كلام النائب الياس بو صعب عن ترسيم الحدود البحرية على قناة «LBCI» من دون أن يترك أثراً سلبياً عند الجهات المعنية بالتفاوض، والتي اعتبرت المقابلة «في غير مصلحة لبنان». فبعدَ أشهر على تعليق المفاوضات غير المباشرة مع العدو الإسرائيلي وتجميد الحديث فيها، باستثناء بعض زيارات الاستطلاع التي قام بها موفدون أميركيون من دون نتيجة تُذكَر، أتيَ الملفّ ليكشف مدى الانقسام الداخلي في مقاربة ملف استراتيجي بحجم الترسيم، وكيفَ أن كل طرف يعمَل منفصلاً عن الآخر بأهداف مختلفة ولمصالح محددة. النقاط التي عدّدها بو صعب خلال المقابلة استُنفرت هذه الجهات التي ردت مصادرها على كلامه عن حملات التخوين التي شنت بسبب عدم تعديل المرسوم 6433 بأن «فريقه السياسي هو من شنها ضد وزير الأشغال ميشال نجار». وحول إشارته إلى أن تقرير المكتب الهيدروغرافي البريطاني اقترح عام 2011 عدم السير بالخط الذي يعطي لبنان مساحات إضافية جنوب الخط 23، لفتت المصادر إلى أن «المكتب أشار إلى أن الخط 23 فيه عيوب كثيرة وأنه على استعداد لتحضير دراسة تبيّن حقوق لبنان الإضافية أي ما يعرف اليوم بخط الـ 29». وأكدت أن «الوفد المفاوض برئاسة العميد بسام ياسين يعمل بناء على توجيهات وبيان رئاسة الجمهورية الذي صدر قبل يوم من بدء عملية التفاوض، إلا إذا كانت لديه توجيهات أخرى عكس المعطاة فليعلن ذلك أمام الجميع، وليعلن أيضاً ما إذا كان هناك اتفاق إطار آخر بما أنه قال بأن الوفد خرج عنه». واستغربت المصادر كيف يُمكن للنائب أن يعلن بأنه «يتناقش مع الجانب الأميركي في هذا الملف»، علماً أن هناك «جهة وحيدة مكلفة بموضوع التفاوض مع العدو الإسرائيلي من قبل رئاسة الجمهورية، وأي تدخل من قبله بهذا الموضوع مع الوسيط الأميركي بعكس المعطيات والخطة الموضوعة يضعف الموقف اللبناني ويؤثر سلباً في استعادتنا لحقوقنا».

على الغلاف

البحث عن مخارج تُبعد الكهرباء من تحت رحمة المصرف المركزي، يؤدّي إلى الياس. حلم إنشاء معامل جديدة يبدو بعيد المنال حالياً، مهما أبدت شركات عالمية استعدادها لذلك. ما لم يوقع لبنان برنامجاً مع صندوق النقد، فإن الشركات لن تكون مستعدة لدفع دولار واحد. أما شراء الغاز من مصر أو شراء الكهرباء من الاردن فغير واردين حالياً، لأسباب تقنية وسياسية. يبقى ان تمّن دول صديقة على لبنان كما منّ عليه العراق. اما إذا لم يحصل شيء من هذا، فإن استقرار الشبكة سيكون في خبر كان. حتى مصادر حكومية رسمية تدعو للاستعداد لمرحلة العتمة، التي، إذا استمرت الظروف الحالية، لن يكون احد قادرا على إبعادها

الهرب من العتمة: كل الطرقات مقطوعة!

لا استثمار في لبنان من دون برنامج مع صندوق النقد (هيثم الموسوي)

أيلي الفرزلي

في وزارة الطاقة تسليم بأن العتمة الشاملة صارت واقعاً. بشكل أدق، سقط من قاموس العاملين في القطاع ما يسمى بـ«عطل على الشبكة»، كل عطل يعني تلقائياً الانقطاع الشامل للكهرباء. تقنياً، طالما أن الإنتاج يقلّ عن 800 ميغاواط، فلا شيء يضمن الحفاظ على استقرار الشبكة إذا أصابها أي عطل. أما إذا قلّ عن 500 ميغاواط، كما حصل الاسبوع الماضي، فإن الشبكة ستكون معرضة لـ black out حتى من دون أعطال. هذا ما حدث الأسبوع الماضي. الأربعاء استمر القطع الشامل لساعتين، والجمعة أطفئت الشبكة بشكل كامل من السادسة صباحاً، حتى ظهر السبت. عادت المعامل إلى العمل، بعد جهد كبير من فنيي مؤسسة كهرباء لبنان، الذين صاروا يحتاجون إلى كثير من الجهد والخبرة ليتمكنوا من إعادة الكهرباء إلى الشبكة، بعدما دمّر انفجار المرفأ غرفة التحكم بالكهرباء. لكن إلى جانب القلق الدائم من تأخر شحنات الفيول، أو تأخر فتح مصرف لبنان للاعتمادات، فإن القلق يستمر من عدم القدرة على تمويل الصيانة، بسبب رفض المصرف دفع أي دولار. حتى الاتفاق الذي كان قد أنجز، وينص على أن تحصل الشركات مقدمة خدمات التوزيع على ثلث مستحقاتها بالليرة والثلث الآخر بـ«اللولار» والثلث الأخير على سعر منصة «صيرفة» بدلاً من الدولار النقدي كما حصل سابقاً، سقط. فالدولار وصل إلى 20 ألفاً، والشركات التي وافقت على تحمل خسارة بسيطة عندما كان الدولار يناهز 13 ألفاً، عادت ورفضت لأن الفارق بين سعر «صيرفة» وسعر السوق وصل إلى 40 في المئة. علماً أن إشكالاً آخر كان يواجه هذا الحل يتمثّل في تحديد الجهة التي تتحمل فارق السعر بين الـ1500 ليرة التي تدفعها كهرباء لبنان والـ12 ألفاً التي أبدى مصرف لبنان استعداده لدفعها، شرط أن يُسجل الفارق ديناً على الخزينة. لكن بعدما تبين أن ذلك يحتاج إلى قانون، لم يتم التقدم بالاقتراح لأنه لا إمكانية محاسبية لتبرير دفع المبلغ من الخزينة.

تذكر مصادر وزارة الطاقة أن ما دُفع على الكهرباء خلال ستة أشهر كاملة، تخطى 100 مليون دولار بقليل، في حين أن الاعتماد الذي فُتح لتغطية نفقات الفيول في عام 2020، كان مليار دولار، لكن بسبب الانخفاض الكبير في أسعار النفط العام الماضي، استعمل الفائض لتغطية حاجة المؤسسة حتى شهر أيار، فيما لن يكفي اعتماد الـ200 مليون دولار لما بعد آب، على معدل التغذية الحالي. كل ذلك يؤشر إلى أنه لا بد من العمل «خارج الصحن»، بمعنى أنه لم يعد يكفي الأمل بأن يفرج مصرف لبنان عن الدولارات لصالح المؤسسة. وإذا صار معلوماً أن تأمين الدولارات للمؤسسة، يمكن أن يعيد إنتاج الكهرباء إلى

شركات الخدمات تتراجع: سعر «صيرفة» لم يعد مقبولاً

إلى الدولارات؟ الاتفاق مع العراق، الذي تؤكد المصادر أنه يسير نحو التوقيع، يمكن أن يشكل نموذجاً. لماذا لم تتواصل الحكومة مع أي من الدول الصديقة للبحث في إمكانية تكرار الأمر نفسه، بحيث يحصل لبنان على الفيول، مقابل تسديد ثمنه سلعاً وخدمات؟ لا إجابة جدية على السؤال سوى تأكيد أن البدء بتنفيذ الاتفاق مع العراق، يمكن أن يدفع دولاً أخرى لتكرار الأمر.

بحسب مصدر حكومي، المشكلة الأساس أن الشركات العالمية ترفض التعامل مع لبنان، بعد التخلف عن دفع الديون، حتى ولو حصلت على ضمانة سيادية. فالكل يعتبر أن الضمانة الفعلية هي الاتفاق على برنامج مع صندوق النقد، وإلى ذلك الحين فإن أحداً غير مستعد لدفع أي دولار في لبنان. أكثر من ذلك، حتى لو حصلت أي شركة على ضمانة سيادية من خلال قانون يقر في مجلس النواب، فإن ذلك لا يُعتبر كافياً بالنسبة للشركات العالمية لأن لا أحد يضمن عدم تعديل القوانين. ولذلك، فإن الحل الوحيد، هو في الحصول على تأمين من وكالة «miga» (وكالة ضمان الاستثمار متعدد الأطراف) التابعة للبنك الدولي، والمعنية بتقديم ضمانات ضد المخاطر السياسية للمستثمرين في البلدان النامية والمقرضين لها.

بحسب مصادر مطلعة، فإن الحلول كلها متعثرة، وتحديداً في قطاع الكهرباء. فمحطات التفويز، بعد كثير من هدر الوقت في حكومتي سعد الحريري وحسان دياب، جمدت من قبل الشركات الرابحة للمناقصة بسبب الوضع، فيما صار مشروع توليد الطاقة النظيفة في خبر كان، بعد أن تراجعت الوكالات التي كانت أعلنت استعدادها لتمويله عن قرارها. حتى العروض التي قدمت من قبل شركة «Hydro engineering and construction» الروسية لا تزال في إطار إبداء النوايا، ولم تتحول إلى عروض جدية بعد.

يبقى عملياً مصدران، الحصول على الغاز من مصر، عبر إعادة تفعيل خط الغاز العربي، أو شراء الكهرباء من الأردن، عبر شبكة الربط العربي. المشروع الأول، تعترضه عقبتان: عقبة سياسية تتعلق بالعلاقة بين مصر وسوريا والعقوبات الأميركية على سوريا، والتي يفترض أن تحصل مصر على استثناء لها، في حال أرادت بيع الغاز إلى لبنان، وعقبة تتعلق بتضرّر الخط في سوريا في منطقة الريان ووجوب أن تقوم الحكومة السورية أولاً بترميمه (لا يصل الخط العربي إلى لبنان مباشرة بل تجري عملية استبدال للكميات بين لبنان وسوريا). أما بالنسبة لشراء الكهرباء من الأردن، فأيضاً تواجهه عقبتان: تضرر عدد كبير من أعمدة التوتر العالي في منطقة درعا، ووجوب استثناء الأردن من تبعات قانون قيصر. وفي الحالتين، تجدر الإشارة إلى أن لبنان لن يكون معنياً بمسألة العقوبات، فهو يوقع عقداً مع مصر أو مع الأردن اللتين تدفعان لسوريا رسوم المرور.

يبقى احتمال شراء الكهرباء من سوريا وهذا غير قابل للتنفيذ حالياً، حتى لو تم تخطي عقبة العقوبات، نظراً لعدم وجود فائض في سوريا، ونظراً لكون الكلفة مقاربة لكلفة إنتاج الطاقة في لبنان، بما يعني عملياً أن الحاجة إلى الدولارات ستكون نفسها، إلا إذا تم الاتفاق مع دمشق على تسديد متأخر.

كل ذلك يقود إلى أمر واحد: لا مخارج لأزمة الطاقة في لبنان. ولذلك، فإن في الحكومة الحالية من صار يتحدث عن انقطاع التيار بشكل كلي، عاجلاً أم آجلاً، انطلاقاً من أنه حتى لو تأمن الفيول جزئياً من العراق، فإن المعامل لن تكون قادرة على العمل لفترة طويلة من دون صيانة، بخاصة أن المعامل العائمة (البواخر التركية) التي تحمل الشبكة حالياً، ستغادر في نهاية أيلول.

معدلات تفوق 1500 ميغاواط، فإنه من الواضح أن مصرف لبنان يرفض رفضاً قاطعاً دفع أي دولار للقطاع. المشكلة الأكبر أن المصرف المركزي، لا يزال يتجاهل حقيقة أن كل دولار تحرم منه الكهرباء، يقابله دفع 1,30 دولار للمولدات. بالتالي، فإن كل مئة مليون دولار تدفع للكهرباء تعني تلقائياً توفير 30 مليون دولار.

أمام هذا الواقع، ألم يحن الوقت لتقوم وزارة الطاقة، ومن خلفها الحكومة، بإجراءات جدية لتقليص الحاجة

رومية بلا كهرباء «شوّايات» كبيرة وحالات جرب!

في الظروف المأسوية التي يعيشها نزلاء رومية، أكبر سجون لبنان، تأتي أزمة الكهرباء لتخنق ما تبقّى من أنفاس لهؤلاء بعدما بات التقنين يشمل معظم ساعات النهار، محوّلاً الزنازين والنظارات المكتظّة إلى «شوّايات كبيرة» على ما أكّد سجناء تواصلوا مع «الأخبار».

وأوضح هؤلاء «أننا أُبلغنا بأن التقنين سيقتصر على ساعتين صباحاً وساعتين عصراً، لكن هذا لم يحصل إلا لأيام قليلة، بدأت بعدها الكهرباء بالانقطاع معظم ساعات النهار من دون جدول محدد، ولا تغطّي أكثر من ربع ساعات النهار، وغالباً ما تغيب في أوقات الظهيرة الأشد حرأ، ما يشكل خطراً على حياة كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة من النزلاء».

فيما «أدّى الانقطاع المتكرر للتيار ووصوله ضعيفاً الى تعطّل المراوح وبرادات الماء الصغيرة التي يشتريها السجناء».

ويزيد الطين بلة، بحسب شكوى السجناء، أن انقطاع الكهرباء يتسبّب بأزمات أخرى لا تقلّ كارثية، منها انقطاع المياه عن خزانات السجن لساعات طويلة، ما يحول دون الاستحمام إلا خلال أوقات محدودة، «ما أدى إلى زيادة الأمراض الجلدية وظهور حالات جرب». وناشد السجناء «حل مشكلة الكهرباء في السجن في ظل الاكتظاظ الشديد والحرارة المرتفعة، فضلاً عن الوضع المعيشي القاسي الذي يطحن السجناء وذويهم وانعدام الطبابة التي أصبحت على حساب السجين وعدم توفّر ما يكفي من طعام وغيرها من الأزمات التي تحاصر السجناء».

(الأخبار)

تقرير

المختبرات تواجه الأزمة بالاحتيال والبلطجة

رأجانا حمية

بالقوّة، بدأت المستشفيات الخاصة - وتلتها الحكومية - مساراً ملتوياً يقضي بتدفيع المواطنين مبالغ كبيرة، هي عبارة عن «فروقات» على الفاتورة الاستشفائية. ومع الوقت واشتداد الأزمة المالية الاقتصادية، صارت هذه الفروق توازي الفاتورة الإجمالية في كثير من الأحيان... وأمراً واقعاً لا مناص منه. أخيراً، كبر الشرخ بين فواتير المستشفيات والمضمونين، حتى باتت مقولة أن المستشفيات ستصبح حكراً على الأغنياء أقرب إلى التحقق. اليوم، لم يعد هذا النهج

يصل الفارق بين ما يدفعه المضمون وبين ما يُسجّل على فاتورته إلى 50 في المئة

حكراً على المستشفيات، بل بدأ يتمدد نحو قطاعات صحية أخرى، منها المختبرات الطبية التي تضاعفت كلفة الفحوص فيها، وهو الأمر الذي ترده نقابة أصحاب المختبرات إلى «الأكلاف التي تتكبدها وأسعار المستلزمات والمعدات التي يسلم معظمها مستوردو المستلزمات وأصحاب المستودعات بأسعار غير مدعومة».

قد يكون من السهل «تفهّم» تلك القرارات التي تأتي على حساب المرضى أولاً وآخراً، إلا أن تتمة تلك الخطوة التي بدأتها بعض المختبرات تشي بأننا وصلنا إلى القاع. ففي آخر البدع التي اعتمدها بعض المختبرات، تزويد المريض - المضمون بفاتورتين، واحدة للجهة الضامنة وأخرى لـ«الحفظ»، والفارق بين الفاتورتين 50 في المئة من التسعيرة. أحد المضمونين المتقاعدين (صندوق تعاونية موظفي الدولة) قال لـ«الأخبار» إنه أجرى فحوصات مخبرية في أحد المختبرات على «حساب التعاونية» ودفع نحو 250 ألف ليرة. ولأنه كان يحتاج إلى «تعبئة الأوراق لأقدمها للتعاونية لاستعادة جزء من المبلغ»، فوجئ بأن قيمة المبلغ الذي دوّن («أقل بـ50 في المئة، إذ سجلوا القيمة بـ115 ألف ليرة»). أما السبب؟ لا يعرف الرجل سبباً لذلك سوى أنه «مغبون»، إذ دفع فاتورته وفاتورة المستلزمات من دون أن يحظى بفاتورة تضمن «حقه». وهو حق، بطبيعة الحال، لا تعترف به المختبرات، باعتبار أن ما تفعله هو لضمان «الشفافية». هذا ما يقولونه، انطلاقاً من أنهم «يسهلون عليه، خصوصاً أن الجهات الضامنة لن تدفع الفروق له، ولذلك نعطيه فاتورة بالقيمة الحقيقية من دون الأكلاف التي يتسبب بها غلاء المستلزمات»!

ليست هذه التصرفات فردية، بل باتت تشمل كثيراً من المختبرات، وبعلم نقابة أصحاب المختبرات الخاصة ودعمها. وفي هذا السياق، تشير النقيبة، ميرنا جرمانوس، إلى أن ما يجري هو «حق» لأصحاب المختبرات الذين «يتكبدون أكلافاً عالية لا تغطيها الجهات الضامنة». إذ «لا تزال تسعيرة الصناديق الضامنة تجري على أساس سعر الصرف الرسمي، فيما المختبرات تعاني بسبب الأكلاف العالية ولا تستطيع وحدها أن تتحملها». ولذلك، تقول جرمانوس، «أننا أخذنا قراراً جماعياً بذلك، عم نأخذ فروقات، وفي مختبرات عم تحط القيمة كاملة على الفاتورة الرسمية مع العلم بأن الجهات الضامنة لن تدفعها كما هي، ومختبرات أخرى تسهل على المواطن وتعطيه فاتورة بالقيمة الحقيقية فقط». ولدى سؤالها عما إذا كان هذا التصرف منطقياً وأخلاقياً؟ تجيب جرمانوس بالقول بأن «نحنا كمان بدنا نعيش».

ماذا عن رأي الجهات الضامنة؟ تجمع هذه الأخيرة على القول بأن ما يجري اليوم «لا أخلاقي»، إلا أنها في الوقت نفسه لا تملك حلولاً جذرية لذلك. بانتظار ما ستؤول إليه الاجتماعات في ما يخص تعديل «التعرفات»، حتى هذه اللحظة، لا تزال الحلول «موضعية»، على ما يقول المدير العام لتعاونية موظفي الدولة، الدكتور يحيى خميس، مشيراً إلى أن «ما يمكن فعله اليوم هو التحرك وفقاً لشكوى». ويؤكد أن الحق في الحالة الراهنة «هو أن يأخذ المواطن فاتورة بالقيمة التي دفعها»، أما ما عدا ذلك، فهو «بلطجة».

«جمهورية المولّدات»: اللبنانيون رهائن «وزراء الطاقة»!

فيما يُعدّ انتظار «كهرباء الدولة» ضرباً من الجنون، فإن غالبية المُقيمين باتوا رهائن لدى «وزراء الطاقة» في «جمهورية المولّدات اللبنانية». هؤلاء، اليوم، يفرضون تقنيناً على التقنين الرسمي ويتحكّمون بمسار حياة الناس وموعد نومهم وأكلهم وكل ما يتعلق بشؤون معيشتهم

هديل فرفور

في الأيام القليلة الماضية، وصلت ساعات التقنين التي فرضها أصحاب مولدات الاشتراك في بعض المناطق إلى أكثر من تسع ساعات فيما هدّد آخرون بالتوقف نهائياً، «ما لم تتوافر مادة المازوت بسعر مناسب» على ما ورد في بيانات لبعضهم.

بين التقنين «الرسمي» و«التقنين على التقنين» الذي يفرضه أصحاب «الحق الحصري» في الاشتراكات في المناطق التي «يحكمونها»، تذهب غالبية المُقيمين «فرق عملة». صحيح أن حجة عدم توافر مادة المازوت في بلدات، كالزهراني وزفتا في جنوب لبنان، تُبرّر خطر العتمة الذي كاد أن «يُهجّر» عدداً من الأهالي لولا «تبرّع» البلديات بتوفير المازوت، إلا أن غياب «الخيارات» ومنح «احتكار» تمديد الاشتراك لجهات محددة، يجعلان مئات الآلاف في غالبية المناطق «رهائن» لدى هؤلاء الذين، بفعل أزمة شح المازوت، يتحكّمون بحياة الناس في ظلّ تصدّع الدولة وإفلاسها.

أحد أصحاب المولدات قال لـ«الأخبار» إنه استقبل «وفوداً» من أبناء البلدة التي يعمل في نطاقها للاتفاق على جدول للتقنين. إلا أن هذا «التعاون» استثناء وليس القاعدة. فغالبية المقيمين يتبلّغون، عبر رسائل الواتساب، الجداول اليومية للتقنين «من دون أن نملك خيار الاعتراض»، على ما يقول أحد سكاني العاصمة، فيما «يصعب لوجستياً الخضوع لمزاج آلاف المُشتركين وتوقيتهم في المدن»، وفق أحد أصحاب المولدات في منطقة الشياح، لذلك «نُضطر لتحديد التوقيت الأنسب كما نراه للجميع». وبطبيعة الحال، لا «صيغة» موحدة بين أصحاب المولدات تحدد «التوقيت الأنسب»، ليعود الأمر إلى «اجتهاد» كل صاحب مولّد.

في إحدى البلدات الجنوبية مثلاً، عرض صاحب المولّد على المُشتركين عدم قطع التيار أبداً مع قدرته على تأمين المازوت من السوق السوداء، «شرط عدم الاعتراض على الفاتورة»، فيما قرّر آخر في منطقة جبل لبنان الالتزام بتسعيرة وزارة الطاقة، ولكن مع اعتماد تقنين أربع ساعات يومياً، بمعزل من توافر مادة المازوت، «ليتمكّن الناس من الدفع وكي أضمن حصتي من الربح». هذه الاستنسابية لا تعني فقط الخضوع لـ«مزاج» أصحاب المولدات الذين سلّمتهم الدولة - بسياساتها الترقيعية في معالجة ملف الكهرباء - السكان رهائن لهم، بل تعني أيضاً غياب العدالة بين المُقيمين في الحصول على الكهرباء. فـ«وحده الحظ من يجعلك تنعم بساعة إضافية من الكهرباء لأن صاحب المولد قد يكون صاحب نفوذ يسمح له بالحصول على مازوت من السوق السوداء أو لديه مستوى أعلى

لا «صيغة» موحدة بين أصحاب المولدات تحدد «التوقيت الأنسب» لإعطاء الكهرباء

من الضمير» على ما يقول أحد المشتركين.

وسط هذا الواقع الضاغط، يجد كثيرون في البلديات متنفساً للشكاوى ووجهةً للمطالبة بتحسين الوضع. قبل أيام، أطلق رئيس بلدية الغبيري معن خليل مبادرة لـ «منع الاحتكار والمساهمة في دعم المواطنين من خلال توفير الطاقة بأسعار تنافسية»، عبر دعوة أصحاب الرساميل من المُقيمين والمغتربين لتركيب مولدات كهربائية «مع التأكيد على استعداد البلدية لتقديم كامل الدعم الفني والمُساعدة الممكنة».

في اتصال مع «الأخبار»، أوضح خليل أن كثيرين من أصحاب الرساميل والمقيمين في النطاق البلدي ركبوا بالفكرة، «ونحن بصدد المباشرة فيها خلال الأيام المقبلة لكسر الاحتكار»، مُشيراً إلى أنها مبادرة «قابلة للتعميم في القرى حيث العدد السكاني أقل والقدرة أسهل لكسر الاحتكارات».

وإلى تلك المُبادرة، نشطت محاولات أخرى لبعض السلطات المحلية تمثلت إما بتأمين المازوت المدعوم وتوزيعه على المحطات، كما حصل في حالة اتحاد بلديات الضاحية سعياً لخفض عدد ساعات إطفاء المولدات، وإما عبر جمع تبرعات من المتمولين في البلدات الصغيرة لشراء مولدات صغيرة خاصة لتأمين الكهرباء للمحتاجين. ففي بلدة العاسية (قضاء صور)، مثلاً، عمدت البلدية بالتعاون مع أحد متمولي البلدة إلى اعتماد الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة لتشغيل مضخات المياه والحرص على عدم انقطاعها.

صحيح أن هذه المبادرات نتاج طبيعي لغياب السلطات «الكبرى»، إلا أنها إجراءات «ثقيلة» على مئات البلديات التي تصارع حالياً لتأمين رواتب موظفيها ولتسيير شؤونها الخاصة. فعدا عن الجانب المتمثل بالسعي إلى كسر الاحتكارات المتفق عليها داخل البلدة الواحدة وما يمكن أن يثيره من صدامات بين العائلات، ثمة شق مرهق يتمثل بتفاقم الملفات الحياتية الأساسية التي باتت من مهام البلديات على صعيد النفايات والصحة وغيرها، علماً أن صرخة الكثير من رؤساء البلديات بدأت تعلو منذ أشهر بسبب خطر «الإفلاس» نتيجة انخفاض نسب الجباية وعدم الحصول على الأموال المستحقة من الصندوق البلدي وتضاعف المصاريف والتكاليف في ظل توالي الأزمات.

اللامركزية المفروضة

مصادر إدارية معنية بالبلديات اختصرت الواقع بالقول: «ما يحصل مع البلديات وتسليم المهام لها في ظل الانهيار الحاصل أشبه بتأسيس مرحلة مقبلة تكون فيها كل من السلطات المحلية مسؤولة عن جماعتها»، فتدير جميع الشؤون الحياتية التي كانت منوطة بالدولة ومؤسساتها عبر استخدام مواردها الخاصة. وكل بلدية «وشطارتها». لافتة إلى أن «المؤسف أن عشرات البلديات ستجد نفسها عاجزة عن تحمل أي من المهام المنوطة بها وستتحول إلى مجرد متنفس لغضب القاطنين ضمن نطاقها».

لائحة من «الصحة» لدعم الدواء... فهل تصدق وعود سلامة؟

إلى الآن، لم يخرج الدخان الأبيض في ملف الأدوية. ولا تزال الحلول قيد الوعود، خصوصاً مع عدم إقرار مصرف لبنان القيمة الحقيقية لدعم الدواء. باستثناء «الوعد» بتخصيص 50 مليون دولار شهرياً للائحة الأولويات التي تعدّها وزارة الصحة العامة. وفي هذا السياق، أعلن وزير الصحة، حمد حسن، عن تحضير لائحتين، واحدة بالأدوية المدعومة وأخرى بالأدوية غير المدعومة. الأولى تشمل تغطية أدوية الأمراض المزمنة والسرطانية بالدعم، على أن تكون هناك استثناءات، على قاعدة أن ما ينتج محلياً لا يخضع للدعم. كما يلحظ الدعم بعض أنواع الأدوية «البراند» التي لا بديل لها ولا غنى عنها، إضافة إلى بعض أدوية الـotc الأكثر استهلاكاً «بحيث ستحظى بنسبة معينة من الدعم وليس دعماً مطلقاً، كي تبقى أسعارها ضمن إمكانيات المواطنين». ولا تزال هناك بعض المشاورات في ما يخص الحفاظ على دعم بعض الأدوية «البراند» لناحية «الحفاظ على الشركات العالمية أو مكاتبها العاملة في لبنان كي لا تهاجر من البلد»، على ما تقول المصادر الطبية، إلا أن ذلك يتطلب نقاشاً وتفاهماً مع الجهات المعنية، فهل سيكون الدعم الشهري بطريقة فرض «كوتا معينة» أو من ضمن السلة المتكاملة؟ إلى الآن لا أجوبة.

أما لائحة الأدوية غير المدعومة فتتضمن تلك التي لا تتطلب وصفة طبية ولا تستهلك بشكل دائم، كما «الكثير من أدوية البراند الغالية الثمن». وعلى جانبي هاتين الاستراتيجيتين، تعمل وزارة الصحة على خطّ ثالث يقضي بتفعيل لجنة المناقصات المشتركة، في إطار التحضير لإطلاق مناقصة موحدة بين الصناديق الضامنة لاستيراد الأدوية المستعصية، بما يعفي المرضى من مسلسل انقطاع أدويتهم.

تجدر الإشارة إلى أنه يفترض أن تعرض اللائحتان في اجتماع لجنة الصحة النيابية اليوم قبل أن ترفعا إلى المصرف المركزي لاتخاذ القرار النهائي.

مانشيني وكيليني لحظة الوصول الى ايطاليا بعد التتويج بالكأس (أ ف ب)

يورو 2020

المدرسة الإيطالية تستعيد مكانتها مانشيني «يعزّي» ساوثغايت تدريباً

انتهت بطولة اليورو بتتويج إيطاليا على حساب منتخب «الأسود الثلاثة» إنكلترا. قدّم الفريقان مسيرة مميزة خلال المسابقة وكانت الغلبة «للآتزوري» بفعل التفاصيل التي تفوّق فيها المدرب روبيرتو مانشيني على نظيره فاريث ساوثغايت. الحديث قائم الآن حول إقالة مدرب إنكلترا، مقابل تمديد عقد «الداهية الإيطالية» لأطول فترة ممكنة

كانت تبديلات ساوثغايت غير مدروسة خلال النهائي (أ ف ب)

حسين فحص

لم تأت البطولة إلى إنكلترا كما كان يتمنى الإنكليز. لقد ذهبت إلى العاصمة الإيطالية روما بعد أن احتكم الفريقان لركلات الجزاء. منذ بدء المسابقة، قدم الطرفان أداءً لافتاً رشّحهما لبلوغ الدور النهائي. تشكيلتان شابتان اتصفتا بالنجاعة الهجومية والتوازن في الخطوط مكّنتاهما من تجاوز مختلف العقبات، غير أنّ بعض التفاصيل الفنية جعلت اللقب يبتسم للمنتخب الإيطالي في نهاية المطاف.

تحسن المنتخب الإنكليزي في السنوات الماضية. فبعد وصول «الأسود الثلاثة» إلى نصف نهائي كأس العالم في النسخة الروسية الأخيرة، بلغ الإنكليز الدور نصف النهائي من دوري الأمم الأوروبية، ليتجلى الإنجاز بالوصول إلى نهائي اليورو هذا العام. في بادئ الأمر، تم نسب التطور إلى المدرب فاريث ساوثغايت، غير أنّ بلوغ القمة دون حصد المجد والألقاب شوّه من الصورة السائدة في الوسط الرياضي، وباتت المعادلة تقضي بأنّ المنظومة نفسها هي من ساهمت في نجاح ساوثغايت، وليس العكس.

ظهر جلياً ضعف ساوثغايت في المباراة النهائية. فرغم تقدم إنكلترا بهدف في وقت باكر عن طريق الظهير الأيسر لوك شو، حُرم الإنكليز من لقبهم الأول منذ عام 1966 بعد الخسارة في ركلات الجزاء.

واجه ساوثغايت العديد من الانتقادات خلال البطولة، تمحور أغلبها حول عدم إشراك جناح بوروسيا دورتموند المتألق جايدن سانشو، إضافة إلى تهميش ظهير تشيلسي الشاب ريس جايمس الذي تألق خلال الموسم المنصرم، دون إغفال اختياراته «المثيرة للجدل» حول اللاعبين الذين نفذوا ركلات الجزاء في النهائي. وبعد الخسارة المخيبة، اعترف ساوثغايت بارتكابه بعض الأخطاء قائلاً: «هذه مسؤوليتي. اخترت اللاعبين لتنفيذ الركلات. أخبرتهم أنه لا يوجد أحد بمفرده في هذا الموقف. نفوز ونخسر معاً كفريق واحد». من جهتها، أطلقت الصحف الإنكليزية نيرانها على المدرب ساوثغايت مطالبةً إياه بالرحيل بعد فشله في اعتلاء منصات التتويج، رغم أنّ الفرصة كانت سانحة في أكثر من مناسبة في السنوات القليلة الماضية.

على المقلب الآخر، تغنّت الصحف الإيطالية بمدرب منتخبها روبيرتو مانشيني على خلفية الإنجاز الذي حققه خلال بطولة اليورو. «المقامرة» التي قام بها المدرب الداهية إثر تغيير «جلد» إيطاليا الكروي جاءت بحصادها، حيث ساهمت المنظومة الهجومية برفع اللقب الأوروبي المنتظر. رغم أنّ الفضل في ذلك يعود

> **اعترف ساوثغايت بارتكابه بعض الأخطاء منذ الدور الاول من البطولة القارية**

إلى تضافر جهود الجميع، إلا أنه لا بدّ من إنصاف الرجل الأول الذي وقف وراء عودة إيطاليا إلى الواجهة من جديد، وهو المدرب «المتمرّد» روبيرتو مانشيني.

فور تسلّمه مهمة تدريب الآتزوري، كشف مانشيني عن سبب قبوله الوظيفة مشيراً إلى أن الهدف الأول هو عودة المنتخب إلى قمة العالم من جديد. أشهرٌ قليلة عكست مدى صحّة كلماته بعد أن أعاد المجد لبلاده.

لم تكن الطريق معبّدة إلى ذلك، حيث قام مانشيني بخفض معدّل الأعمار الذي كان سبباً رئيسياً في انهيار المنتخب عام 2018، وقد تمكّن من ذلك على مراحل متقطّعة مع حفاظه على بعض عناصر الخبرة مثل جيورجيو كيليني، ليوناردو بونوتشي، ماركو فيراتي وجورجينيو. بعد إيجاد التوازن بين الحافز، المهارة والخبرة، انتقل مانشيني إلى «تغيير العقلية»، حيث عمل على استغلال مواهب المنتخب الشابة، التي تناسب متطلبات الكرة الحديثة وسخّرها في تغيير نظام اللعب. هكذا، غيّرت إيطاليا «جلدها» مع مانشيني الذي اعتمد خطة (4-3-3) في سبيل تنفيذ أفكاره. ورغم عدم فاعلية رأس الحربة في الفريق، كان لجهود إنسيني وكييزا ومن خلفهما جورجينيو والبقية الفضل في رفع الكأس.

وفي أمسية جاءت فيها العديد من قرارات نظيره الإنكليزي جاريث ساوثغايت بنتائج عكسية، كانت قرارات مانشيني صحيحة في الأوقات المهمة، حيث أبقى على فريقه منتعشاً بالتغييرات على مدى 120 دقيقة ما ترك أثراً كبيراً على المباراة وحوّلها في اتجاه المنتخب الإيطالي. نجح الآزوري تدريجياً في «إسكات» الجماهير الإنكليزية الصاخبة وأنهى الشوط الأول بصورة أقوى دون أن يجهد نفسه. وفي بداية الشوط الثاني، أخذ مانشيني زمام المبادرة وأشرك برايان كريستانتي بدلاً من نيكولو باريلا في وسط الملعب وأخرج المهاجم تشيرو إيموبيلي ليشارك دومنيكو بيراردي، الأمر الذي ساهم في احتواء الإنكليز، وبالتالي سيطرة إيطاليا على الكرة، حيث منح كريستانتي على وجه الخصوص حضوراً بدنياً وطاقة أكبر ما ساعد المنتخب على الاستحواذ على الكرة بصورة أكبر.

لم يكن مانشيني خائفاً من استبدال لاعبين أساسيين في وقت لاحق من المباراة ليضمن استمرار «الريتم العالي»، حيث خرج إنسيني المرهق في الدقيقة الـ 90 وغادر ماركو فيراتي الملعب بعد ست دقائق لاحقة ليشارك مانويل لوكاتيلي.

أثبت مانشيني خلال هذا اليورو أنه مدرب يحمل عقلية انتصارية. المدرب الإيطالي ومنذ الدور الأول أشرك جميع لاعبيه في المباريات، حتى إنه في مباراة ويلز أشرك الحارس البديل سيريغو في آخر الدقائق لكي يعطيه بعض المعنويات، ولكي يثبت له أنه جزء من المنظومة. في تلك الفترة ربطت الصحافة الإيطالية هذا الأمر باستدعاء مانشيني إلى مونديال 1990 وعدم إشراكه في أي مباراة. المدرب الإيطالي أوصل فكرة إلى الجميع هنا أن كل عناصر المنتخب أساسيون ولهم دور في البطولة. هذا الأمر كان معاكساً تماماً لفلسفة ساوثغايت الذي أشرك لاعبين محددين وأهمل آخرين على رأسهم سانشو وفودين... مانشيني لعب على العامل النفسي للاعبين ونجح باحتوائهم، وهذا أمر يُحسب له. وكان لافتاً أن صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أعطت مانشيني علامة 10/10 في اليورو.

هكذا، أصبح مانشيني أول مدرب إيطالي يقود المنتخب الوطني إلى اللقب الأوروبي منذ فيروتشيو فالكاريجي في عام 1968، محققاً ذلك على خلفية مسيرة من 34 مباراة دون هزيمة. إيطاليا ممتعة مع مانشيني، وقد استعادت مجدها من جديد بانتظار ما سيقدمه الأزوري في كأس العالم المقبلة.

الكرة اللبنانية

كأس النخبة تنطلق بعنوان رئيسي: الشباب

عبد القادر سعد

انطلق الموسم الكروي مع كأس النخبة لكرة القدم. افتتحت البطولة التنشيطية الأولى أمس على أن تبدأ البطولة الثانية أي كأس التحدي منافساتها اليوم. انطلقت كأس النخبة بعنوان رئيسي: الشباب. فمباراتا اليوم الأول بين النجمة والصفاء من جهة والأنصار مع الإخاء الأهلي عاليه من جهة ثانية غلب عليها طابع مشاركة الفرق الأربعة بتشكيلات عمادها الشباب.

فاز النجمة على الصفاء بثلاثية نظيفة ضمن المجموعة الثانية على ملعب بحمدون كان بطلها اللاعب محمد سالم الذي سجّل هدفين، في حين سجّل حسن العنان الهدف الثالث.

هي المباراة الأولى للمدير الفني الجديد لفريق النجمة يوسف الجوهري. صحيح أنها المباراة الأولى والفرق غير جاهزة بعد، لكن كان بالأمر الجيد على الصعيد المعنوي أن يبدأ الكابتن يوسف مشواره مع النجمة بفوز. جاء الفوز مقنعاً وبتشكيلة يغلب عليها طابع الشباب حيث بدأ الجوهري بالحارس محمد بشارة إلى جانب طارق مسرة، ومصطفى الشمعة في الدفاع بحضور المخضرم علي السعدي وأندرو صوايا الذي كان أساسياً في معظم مباريات الموسم الماضي. كما شارك وسيم عياش في الجهة اليمنى الهجومية وهو أيضاً من فريق الشباب. النتيجة وحدها تعتبر مريحة للنجماويين رغم أنها لا تشكل مؤشراً رئيسياً لواقع الفريق، خصوصاً أن الخصم الصفاوي بدأ تمارينه متأخراً كما أنه شارك أيضاً بتشكيلة شبابية. وما هو مريح أيضاً للنجماويين الطريقة التي سُجّلت فيها الأهداف، خصوصاً الهدف الثاني لمحمد سالم من ركلة حرة، والهدف الثالث لحسن العنان من تسديدة بعيدة. هذا لا يقلل من شأن الهدف الأول الذي جاء ملعوباً كسر فيه سالم التسلل وتوغّل عن الجهة اليمنى وسجّل بطريقة جميلة.

على ملعب جونيه، فاز الأنصار على الإخاء الأهلي عاليه 4-1 ضمن المجموعة الأولى التي تضم العهد أيضاً. لم يختلف سيناريو الاعتماد على الشباب في مباراة جونيه عنه في مباراة بحمدون. لعب المدير الفني الألماني لفريق الأنصار روبرت جاسبرت بتشكيلة شابة مع وجود الحارس هادي وسام كنج وأحمد منصور وإسلام سلمان وهاشم خريزات ومحمد بهلوان وغبريال البيطار. الإخاء من جهته لعب بالشباب أيضاً كالحارس ربيع صالحة وعلي الرفاعي وجميل إبراهيم وعلي الهادي رضا ومحمد جابر وغيرهم من اللاعبين.

ورغم الفوز العريض للأنصاريين، إلا أن التقدم جاء جبلياً حين افتتح الإخاء التسجيل من ركلة حرة لساري شهيب في الدقيقة 4، لكن الأنصاريين عادلوا سريعاً عبر المتألق غبريال البيطار من ركلة جزاء. ومنح هاشم خريزات التقدم للأنصار، قبل أن يسجل لاعب الإخاء وائل خباز هدفاً في مرمى فريقه. وقبل عشر دقائق على نهاية المباراة سجّل البيطار الهدف الثاني له والرابع لفريقه لينتهي اللقاء 4-1.

ويلعب يوم الجمعة ضمن الجولة الثانية، الأنصار مع العهد على ملعب بحمدون عند الساعة 17,30، والنجمة مع شباب الساحل على ملعب جونيه في التوقيت عينه.

وتنطلق كأس التحدي اليوم بمباراتين، الأولى تجمع طرابلس مع البرج على ملعب جونيه عند الساعة 17,30 ضمن المجموعة الأولى التي تضم أيضاً شباب البرج.

وفي المباراة الثانية على ملعب كفرجوز في التوقيت عينه، يلعب التضامن صور مع سبورتينغ ضمن المجموعة الثانية التي تضم الحكمة أيضاً.

سجّل لاعب النجمة محمد سالم (50) هدفين جميلين في مرمى الصفاء (طلال سلمان)

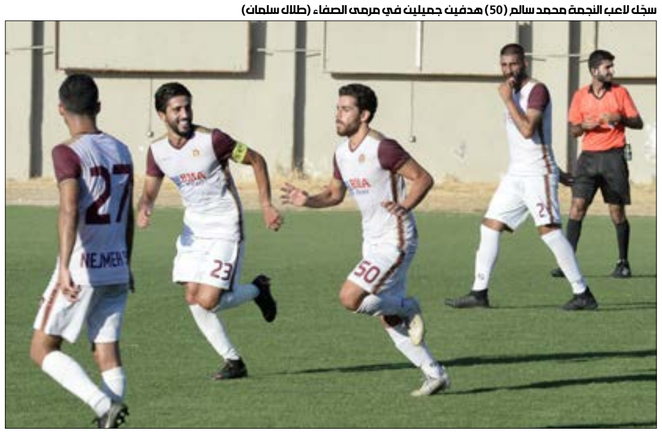

حول العالم

ميسي: مارادونا كان يدعمنا

أهدى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لقب مسابقة كوبا أميركا لكرة القدم الذي حققه منتخب التانغو على حساب البرازيل، الى عائلته، بلاده، والنجم الراحل ومثاله الأعلى مواطنه دييغو أرماندو مارادونا. وقال «البرغوث» عبر حسابه على إنستغرام: «أريد أن أهدي هذا النجاح الى عائلتي التي منحتني دائما الثقة للاستمرار، لأصدقائي الذين أحبهم جدا، الى كل الاشخاص الذين يدعموننا وفوق كل شيء الى 45 مليون أرجنتيني الذين عانوا كثيرا مع هذا الفيروس المروّع». كما وجّه ميسي الذي اختير أفضل لاعب في البطولة، التحية الى مارادونا الذي توفي عن 60 عاما في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت، مشيرا الى أن «دييغو كان يدعمنا حتما أينما كان». وختم نجم برشلونة الإسباني (34 عاما): «من أجل الاستمرار في الاحتفال، يجب أن نعتني ببعضنا البعض، يجب ألا ننسى أن الطريق ما زال طويلاً لعودة الامور الى طبيعتها. استفيدوا من هذه الفرحة لاستمداد القوة من أجل محاربة هذا الفيروس سوياً».

أنس جابر تساعد بلدها

أنس جابر أنها ستعرض مضربها للبيع لمساعدة مستشفيات بلادها التي تشهد اكتظاظا بسبب انتشار فيروس «كوفيد-19». وقالت جابر التي كتبت تاريخا عربيا بوصولها ربع نهائي بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، في مقطع فيديو نشرته على صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي إنه «من أجل غرض نبيل... كأي تونسي وتونسية لا استطيع أن أشاهد بلادي تمر بظروف صعبة». وبينت جابر (23 عاليا) أن الثمن الذي ستجمعه سيخصص لاقتناء الأدوية والمعدات الطبية اللازمة. كما ستقوم اللاعبة بإضافة مبلغ للثمن الذي سيباع به المضرب.

ووضع المضرب للبيع منتصف نهار أمس الاثنين في المزاد العلني انطلاقا بمبلغ ألفي دينار (حوالي 600 يورو) ووصل إلى 7270 دينار (حوالي 2200 يورو) بعد ساعتين فقط، حسب المكلفة بجمع التبرعات هاجر ادريس. وعرضت جابر المضرب الذي تغلبت به على الاميركية المخضرمة فينوس وليامس، حاملة لقب وبمبلدون خمس مرات، والاسبانية غاربينيي موغوروسا والبيلاروسية أرينا سابالينكا بطلة رولان غاروس في العام 2020.

ديوكوفيتش وبارتي في الصدارة

عزز كل من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأسترالية أشلي بارتي صدارته للتصنيف العالمي لرابطتي المحترفين والمحترفات في كرة المضرب عقب تتويجهما ببطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى نهاية الأسبوع الماضي.

ولدى الرجال، أبقى ديوكوفيتش المتوج بلقبه الـ20 الكبير معادلا الرقم القياسي في عدد القاب الغراند سلام مع الاسباني رافايل نادال والسويسري روجيه فيدرر، على رصيده 12113 نقطة كونه احتفظ بلقب البطولة الانكليزية للمرة الثالثة تواليا وبات يبتعد بفارق 1743 نقطة عن مطارده المباشر الروسي دانييل مدفيديف الذي ودع البطولة من ثمن النهائي، وبفارق 3843 نقطة عن الماتادور الإسباني الغائب الابرز عن ويمبلدون بسبب الخلود الى الراحة.

وارتقى الإيطالي ماتيو بيريتيني، وصيف ديوكوفيتش، مرتبة واحدة وبات ثامنا على حساب فيدرر وصيف بطل النسخة الاخيرة الذي أصبح تاسعا بعد خروجه من ربع النهائي على يد هوبيرت هوركاش، أول بولندي يبلغ ربع نهائي غراند سلام. وقفز الأخير من المركز الثامن عشر إلى الحادي عشر.

ولدى السيدات، عززت بارتي التي توجت بلقب البطولة الانكليزية للمرة الاولى في مسيرتها الاحترافية رافعة رصيدها من الالقاب الكبيرة الى اثنين بعد بطولة رولان غاروس العام قبل الماضي، موقعها في الصدارة برصيد 9635 نقطة. ووسعت الاسترالية البالغة من العمر 25 عاما الفارق إلى 2299 نقطة عن البابانية نامومي أوساكا الغائبة الأبرز بسبب تداعيات قرارها مقاطعة وسائل الإعلام والذي أجبرها على الانسحاب من الدور الثاني لبطولة رولان غاروس.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، امل الأنصاري
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 666314 01 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

حول «تقرير كوينسي» عن الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط

محمد عبد الشفيع عيسى *

أحسن صُنْعاً صَديقنا د. كمال خلف الطويل، حين بعث، في ثنايا مجموعته البريدية المميّزة، تقرير (معهد كوينسي للإدارة المسؤولة للدولة) بالولايات المتحدة، في نفس يوم صدوره، 2021/6/24، وعنوانه: «لا شيء أكثر من ذلك: لماذا يمكن لأميركا أن تعيد كل قواتها من الشرق الأوسط» (1) Nothing –Much-to Do: Why America Can Bring All Troops Home From the middle East

وقد أوحت لنا القراءة الأولية للملخّص التنفيذي للتقرير ببضع ملاحظات نوجزها في ما يلي:

1- إن أميركا تعتبر إسرائيل أصلاً asset من أصول مكانتها الدولية عموماً، ومكانتها الإقليمية فيما يسمونه «الشرق الأوسط» خصوصاً. ومن ثم يُعتبر دعم أميركا لإسرائيل والتزامها الثابت بما يسمونه «الدفاع عن نفسها» (في مواجهة العرب طبعاً) مبدأ أساسياً من مبادئ سياستها الخارجية في الإقليم والعالم.

2- إن الأولوية الاستراتيجية لما يفضل صديقنا كمال خلف الطويل أن يسميه «دولة الأمن القومي» في أميركا، ترتكز على مواجهة طرفين: روسيا والصين، على اختلاف في ترتيب أولوية المواجهة الاستراتيجية لكلتيهما بين «إدارة أميركية» وأخرى. فلقد كانت «إدارة ترامب» الجمهورية – المحافظة، تعطي الأولوية لمواجهة الصين، مع الميل بالتالي إلى مهادنة روسيا أو ربما (مواءمتها) أحياناً. أما الإدارة الديمقراطية «شبه الليبرالية» لجو بايدن حالياً فإنها تعطي الأولوية لمواجهة روسيا.

ويرى التقرير المذكور أنه ليس هناك ما يضطرّ أميركا إلى الاحتفاظ بوجود دائم لقواتها العسكرية في منطقة الشرق الأوسط، حيث يحدوها هدفان لا يستلزم الدفاع عنهما الاحتفاظ بوجود دائم للقوات داخل الإقليم. هذان الهدفان هما مواصلة فتح «مضيق هرمز» وعدم السماح بإغلاقه تحت أي ظرف، من جانب أول؛ و عدم السماح باحتمال بروز قوة إقليمية شرق أوسطية معادية للولايات المتحدة (وعلى التحديد : خصم adversary) وتكون ذات هيمنة عسكرية، أو ما يسميه التقرير Regional Hegemony بالقدر الذي يسمح لمثل هذه القوة بامتلاك قدرات عسكرية متعددة الاختصاصات والمهامّ، و يكون من شأنها إمكان شن هجوم مسلح جدّي على مصالح الولايات المتحدة الأساسية في المنطقة.

ويرى التقرير أنه ليست ثمة قوة في المنطقة تستطيع تحدي أميركا وإغلاق مضيق هرمز (بما فيه إيران) ، وليست هناك خشية حقيقية من قيام قوة إقليمية مهيمنة، حيث ينحصر احتمال قيام مثل هذه القوى في كل من: تركيا، إيران، العراق والسعودية. دعْ عنك هنا -كما يقول التقرير- أن كلاً من روسيا والصين ليس من المرجح أن تكرر أيّ منهما «غباء» الولايات المتحدة بسلوكها المغامر، وبما قد يصل إلى حدّ القيام بجهد منسق لمجابهة أميركا عسكرياً في عقر دار مصالحها الاستراتيجية الأساسية، مثل بقاء مضيق هرمز مفتوحاً لمرور إمدادات النفط العالمية وخاصة باتجاه الغرب.

ويلاحظ هنا عدم ورود اسم مصر ضمن القائمة المرشّحة لتكوين قوة إقليمية محتملة في «الشرق الأوسط». ولدينا تفسيران لمثل ذلك الموقف:

- التفسير المحتمل الأول أن كاتب وفريق إعداد تقرير «كوينسي» ربما يعتبران أن مصر لا تدخل في حسابات الجغرافيا السياسية ضمن نطاق «الشرق الأوسط» بمعناه الدقيق، وإنما تقع في (شمال أفريقيا) حسب تلك التسمية المطاطة التي ابدعتها عقول «مراكز التفكير الأميركية» بعد مؤتمر مدريد عام 1990، ونقصد «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» MENA تلك التسمية التي جرى صكّها خصيصاً لإدراج إسرائيل ضمن قائمة محدّدة للشرق الأوسط العتيد، إلى جانب الدول العربية (وإيران) ..!

- أما التفسير المحتمل الثاني لعدم إدراج اسم مصر، في قائمة (المرشحين) للمكانة الإقليمية، من المنظور الأميركي لمعدّي التقرير المشار إليه، فهو أن مصر، من وجهة النظر هذه، قد جرى لها ما يشبه (الإخصاء) مرة واحدة وإلى الأبد (وعفواً لاستخدام هذا التعبير) منذ قيام السادات بإبرام (معاهدة السلام) مع إسرائيل عام 1979. من ثم اكتفى السادات من الغنيمة بسلامة الإياب بعد جولة اكتوبر الحربية الحاسمة، وأقرّ سلفاً بأن حرب أكتوبر آخر الحروب، وأن أميركا لديها 99% من «أوراق اللعبة» في الشرق الأوسط. وكانت النتيجة ابتعاد مصر، طوعاً أو كرهاً، عن محاولة لعب دور إقليمي- زعامي مذكور على امتداد المنطقة العربية، على نحو ما فعل جمال عبد الناصر... هكذا قد يعتبر كتّاب التقرير المعنيّ أن مصر لم تعد قوة يُخشى من انبعاثها كعامل محتمل مهدّد للمصالح الأميركية في الأجل الطويل، على غرار قوى أخرى، بما فيها العراق، ودع عنك السعودية، ولا نذكر تركيا وإيران.

فإن كان هذا الاحتمال الثاني أقرب إلى ما يفكر فيه مؤلف أو مؤلّفو التقرير المذكور، فإن هذا يعني أن أميركا، من منظورهم الخاص، ربما تحقّق مع مصر، ما سبق أن جرّبته بنجاح مع اليابان. وربما أن البعض من أقسام النخبة الأميركية، ذات (الغباء التاريخي) المعهود، يظن أن مصر ذهبت بدون رجعة) منذ إبرام «المعاهدة». بيْد أنه ليس من الصحيح بالضرورة، ولا هو بالقياس المنطقي السليم على كل حال، تناظُر الحالة المصرية مع حالة اليابان، تلك القوة الآسيوية الإقليمية – العالمية، التي دوّخت، مع محور هتلر، معسكر (الحلفاء) في الحرب العالمية الثانية، وأبرزهم في خواتيم معاركها، كل من أميركا والاتحاد السوفياتي (روسيا) في آن معاً.

لقد قدّر لأميركا أن تقوم بما يشبه عملية (إخصاء) كاملة للمارد الياباني، بعد إعلان (الاستسلام) في نهاية الحرب العالمية الثانية، وحتى قبل ضرب اليابان بالقنبلة الذرية مرتين (هيروشيما-ناغازاكي). ومن حينها، قامت أميركا بما يمكن أن يكون «مراضاة» اليابان بأن تلعب دور (العملاق الاقتصادي) الفرعي، إلى جوار أميركا وأوروبا الغربية، كجزء مما يسميه كتّاب اليسار بالثالوث الرأسمالي العالمي أو بلدان «المركز»: الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان.

وهكذا تمت (الصفقة) التي جرى إبرامها دون إعلان، والتي بموجبها أصبحت اليابان في (عالم ما بعد الحرب) عملاقاً اقتصادياً، ولكنها بمثابة قزم سياسي وعسكري في آن معاً. ورغم الغصّة الكامنة التي يشعر بها اليابانيون في حلوقهم من جراء (المذلّة القومية) التي يتجرّعون كأسها كل يوم، وهم صامتون، فإن (الرأي العام) الياباني و(قادة الرأي) يتقبلون، عن رضا أو بدون رضا، المبدأ الأساسي في تلك الصفقة أو «القسمة الضيزى» : حيث النعمة مقابل المذلّة. ولكن هذا لن يدوم، في اعتقادنا (وقد قُدّر لنا أن نزور اليابان منذ سنوات في مهمة علمية طويلة نسبياً لنلمس ذلك ونلتمس مصادر معلوماتها عن كثب).

ولكنّ «الصفقة اليابانية» التي جرى بموجبها تنصيب اليابان عدواً دائماً للصين في شرق آسيا بالتعريف الواسع، لم يحدث نظير أميركي لها مع مصر: فقد تم استبعادها من حيز الصراع المحتمل مع إسرائيل، دون أن تجري مساعدتها على أن تتبوأ مكانة إقليمية، وأن تحقق تقدماً اقتصادياً قد يدفع بها يوماً ما للتفكير في مناوأة إسرائيل، العدو القومي (الطبيعي) للحركة الوطنية القومية، في البلدان العربية، وأهم هذه البلدان مصر بطبيعة الحال. لذلك يمكن أن تظل مصر دائماً قوة قومية في نطاقها العربي، (تحت التصرف) تاريخياً، ولن تذهب (دون رجعة) في أي حال.

يبقى من أمر تقرير (كوينسي) ملاحظتان: الملاحظة الأولى مستنبطة استنتاجاً، أن الوجود العسكري الأميركي في الخارج، من وجهة النظر الأميركية، يجب أن يتركّز حيث يجب له أن يوجد، أي في مواجهة روسيا والصين، يعني في كل من أوروبا -أوراسيا، من ناحية أولى، وشرق وشمال شرقي آسيا، من ناحية ثانية. في أوروبا يتحدد الأمر بالدرجة الأولى بالوجود العسكري الأميركي في ألمانيا، وتالياً في بولندا. أما في شرق آسيا فيتركز الوجود، عسكرياً، في كوريا الجنوبية، واقتصادياً في تايوان(وما أدراك ما تايوان في ميدان الصراع مع الصين..؟!). أما في الشرق الأوسط فلا حاجة إلى مثل هذا الوجود، حيث لا موجب له بمقتضى توازنات القوى القائمة.

وهذا ينقلنا إلى الملاحظة الثانية، وتخص إسرائيل، حيث يردّ التقرير على الحجة المحتملة القائلة بأن وجوداً عسكرياً أميركياً دائماً يكون ضرورياً للدفاع عن إسرائيل. ويتمثل الرد في القول إن إسرائيل قد بلغت من القوة العسكرية الذاتية، بفعل الدعم الأميركي القوي المستدام، ما يؤهلها للدفاع عن نفسها، وأنها منذ نشأتها عام 1948، ربما لم تبلغ من القوة العسكرية بالذات ما بلغته الآن.

وبذلك تكتمل الحجج الداعية إلى التخفيف من ثقل الوجود العسكري الأميركي المباشر في الشرق الأوسط. فماذا نحن قائلون وفاعلون..؟

* أستاذ في معهد التخطيط القومي في القاهرة

المراجع:

1- Quincy Institute For Responsible Statecraft ،
Nothing much to Do : Why America can Bring All troops Home from the Middle East، Quincy Paper No.7 ، June 24, 2021 . Written by Eugene Gholz . Executive Summary.

بانسكي (بريطانيا)

الطريق الإماراتي إلى عرش السعودية

إسحاق المساوى *

قد تكون «استراتيجية السلام أولاً» أعفت الإمارات من شهب ملتهبة سيُرتها اليمن باتجاه المناطق النفطية السعودية، وقد تكون ذات الاستراتيجية - بمقاربة أخرى - جزءاً من ثارات البلدَين العائدة حتى اليوم على الحدود والثروة والقيادة.

هذه خلاصة بحث طويل لعلاقة البلدين منذ نشأتا على أعقاب استعمار بريطاني، وبفارق زمني يصعب تدوينه بحسابات التاريخ. لكن الإمارات تحدثت عن 57 معركة «تاريخية» في مواجهة تمدّد سعودي على أراضيها وثرواتها، بينما تحدثت السعودية عن دولة ناشئة أرادات أن تزاحمها على الوصاية المنطقة الخليجية والعربية والإسلامية.

عام 1810م، استولت الدولة السعودية الأولى على جزء من واحة البريمي. ومع رحيل الاستعمار البريطاني في 1968م، استولت السعودية «الثالثة» على أجزاء أخرى من البريمي داخل حدود ما عُرف بعد أربعة أعوام من هذا التاريخ بالإمارات العربية المتحدة، وسط مزاج سعودي رافض لهذا المولود الجديد الذي أعلن عنه عام 1970م. سعت السعودية لإجهاضه، وتفكيكه، وتبديد طموحاته، في أن يصبح كياناً موحداً مستقلاً، لولا أنها قبلت به أخيراً، شريطة خضوعه لوصاية قسرية، وتجريده من عوامل المنافسة في القيادة والثروة، فقد ظلت السعودية تسعى لتفكيك الاتحاد، وتخاطب كل إمارة على حدة متجاهلة الحكومة المركزية، ومحرّضة بعض إماراتها على الخروج، فاتحة الشيخ زايد آل نهيان مجبراً لتوقع اتفاقية جدة 1974م لترسيم الحدود، متنازلاً للسعودية عن «حقل شيبة» ومضحّياً بـ «خور العديد» مقابل استعادة الإمارات واحة البريمي، والاعتراف بها كدولة فقط.

قبلت أبو ظبي بالمقاسات المحدودة لدولتها خوفاً من انهيار الاتحاد، وبالتالي ضمنت الرياض عبر اتفاقية جدة التمثيل الحصري لأطماع الاستعمار البريطاني والهيمنة الأميركية بلا منافس.

في المقابل اختزنت أسرة آل نهيان هذه الثارات مع الشقيقة الكبرى، متّجهة نحو البناء والتنمية الاقتصاديين، بالتوازي مع بناء عسكري مدعوم أميركياً وبريطانياً، ومزوّد بمنظومة استخباراتية إسرائيلية، رافق ذلك تسويق المولود الجديد كدولة ليبرالية منفتحة في خارطة خليجية رجعية، إلى نهاية المسميات اللطيفة التي اقترنت بهذه الإمارات الزجاجية ذات «الخير» المطلق على أشقائها وأصدقائها فضلاً عن أبنائها! بدا للإمارات بعد عقود من البناء أن بوسعها أن تلفظ من الأعماق ثارات لم تكن لتظهر قبل هذه التحولات الفارقة، فأعادتنا مجدداً إلى مربع الصراع الأول حول الحدود والثروة والقيادة، وبالتالي شهدنا مكائد ودسائس وحتى شتائم علنية تبادلها الطرفان من حين لآخر.

في 1995م، طالبت الإمارات بإعادة النظر في اتفاقيات جدة «الظالمة» لأنها أبرمت في لحظة ضعف، لكنها قوبلت برفض الملك فهد بن عبد العزيز. وفي 1999م لوحت الإمارات بالانسحاب من مجلس التعاون، احتجاجاً على التقارب السعودي الإيراني، فقوبلت أيضاً بسخرية الراحل سلطان بن عبد العزيز قائلاً: «الإمارات دولة نصف إيرانية». وفي نفس العام قاطعت محفلاً سعودياً نفطياً لتدشين مضخّياً بـ «شيبة» الإماراتي قديماً، فقوبلت بردود الإعلام القاسية.

وبصرف النظر عن الثارات التاريخية، وموازين الحق والباطل، وجدت السعودية في السلوك الإماراتي الجديد «تمرداً» عن الوصاية التقليدية، قد يليه تدوير قيادة الخليج، كونها لم تكن حقاً أصيلاً لمختلف دون غيره من مخلّفات الاستعمار.

تعزز الاعتقاد السعودي أكثر بظهور وريث العرش الجديد محمد بن زايد، مندفعاً لتزاوج النيات المعادية للسعودية مع دوائر استخباراتية أميركية، أكد لها بأن شعب السعودية «ينتظر دفعة من أميركا لتغيير النظام». وبأن قادتها العجزة «لم يسمعوا عن الإنترنت إلا في سبعينات أعمارهم». وبأن جيشه البالغ حينها 60 ألفاً «مستعد للاستجابة لأية دعوة من قبل رجال الدين في مكة». لكنه في البداية فشل في إقناع الأميركيين بمبرراته المباشرة فضلاً عن مطامعه المواربة، نتيجة مبررات وقناعات أميركية مسبقة بوجوه السعودية وآلية حكمها قبل أن يخلق بن زايد تقريباً.

لقد زادت الوثائق -التي كُشفت لقناة السعودية قبل أن تُكشف للرأي العام – من حدة العداء بين البلدين وحقيقته، فالرجل الذي كانت مقاسات دولته مفضلة على هوى سعودي، ومطالب أبائه لا تتجاوز استعادة «حقل» صار اليوم يطمح إلى إعادة تشكيل الحياة السعودية وفق أمزجة إماراتية تضمر أطماعاً توسعية.

في المقابل بقيت عقدة اتفاقية جدة التي قبلتها الإمارات البصيرة واليد القصيرة، حديثاً يتكرر، ثم فعلاً طفى إلى السطح في 2006م بإعادة نشر خرائط ضمّت المناطق المتنازع عليها، وهو ما واجهته السعودية بردة فعل تعيد للذاكرة القريبة بدايات حصار قطر الصغيرة، مع اختلاف نهايات الإمارات الكبيرة التي أعيدت مجبرة إلى قفص الوصاية السعودية دون أن تحرز شيئاً، عدا عن المحاولات الفاشلة والفاضحة لنواياها فقط.

وعلى الرغم من استبدال التكتيك السلمي، بنيران أطلقتها حراسة الحدود الإماراتية على مثيلتها السعودية في «خور العديد» عام 2010م، لم تستعد أبو ظبي حدوداً، وحقولاً مستلبة، ولم يراوح فعلها حدود الفشل، ثم العودة إلى قفص الوصاية السعودية مجدداً. إذ ظل النزاع بين البلدين محكوماً بهذه القاعدة لعقود، وبالتالي عن الإنترنت إلا في سبعينات أعمارهم». وبأن جيشه البالغ حينها 60 ألفاً «مستعد للاستجابة لأية دعوة من قبل رجال الدين في مكة». لكنه في البداية فشل في إقناع الأميركيين بمبرراته المباشرة فضلاً عن مطامعه المواربة، نتيجة مبررات وقناعات أميركية مسبقة بوجوه السعودية وآلية حكمها قبل أن يخلق بن زايد تقريباً.

لقد زادت الوثائق -التي كُشفت لقناة السعودية قبل أن تُكشف للرأي العام – من حدة العداء بين البلدين وحقيقته، فالرجل الذي كانت مقاسات دولته مفضلة على هوى سعودي، ومطالب أبائه لا تتجاوز استعادة «حقل» صار اليوم يطمح إلى إعادة تشكيل الحياة السعودية وفق أمزجة إماراتية تضمر أطماعاً توسعية.

في المقابل بقيت عقدة اتفاقية جدة التي قبلتها الإمارات البصيرة واليد القصيرة، حديثاً يتكرر، ثم فعلاً طفى إلى السطح في 2006م بإعادة نشر خرائط ضمّت المناطق

> **أعادتنا الإمارات إلى مربع الصراع الأول حول الحدود والثروة والقيادة، وهذا يفسر ما نشهده من مكائد ودسائس، بل حتّى شتائم علنية يتبادلها الطرفان الإماراتي والسعودي**

وتمكنت -ثانياً- من الانتقال إلى ثاراتها الأخرى بمسار تدرجي، وتوقيت موات، وتكتيك لا يخطئ المهمة، وتمويه فاق قدرات الجيل الجديد في المملكة على اكتشافه.

بدأت الإمارات بلا رحمة مشروع ثاراتها القديمة، في ضرب مصدر الرؤية السعودية لصناعة القرار، عبر ذراع استخباراتية اخترقت الدوائر الإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والبحثية، حتى باتت السلطة على أغلب ما هو سعودي «إماراتية». وبالتالي شهدنا تأثيراً مباشراً ملموساً في الاتجاهات الرسمية السعودية، وتبنياً حرفياً للاستراتيجيات التي تنتهجها أبو ظبي.

في موازاة ذلك عقد ابن زايد صفقات لشراء حصة النفوذ السعودي في مصر وليبيا والسودان واليمن التي تغيرت فيها المعادلة تماماً؛ فالسعودية أنفقت على مكاسب الإمارات، وبينما هي تخسر وتلاحق تبعات عدوانها عسكرياً واقتصادياً وسياسياً ثمة من يكسب ولم يلاحقه شيء.

وبالعودة إلى «استراتيجية السلام» هناك دلالة واضحة إلى أن من قدم لحماية الحدود السعودية ثم أثر السلام فجأة، لم يتناسَ بعد ثار حدوده المتنازع عليها مع السعودية، وبأن فاتورة العدوان المدفوعة من خزينة الرياض، ومن تدمير حقولها النفطية، قد يراها ابن زايد من باب إهدار ثروات شقيقته، وتبديد مصادرها، كبديل عن استعادة حقل «شيبة».

من جانب آخر تستذكر الإمارات التدخلات السعودية لتفكيك الاتحاد، فانتهت اليوم انقساماً موازياً في البيت العائلي السعودي الذي ظل متماسكاً لقرن من الزمن. وتدفع الإمارات ذاتها لإقصاء الفكر الوهابي السائد والسائد منذ الدولة الأولى، ضمن تصفية الحسابات العالقة مع الوهابية التي حاربت طويلاً التوجه المذهبي الإماراتي الموصوف بـ«الاعتدال» كمشروع لتمكين دراويش السلطة من مقدسات المسلمين.

إجمالاً.. لا يمكننا القطع بأن مصلحة إماراتية وحيدة عصفت بالسعودية، فالثابت أنها أدت الدور نيابة عن ثاراتها، وأصالة عن مخطط أكبر لتغيير خارطة الخليج. وبالتالي هل مشروع المصالحة الخليجية، استفاقة سعودية متأخرة قد تفشل المخطط، وهل ذلك قد يعيق هدف الإمارات كممثل حصري للهيمنة الأميركية والأطماع البريطانية بدلاً عن السعودية؟ الإجابة حتى الآن بيد من يحسم أولاً.

* باحث يمني في الشؤون السعودية

عن رامسفيلد والعراق

حسام عبد الكريم *

توفي دونالد رامسفيلد. الوجه الأميركي الأبرز (بعد جورج بوش الابن) في مشروع غزو العراق سنة 2003. وزير الدفاع وصاحب المواقف المتطرفة إلى أقصى حدّ تجاه العراق وصدام حسين بالتحديد. الرجل الذي كان يرفض أيّ احتمال أو نقاش لفكرة الحلّ الدبلوماسي أو السياسي مع العراق ويصرّ على الغزو العسكري، ولا شيء غير الغزو، حتى لو لم يكن هناك أيّ مسوّغ قانوني أو أساس شرعي يبرّر غزو بلد مستقل (والأميركيون عادة حريصون على وجود مستند قانوني، ولو كان ضعيفاً، لتصرفاتهم وقراراتهم) سوى مجموعة من الأكاذيب المفضوحة. الرجل الذي أطلق العنان لجيشه ومتعاقديه ليمارسوا الوحشية في تعذيب السجناء العراقيين بشكل لا ينتمي إلا إلى العصور ما قبل الوسطى.

والحقيقة أن العلاقة بين رامسفيلد والعراق قديمة جداً، وتعود إلى 20 سنة قبل الغزو الأخير سنة 2003. والصورة المشهورة التي تجمعه بصدام حسين سنة 1983 موجودة في الأرشيف ولم يمكنه محوها.

صحيفة واشنطن بوست الأميركية نشرت في عددها الصادر يوم 30 كانون الأول/ ديسمبر 2002 (في ذروة الاستعدادات للغزو) تقريراً عن الوثائق التي تم رفع السرية عنها من عهد الرئيس الراحل ريغان صادرة عن وزارة الخارجية والدفاع والأمن القومي. وفي هذه الوثائق يظهر الدور المهم الذي لعبه رامسفيلد شخصياً في دعم نظام الرئيس صدام حسين على المستويات كافة، وتمكينه من الصمود في الحرب مع إيران بل وبناء وتطوير ترسانته من الأسلحة الفتّاكة، الكيميائية والبيولوجية.

وثائق واشنطن بوست تخبرنا أنه عام 1982 اتّخذت إدارة رونالد ريغان قراراً استراتيجياً بعمل كلّ ما يلزم لمنع هزيمة العراق في الحرب مع إيران. وقبل ذلك وعلى مدى عامين منذ اندلاع الحرب سنة 1980 كانت أميركا تكتفي بالفرجة ومراقبة تطورات الحرب بين النظامين اللذين لا تكنّ لهما الكثير من المودّة، النظام البعثي الصدّامي في العراق (كان مصنّفاً على قائمة الإرهاب الأميركية) ونظام آية الله الخميني الإسلامي الثوري في إيران، وطالما بقيت الأمور في حالة تعادل بينهما فلا داعي لأن تفعل أميركا شيئاً. ولكنّ انقلاب الموازين على الأرض وانتقال إيران من حالة الدفاع عن النفس إلى الهجوم والتهديد الجدّي الذي صارت تتعرض له مدينة البصرة بالذات، جعل أميركا تغيّر موقفها وتقرّر التدخل لمنع الانتصار الإيراني المحتمَل. فكان لا بدّ من إعادة حبال الوصل مع العراق ورئيسه صدام حسين. والرجل الذي اختاره ريغان لهذه المهمّة الحساسة كان دونالد رامسفيلد. وبالفعل شدّ رامسفيلد رحاله إلى بغداد حيث التقى صدام في 1983 وأبلغه بموقف الإدارة الجديد وتباحث معه لـ 90 دقيقة في تفاصيل أنسب الطرق لدعم العراق في الحرب. وبالفعل بعد عودة رامسفيلد إلى واشنطن من زيارته (الناجحة) بدأ برنامج دعم أميركي كبير ومتعدّد المستويات للعراق، وكان رامسفيلد طبعاً هو عراب العلاقات المستجدة مع صدام حسين ونظامه، وأشرف على المجهود الأميركي في هذا الاتجاه (تكرّرت زياراته لبغداد بعدها). وطبعاً كان من تحصيل الحاصل رفع العراق من قائمة الدول الإرهابية وإعادة العلاقات الدبلوماسية (وقام نزار حمدون، سفير صدام المعيّن في واشنطن، بدور نشط جداً وفعّال في أوساط الكونغرس واللوبي الصهيوني لحشد الدعم للعراق والتهويل من الخطر الإيراني على مصالح أميركا). والجزء الأخطر (والأكثر لاأخلاقية) في برنامج الدعم الأميركي (عدا عن الدعم المالي بمليارات الدولارات على شكل ائتمانات مصرفية) كان في مجال الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. سمحت الولايات المتحدة لشركاتها (وبالذات شركات يونيون كارباید وهونيويل وداو كيميكال) بتصدير المكوّنات اللازمة لتصنيع أسلحة بيولوجية (بما في ذلك جرثومة الانثراكس) وكيميائية (تحت مسميات زائفة مثل مبيدات حشرية). وتولّى وليام كيسي، مدير المخابرات الأميركية والصديق الشخصي لريغان، مهمّة تزويد العراق بمعلومات استخبارية ذات أهمية فائقة عن إيران وجيشها وأوضاعها، كما أنه رتّب عملية توريد قنابل عنقودية شديدة الفعول للعراق من خلال شركة في تشيلي (لتجنب ضرورة الحصول على موافقة الكونغرس). وبلغ الدعم الأميركي للعراق حدّاً جعلهم يتغاضون عن مئات التقارير الصادرة عن منظمات دولية حول الاستعمال واسع النطاق من طرف العراق للأسلحة المحرّمة دولياً، وشهادات الجهات الطبية الدولية بتعرّض الجنود الإيرانيين لحروق وغازات كيماوية وهجمات جرثومية. تجاهلت أميركا كلّ ذلك وكأن شيئاً لم يحصل. وحتى عندما أباد نظام صدام سكان مدينة حلبجة الكردية العراقية بالأسلحة البيولوجية لم تحرّك أميركا ساكناً (الدبلوماسي العريق ريتشارد ميرفي وفي تقرير له عن موضوع استخدام العراق للأسلحة الكيميائية قال: العلاقة الأميركية-العراقية مهمّة لأهدافنا السياسية والاقتصادية بعيدة المدى. وأية عقوبات اقتصادية ستكون عديمة الجدوى ومضرّة لنفوذنا في العراق).

كل ذلك حصل تحت نظر وإشراف ومتابعة دونالد رامسفيلد الذي عمل كلّ شيء، مهما كان لاأخلاقياً، لضمان نجاح صدام في حربه ضد إيران ولو كان ذلك على حساب بحار من دماء العراقيين والإيرانيين من العرب والفرس والكرد. لا شيء يهم بنظر الإمبريالية الأميركية المتوحّشة وممثلها الشرس رامسفيلد ما دامت مصلحة الإمبراطورية وأهدافها الاستراتيجية في العالم متحققة.

رحل دونالد رامسفيلد عن عالمنا بعد أن أفسد في العراق ما لا يصلحه الدهر. رحل رامسفيلد بعد أن خلّد اسمه في قائمة الغزاة والبرابرة الذين لن ينساهم التاريخ.

* باحث من الأردن

هوامش :

1- رابط اجتماع صدام حسين مع دونالد رامسفيلد سنة 1983 من يوتيوب
https://www.youtube.com/watch?v=ND626ZJDh64

2- رابط مقال جريدة واشنطن بوست عن الدعم الأميركي لنظام صدام أثناء الحرب مع إيران ودور رامسفيلد في ذلك
https://www.washingtonpost.com/archive/politics/2002/12/30/us-had-key-role-in-iraq-buildup/133cec74-3816-4652-9bd8-7d118699d6f8

فلسطين

رفع تدريجي للقيود على غزة: العدو يتراجع عن شروطه

يوماً بعد يوم، يتنزّل السقف الإسرائيلي في المفاوضات مع المقاومة الفلسطينية، التي يبدو أن جدّية تهديداتها بتفجير الأوضاع من جديد فعلت فعلها لدى العدو. وفيما تشهد مباحثات الأسرى تقدّماً متواصلاً وإن بطيئاً، يُسجّل تقدّم مواز لمسائل في مباحثات التهدئة، تمثّل آخر مظاهره في فتح المعابر جزئياً، تمهيداً لعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل المعركة الأخيرة، وفق ما وعد به المصريون

غزة – **رجب المدهون**

بعد أيام من المباحثات وانتظار ردّ الحكومة الإسرائيلية، يصل الوفد الأمني المصري إلى الأراضي الفلسطينية، لبحث تجديد حالة الهدوء بين المقاومة ودولة الاحتلال، حاملاً معه تطمينات وقرارات من حكومة العدو، بالتراجع جزئياً عن خطواتها المشدّدة تجاه قطاع غزة، بعد معركة «سيف القدس». وعلمت «الأخبار»، من مصادر مطّلعة، أن المصريين أبلغوا الفصائل الفلسطينية بنيّة الجانب الإسرائيلي إعادة الأوضاع الاقتصادية والإنسانية في القطاع إلى ما قبل المعركة الأخيرة، بشكل تدريجي.

بالتوازي مع ذلك، تشهد المباحثات في شأن صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة والعدو تطوّرات إيجابية، في ظل اقتراب تنفيذ المرحلة الأولى منها، والمتمثّلة في تقديم معلومات عن مصير الجنود الإسرائيليين مقابل إطلاق سراح الأسيرات في سجون الاحتلال. ويرى المصريون أن تنفيذ المرحلة الأولى من الصفقة كفيل بإخراج الحكومة الإسرائيلية من حزج اشتراطها ربط إعمار غزّة ورفع الإجراءات المشدّدة عن القطاع، بملفّ التبادل. وترفض المقاومة الفلسطينية ربط الملفّين أحدهما بالآخر، مصرّة على إجراء مفاوضات عبر وفدين منفصلين، الأول يتعلّق دوره بوقف إطلاق النار والوضع الإنساني، والثاني عسكري - سياسي تتمحور مهمّته حول صفقة التبادل.

في هذه الأثناء، أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال توسيع مساحة الصيد في قطاع غزّة، من 9 أميال إلى 12 ميلاً بحرياً، إضافة إلى السماح باستيراد مواد طبية، وأخرى خاصّة بالصيد، ومواد خام للصناعة والنسيج، عبر معبر كرم أبو سالم. كذلك، سيتمّ تصدير المنتجات الزراعية والأنسجة من القطاع إلى الداخل. ومع أن تلك الخطوة لا تلبّي حاجات الغزّيين كاملة، وهو ما أبلغته حركة «حماس» للمصريين، محذرة من أن أسباب تفجّر الأوضاع لا تزال قائمة، إلّا أن القاهرة نقلت إلى الفلسطينيين أن الحكومة الإسرائيلية ستعيد فتح معبر كرم أبو سالم خلال الأسبوع الحالي، لإدخال البضائع العالقة في موانئ الاحتلال وفي المعبر، ولا سيّما أن جزءاً كبيراً منها يتعلّق بموسم العيد لدى التجّار في غزة.

وجاءت هذه التطوّرات بالتزامن مع وصول السفير القطري، محمد العمادي، برفقة نائبه خالد الحردان، إلى قطاع غزة، ليل أول من أمس، للقاء مسؤولين كبار في حركة «حماس»، وبحث استكمال مشاريع اللجنة القطرية لإعمار القطاع. وتسلّم السفير القطري تقريراً فلسطينياً من لجنة العمل الحكومي في غزة، حول الأضرار التي نتجت عن العدوان الإسرائيلي الأخير، وما تحتاج إليه عملية الإعمار خلال الفترة المقبلة. وعلمت «الأخبار» أن العمادي ناقش مع مسؤولي الحركة الآلية الجديدة لإدخال المنحة القطرية، فيما تسلّم كشفاً محدّثاً بأسماء المستفيدين منها، إضافة إلى أسماء عن عائلات فقيرة تمّ تسجيلها لدى وزارة التنمية الاجتماعية بنسبة 7% تعادل 30 مليون دولار.

أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال توسيع مساحة الصيد من 9 أميال إلى 12 ميلاً بحرياً (أ ف ب)

تشملها المنحة السابقة، بفعل رفض سلطات الاحتلال إدخالها ضمن دائرة المستفيدين. وكانت اللجنة الحكومية العليا في غزة أعلنت أن إجمالي الخسائر والأضرار التي تسبّب فيها العدوان بلغ 479 مليون دولار، موزّعة على: قطاعي الإسكان والبنية التحتية بنسبة 61% تعادل 292 مليون دولار، وقطاع التنمية الاقتصادية بنسبة 33% تساوي 156 مليون دولار، وقطاع التنمية الاجتماعية بنسبة 7% تعادل 30 مليون دولار.

> تشهد مباحثات تبادل الأسرى تطوّرات إيجابية مع الاستعداد لتنفيذ المرحلة الأولى منها

خالدة جرار ترثي ابنتها: أنا قوية... قوية

توفّيت الشابة سهى جرار، ابنة الأسيرة القيادية في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، خالدة جرار، إثر نوبة قلبية حادّة، حسبما أفادت به العائلة. وفي بيانٍ لها، أوضحت عائلة جرار أن «الشابة سهى توفّيت في منزلها خلف مستشفى رام الله في ظروف طبيعية»، حيث أشار التشخيص الأولي إلى أن «سبب الوفاة نوبة قلبية حادّة، مع العلم أنها كانت تُعاني سابقاً من بعض الأمراض والأعراض البسيطة». ولفتت إلى أن «موعد الدفن سيُعلن عنه لاحقاً، حيث يبذل المحامون جهوداً للإفراج المبكر عن والدتها الأسيرة خالدة جرّار من سجون الاحتلال».

رفضت طلب الإفراج المبكر عن المناضلة لحضور تشييع جثمان ابنتها.

من جهتها، أعلنت «هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين» أن «جهوداً قانونية ومؤسّساتية تُبذل للإفراج عن النائبة السابقة في المجلس التشريعي، خالدة جرار، وإنهاء اعتقالها فوراً، وذلك لإلقاء نظرة الوداع الأخيرة على ابنتها سهى، التي توفّيت مساء أمس (أول من أمس) في رام الله». ولفتت الهيئة، في بيان، إلى أنها «بذلت فور سماع نبأ الوفاة، جهوداً كبيرة للمساهمة في إنهاء اعتقال المناضلة خالدة بشكل عاجل، حيث تواصل رئيس الهيئة، قدري أبو بكر، مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وطالبهم بممارسة كلّ الضغوطات الممكنة حتى تتمكّن من وداع ابنتها».

ونعت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، بدورها، باسم مكتبها السياسي ولجنتها المركزية وعموم أعضائها، «الرفيقة سهى قلبي، بس سلّموا عالكل، وخليهن يديروا بالهن عحالهن، وطمنوهن أنا قوية... قوية». وأشارت الخطيب إلى أنها زارت بصفتها محامية جرّار، مع محامي «مؤسسة الضمير» محمود حسان، ومحامية «هيئة الأسرى والمحرّرين» هبة مصالحة، الأسيرة في سجن الدامون وأبلغوها خبر الوفاة، وأنه تمّ تقديم طلب السماح لها بالمشاركة في الجنازة وتوديع ابنتها. لكن حكومة الاحتلال

عودة أزمة المقاصّة: رام الله لن تفتح فمها

تستخدم إسرائيل المقاصّة كأداة لمعاقبة السلطة الفلسطينية بين الفينة والأخرى (أ ف ب)

بعد تجميده لأكثر من عام إثر إعادة رام الله علاقاتها الأمنية مع دولة الاحتلال، قرّرت الحكومة الإسرائيلية الجديدة استئناف الاقتطاع من أموال الضرائب الخاصة بالسلطة الفلسطينية، بأثر رجعي، فيما لم تجرؤ الأخيرة على أيّ اعتراض، مُكتفية بالتلويح بأن هذه الخطوة ستُدخل السلطة في أزمة مالية جديدة، علماً أن مصادرها تؤكد أنها لن تمتنع عن تسلّم الأموال منقوصة، كما حدث في السابق. وقرّر المجلس الوزاري المصغّر لحكومة الاحتلال، "الكابينت"، أوّل من أمس، خصم 597 مليون شيكل، أي ما يعادل 183 مليون دولار، بحجّة دفع السلطة رواتب الأسرى وعائلات الشهداء عام 2020. وتستخدم إسرائيل المقاصّة كأداة لمعاقبة السلطة بين الفينة والأخرى، إذ تُعتبر الجولة الحالية هي العاشرة خلال سنوات، علماً أن الأزمة بدأت بالاشتداد عام 2015، عندما قرّرت سلطات العدو تجميد الأموال الفلسطينية لمدّة أربعة أشهر، كعقوبة على انضمام السلطة إلى "المحكمة الجنائية الدولية" وتوقيعها "ميثاق روما"، الأمر الذي دفع رام الله إلى الاقتراض من البنوك لسدّ العجز الحاصل في نفقاتها، وصرف أنصاف رواتب لموظّفي القطاع العام، إلى حين الإفراج عن إيرادات المقاصّة.

وبموجب "بروتوكول باريس الاقتصادي"، الموقّع بين "منظّمة التحرير الفلسطينية" وإسرائيل (1994)، تقوم الأخيرة بجمع الضرائب على البضائع التي تمرّ عبر معابرها إلى الأراضي الفلسطينية، وتُحوّلها شهرياً إلى السلطة. وفي عام 2019، تفجّرت أزمة المقاصّة مرّتين، بعدما قرّرت حكومة الاحتلال، مطلع العام، احتجاز مبلغ 502 مليون شيكل (138 مليون دولار) من تحويلات الضرائب المستحقّة للسلطة، بذريعة دفع الأخيرة رواتب لعائلات الأسرى والشهداء، لترفض رام الله تسلّم باقي الأموال لمدّة 7 أشهر، وتُصرّ على تسلّمها كاملة، ووصف رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، القرار الإسرائيلي الأخير بأنه "غير قانوني، ومتناقض مع الاتفاقيات الموقّعة، ويشكّل انتهاكاً للقوانين الدولية"، مطالباً "دول العالم بالتدخّل لوقف تلك الاقتطاعات الجائرة"، كاشفاً أن "مجموع ما خصمته إسرائيل بسبب التزامنا تجاه الأسرى والشهداء منذ عام 2019 وحتى اليوم، يبلغ حوالى 851 مليون شيكل، والآن سيتمّ اقتطاع 51 مليون شيكل شهرياً". وأشار اشتية إلى أن "هذا الأمر يضعنا في موقف مالي صعب، وخاصة أن أموال المانحين لم يُصرَف منها شيء هذا العام". لكنّ مصدراً في السلطة كشف، لـ"الأخبار"، أن رام الله لا تنوي وقف تسلّم أموال المقاصّة كما حدث في الأعوام الماضية، بالنظر إلى أنها تُعيش أزمة اقتصادية تشكّل خطراً على استمراريّتها، لافتاً إلى وجود قرار من الرئيس محمود عباس بالتعايش مع الحالة الجديدة، والبحث عن بدائل من الدول المانحة لتجاوز الأزمة. واستدرك بأن اقتطاع الأموال قد يولّد مشكلة كبيرة للسلطة خلال الفترة المقبلة، مشيراً إلى أن رام الله ستبعث برسائل إلى الإدارة الأميركية الجديدة تطالبها فيها بإيجاد حلّ لهذه المشكلة التي تهدّد بقاء السلطة في ظلّ تفجّر الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وخاصة في الضفة الغربية، وتُقلّص قدرتها على السيطرة ومنْع اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة.

> لا تنوي رام الله وقف تسلّم أموال المقاصّة كما حدث في الأعوام الماضية

تقرير

ابن سلمان يتقرّب من «السلطان»
الزعل الإماراتي يتعمّق

صفعة أخرى تلقّاها ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، من نظيره السعودي وشريكه السابق، محمد بن سلمان. هذه المرّة، على شكل تقارب مع سلطنة عُمان، التي يسود بينها وبين الإمارات توتّر كبير، يعود في جذوره إلى أطماع إماراتية في أراضي السلطنة. وتيرة التحرّك السعودي ضدّ الإمارات تشي بأن المعركة ستكون قاسية على ابن زايد، الذي يبقى رهانه الأساسي النجاح في إضعاف ابن سلمان مثلما ساهم في صعوده. فهل سيتمكّن من ذلك؟

حسين إبراهيم

عندما لاحظ وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، أن سلطان عُمان، هيثم بن طارق، لا يضع كمّامة على وجهه لدى نزوله من الطائرة في مطار خليج نيوم، في بداية زيارته للسعودية التي افتتح رحلاته الخارجية بها بوصفه سُلطاناً، قام هو بنزع كمامته، احتراماً للضيف. تلك كانت إشارة واحدة فقط من إشارات الحفاوة الاستثنائية التي استقبل بها ابن سلمان ضيفه، بمعيّة أبيه الملك، في أوّل استقبال رسمي يشارك فيه الأخير منذ بدء جائحة "كورونا". حفاوةٌ لا بدّ أن وليّ عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، راقب تفاصيلها جيداً، خصوصاً أنه لم يكد أسبوعان يمضيان على اتّخاذ ابن سلمان نفسه قراراً بمنْع الإماراتيين من زيارة بلاده، بحجّة انتشار فيروس كورونا في الإمارات، في ما مثّل افتتاحاً لسلسلة من الإجراءات "العقابية" ضدّ الأخيرة. بكلّ المقاييس، يمثّل التقارب السعودي - العُماني الذي تُكرّسه زيارة السلطان، صفعة قوية لابن زايد الذي صار يستشعر خطراً كبيراً على تصرّفات شريكه السابق. صفعةٌ يُكسبها مغزىً إضافياً بروزها في نيوم التي يريد لها ابن سلمان أن تأخذ دور دبي، وهو ما لم تَفُت السلطان هيثم الإشارة إليه، عندما كتب في سجل الضيوف أنه ستكون لهذه المدينة "مكانة اقتصادية على مستوى العالم".

وفي بُعد رمزي إضافي، تزامن ذلك مع انتهاء تنفيذ طريق "الربع الخالي" بطول 680 كيلومتراً، ليتمّ بهذا تجاوز الإمارات، التي كانت الزيارات المتبادلة بين السعوديين والعُمانيين، تمرّ حكماً عبرها. ويفتح ابن سلمان، بتحسين العلاقات التي شابتها علل كثيرة في السنوات الماضية مع السلطنة، طريقاً آخر يشكّل بديلاً للطرق المغلقة حديثاً مع الإماراتيين.

وفي مقابل حاجة العُمانيين إلى المال والاستثمار السعوديَّين نتيجة ضعف اقتصادهم، ورغبتهم في الاستفادة من جاذبية بلدهم السياحية بتسويقها لدى الشعب الجار، سيسعى السعوديون للاستفادة من العلاقة المباشرة الطيّبة بين سلطنة عُمان، وحركة "أنصار الله" في اليمن، في طلب الوساطة المباشرة أو في استضافة الوسطاء الدوليين، علماً أن العُمانيين اظهروا خلال سنوات العدوان السعودي على اليمن، قدرة على إدارة العلاقة بطرفَي النزاع، وبإيران، بشكل لا يؤثّر على جيرتهم مع اليمنيين، الذين استفادوا من دون شكّ من علاقتهم بالسلطنة في تخفيف بعض آثار الحصار. في المقابل، يلعب ابن زايد لعبة التحريض ضدّ البلدين معاً، في المناطق التي يمتلك نفوذاً فيها في اليمن. فعل ذلك أولاً ضدّ السلطنة من خلال نشر القوات الإماراتية في محافظة المهرة اليمنية التي تعتبرها مسقط بوّابتها الغربية، وتربطها علاقات واسعة مع سكّانها، ساعياً

> سيسعى ابن زايد إلى إفهام ابن سلمان أن ثمن الاختلاف معه سيكون مرتفعاً

إلى تخريب تلك العلاقة. ثمّ أطلق الميليشيات الموالية لـ"المجلس الانتقالي الجنوبي" لقتال قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، الهشّة أصلاً، بهدف تقليص نفوذ الرياض، علماً أن ولي عهد أبو ظبي ساهم في توريط نظيره السعودي في الحرب، ثمّ أعلن انسحابه منها وتركه وحيداً. وإذ سينعكس تقاتُل الشريكَين السابقَين في العدوان إضعافاً لهما معاً، بما قد يقرّب أجل اندحارهما، إلّا أن من شأنه تعميق خطورة الجريمة المتمادية التي يمعن الرجلان في ارتكابها ضدّ الشعب اليمني. على أن المصدر الرئيس لقلق ابن زايد هو الشعور بأن ابن سلمان لديه مشاريع يريد أن ينافس الإمارات من خلالها، أو يحلّ محلّها، من الترفيه إلى الإعلام إلى إقامة مركز تجاري عالمي، خصوصاً أن ولي العهد السعودي اتّخذ إجراءات على هذا الطريق، أهمّها وقف التعامل مع أيّ شركة أجنبية لا تقيم مركزها الرئيس في السعودية، مستهدفاً أحد الأدوار الرئيسة لدبي.

هل سيتراجع ابن زايد؟ لا يبدو ذلك. فهو سيسعى إلى إفهام نظيره السعودي أن ثمن الاختلاف معه سيكون مرتفعاً، وأن اعتماده على الإمارات كان كبيراً بحيث إنه يخاطر بسقوطه إذا تخلّى عنها، وأن السعودية أضعف من أن تُهدّد الإمارات، على رغم أنها دولة كبيرة، وفي ذهنه مثال قطر التي خسرت الرياض أمامها، مع أنها كانت مدعومة من الإمارات ومصر والبحرين. يمكن أن يذهب ابن زايد إلى أبعد مما قدّم في مسعاه لإعادة ابن سلمان إلى الحظيرة، إذ سيسوّق نفسه عند الأميركيين، حتماً، كلاعب أساسي في خفض أسعار النفط عن المستويات المرتفعة التي وصلت إليها أخيراً، وهي نقطة خلاف رئيسة ظهرت مع تفجّر الأزمة بين البلدين، بعد محاولة الإمارات التملّص من الالتزام بحصّتها الإنتاجية في "أوبك". كما لن ينسى استدعاء "الصديقة" إسرائيل لتساعده في مهمّته تلك، وربّما يصل به الأمر، بحسب ما يتوقّعه معارضون سعوديون، إلى إقامة قاعدة عسكرية إسرائيلية في الإمارات. أمّا التوتّر بين مسقط وأبو ظبي، فقديم، وسببه الرئيس أطماع إماراتية في أراضي السلطنة، وخاصة في محافظتَي مسندم والبريمي، على رغم توقيع اتفاقية حدودية في عام 1999 بين زايد بن سلطان وقابوس بن سعيد، وعلى رغم أن دولة الإمارات لم تكن حتى مطلع السبعينيات سوى مجموعة من الإمارات المتناحرة التي لا يتوقّف القتال بينها سوى في موسم صيد اللؤلؤ، وبرعاية بريطانية. ولطالما مارس ابن زايد عنجهيته على العُمانيين، مستقوياً بعلاقته بالأجنبي، ما أثار استياءً شعبياً في السلطنة. وتنوّعت استفزازاته ما بين عرض "متحف اللوفر الإماراتي" خريطة تُظهر محافظة مسندم باعتبارها أرضاً تابعة لدولة الإمارات، وقتْل مواطن عماني قبل عام لأنه عبَر السياج الحدودي مع بلاده، علماً أن الإماراتيين يتجاوزون الحدود باستمرار ولا تُطلَق عليهم النيران، وتجنيد خلايا تجسسية داخل السلطنة آخرها خلية من 20 شخصاً ضبطتها السلطات العُمانية تراقب مواقع حكومية.

يمثّل التقارب السعودي - العُماني الذي تُكرّسه زيارة السلطان، صفعة قوية لوليّ عهد أبو ظبي (أ ف ب)

الحدث

تركيا في الطريق إلى كابول: مجازفة بالأصدقاء و«الشركاء»

تترتّب على حاجة الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، للعبور نحو ولايةٍ رئاسية جديدة، سياساتٌ مختلفة في الداخل حيث تُلاحق الأزمات موقعه، خصوصاً في ظلّ انخفاض شعبيّته، وفي الخارج، حيث يسعى إلى الحدّ من العداوات، واسترضاء الحلفاء، وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي أوكلت إلى نظيرتها «الأطلسية»، مهمّة رعاية مصالحها في أفغانستان مِن بَعد سحب قوّاتها من هذا البلد. وبدت لافتةً مسارعة تركيا إلى قبول وظيفتها الجديدة، في ما عدّه مراقبون تنازلاً شبه مجاني لأميركا، يعرّض للخطر حياة القوات التركية، وإن كان يمنح إردوغان متنفَّساً لتخفيف الضغوط عليه، فضلاً عن فتح خطّ مباشر بينه وبين نظيره الأميركي، وإرجاء البحث في قضية صواريخ «إس-400»

محمد نور الدين

منذ اللقاء الذي جمع الرئيسَيْن التركي رجب طيب إردوغان، والأميركي جو بايدن، منتصف الشهر الماضي، في بروكسل، ظهرت على بساط البحث مسألةُ إرسال تركيا قوّات لها إلى أفغانستان - بعد استكمال «حلف شمال الأطلسي» انسحابه من هذا البلد - بمهمّة واضحة ومحدّدة: حماية مطار كابول. ونظراً إلى مباشرة تركيا سياسات التهدئة والتواصل مع خصومها، مِن مِثل مصر واليونان، بدا الخبر مفاجئاً. على أن تلك السياسات جاءت نتيجة وصول خصم لدود لإردوغان إلى البيت الأبيض، وهو ما انعكس بخطوات من جانب أنقرة عدَّها مراقبون بمثابة تنازلات لواشنطن ما كان يمكن أن تتمّ لولا الوضع الصعب للرئيس التركي في الداخل، بينما يتحضّر لخوض انتخابات الرئاسة في 2023.

> تعوّل الحكومات الغربية على دور تركي في حماية مطار كابول كونه النافذة الوحيدة لأفغانستان على العالم

تشير المعلومات إلى أن بايدن هو مَن اقترح على إردوغان فكرة حماية مطار كابول، ليسارع الأخير إلى قبول الطلب الأميركي، فيما لم تُثَر إعلامياً أيّ معلومات عن الموضوعات الخلافية بين البلدين، على رغم كثرتها، ولا سيما صفقة الصواريخ الروسية «إس - 400»، والدعم الأميركي للقوات الكردية في شرق سوريا، واعتراف الولايات المتحدة بالإبادة الأرمينية، ووضع الداعية فتح الله غولن، وغيرها الكثير. وعلى هذه الخلفية، وصل وفد عسكري أميركي إلى أنقرة، ثمّ أجرى وزير الدفاع التركي، خلوصي آقار، اتصالاً، الجمعة الماضي، بنظيره الأميركي لويد أوستن. وفي وقت يحاول فيه بايدن أن يوقف إزهاق أرواح جنوده في الحروب الخارجية تدريجياً، بدت تركيا الوحيدة المستعدّة للقيام بمهامّ أمنية في العاصمة كابول. في المقابل، تدور نقاشات في الداخل التركي عن السبب الذي يدفع أنقرة إلى القيام بمهمّة ملأى بالمخاطر، خصوصاً أن حركة «طالبان» أعلنت رفضها وجود أيّ قوات أجنبية أو أطلسية على الأراضي الأفغانية، وهي التي تمدّدت لتسيطر على نحو 85% من مساحة البلاد، ما يعني أن تركيا ستذهب لمساندة حكومة رسمية، لكنها لا تشرف سوى على بقعة صغيرة من البلاد، وربّما عملياً في كابول فقط. حتى الاستخبارات الأميركية توقّعت أن تنهار الحكومة الأفغانية في كابول خلال وقت قصير جداً من بدء انسحاب القوات الأطلسية، وفي أحسن الأحوال، أن تندلع حرب أهلية في هذا البلد.

وفي ظلّ الإصرار التركي على الذهاب إلى كابول، يعتبر نامق طان الذي شغل منصب السفير لدى إسرائيل بين عامَي 2007 و2009، ولدى الولايات المتحدة بين عامَي 2010 و2014، إن السبب الأوّل الذي يدفع تركيا إلى اتّخاذ هذه الخطوة، هو رغبة إردوغان في استمرار التواصل مع بايدن في المرحلة المقبلة. ولذلك، فإنّ وجود القوات التركية في كابول يجعل الاتصالات متواصلة بين البلدين وبصورة غير مباشرة بين الرئيسين، وتتخفّف تركيا بواسطته، ولو قليلاً، من الضغوط الأميركية عليها. أمّا السبب الثاني، فهو أن الاقتصاد التركي يمكن أن يتحسّن مع وصول مساعدات مادية إلى أفغانستان، وهو مطلب تركي في ظلّ ازدياد البطالة واستنزاف احتياطي العملة الصعبة. ويرى طان أن الولايات المتحدة لن تتردّد في تلبية الفاتورة التركية، ولو جزئياً. لكن إرسال قوات تركية إلى كابول يحتمل مخاطر عالية؛ إذ يلفت طان إلى أن المخاطرة الأولى تتعلّق باحتمال خسارة تركيا صديقاً تاريخياً لها،

تدور نقاشات في الداخل التركي عن السبب الذي يدفع أنقرة إلى القيام بمهمّة ملأى بالمخاطر (أ ف ب)

فالحكومة الأفغانية - حتى قبل إعلان أتاتورك الجمهورية بشكل رسمي عام 1923 - اعترفت بحركة أتاتورك، وكانت أوّل دولة ترسل سفيراً لها إلى أنقرة. والمخاطرة الثانية هي أن وجود تركيا في بلد لم يشكّل يوماً تهديداً لها، سوف يعرّض للخطر حياة الجنود الأتراك. لكن إصرار تركيا يوجِب على البرلمان التركي الإجازة بإرسال القوات إلى كابول استناداً إلى قرار دولي صادر عن مجلس الأمن.

وما يُعقّد مهمّة القوات التركية المقبلة، أن الدولتَيْن المعنيّتَيْن أكثر بأفغانستان، وهما إيران وروسيا، قد دخلتا على الخطّ، وأظهرتا أنهما الأكثر قدرة على أن يكون لهما الدور الأساسي في المسألة الأفغانية بعد الانسحاب الأميركي، مقارنة مع تركيا القادمة من بعيد. في يومَي 7 و 8 تموز، نجح وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، في جمع ممثّلي حكومة كابول وحركة «طالبان» في طهران، فيما كانت هذه الأخيرة رفضت التوجّه إلى اسطنبول للاجتماع بممثّلي الحكومة الأفغانية في 24 نيسان الماضي. ومن طهران، اتّفق الطرفان على عدم حلّ المشكلات من طريق الحرب، والتوافق على إجراء المزيد من المشاورات. ولا شكّ في أن الدور الإيراني لا ينبع من «صداقة» بين الدولتَيْن، بقدر ما يعكس محاولة لمنْع حدوث أزمة لاجئين جديدة خصوصاً أن هناك ثلاثة ملايين لاجئ أفغاني في إيران، ومنْع التوتّرات الأمنية وتعريض المصالح الاقتصادية للخطر. فماضي العلاقات بين إيران و«طالبان» يشهد على مجازر بحقّ الشيعة في أفغانستان، وقتْل دبلوماسيين إيرانيين، لكن طهران ربّما تعلّمت من دروس الماضي، أن أفضل وسيلة لحماية 945 كيلومتراً من الحدود المشتركة مع أفغانستان، يكمن في إقامة علاقات جيدة مع الحركة. وهو ما تُرجم في زيارات سابقة قام بها الملا عبد الغني برادر، أحد زعماء الحركة، إلى العاصمة الإيرانية لبحث مسائل الأمن الحدودي. كذلك، تلعب موسكو دوراً مهمّاً على خطّ الأزمة الأفغانية، إذ استقبلت، في الوقت ذاته، وفداً من الحركة التقى بمسؤولين في وزارة الخارجية الروسية، فيما أعلنت «طالبان» موافقتها على عدم انتهاك حدود دول آسيا الوسطى، وعدم التعرُّض للبعثات الدبلوماسية في كابول ومدن أخرى، والاستعداد لضمان السلام من خلال المباحثات، والعمل على محاربة تنظيم «داعش» ومنْع إنتاج المخدرات.

وفي هذا الإطار، يحذّر الجنرال المتقاعد، تونجير كيلينتش، تركيا، من عواقب الذهاب إلى أفغانستان. ويقول إنه «ما دامت تركيا عضواً في الناتو، فإنها لن تكون مستقلّة في السياسة الخارجية»، معتبراً أن «الناتو» «تحوّل، منذ نهاية الحرب الباردة، إلى أداة للهيمنة الأميركية في العالم، ولا يمكن الحديث عن صداقات بين دوله، فالولايات المتحدة نفسها لم تكن يوماً صديقة لتركيا، بل كانت تحمي مصالحها». ويذكّر كيليتش: «ها هي أميركا تحمي فتح الله غولن، وتدعم القوات الكردية في سوريا، وتعترف بالإبادة الأرمينية. وفتحُ صفحة بيضاء جديدة مع العدوّ، يعني عسكرياً رفع راية الاستسلام. وفي هذه الظروف، فإن طلب إردوغان الدعم من الولايات المتحدة في أفغانستان، يعني إدخال البلد في مخاطر كبيرة». وتعوّل الحكومات الغربية على دور تركي في حماية مطار كابول كونه النافذة الوحيدة لأفغانستان على العالم. ويعكس وزير الدفاع التركي أهمية المطار بقوله: «في حال توقّف مطار كابول عن العمل، فإن السفارات ستنسحب. وفي هذا الوضع، ستصبح أفغانستان دولة معزولة وستكون علاقاتها الدولية موضع قلق كبير». وفي انتظار إتمام الانسحاب الأميركي والأجنبي من أفغانستان نهاية آب، لا يزال هناك متّسع من الوقت لاتخاذ تركيا قرارها النهائي، علماً أنه لأنقرة ضمن قوات «الأطلسي» حوالى 500 جندي. ويرى الأستاذ في جامعة مرسين، كاآن آتاتش، أن أمام تركيا وظيفتين مهمّتين: الأولى تأمين استمرار عمل المطار، والثانية حماية وصول البعثات الأجنبية في كابول إلى المطار. ويتساءل: «ماذا سيفعل الأتراك في حال تعرّضهم لهجوم من طالبان، وماذا سيفعلون في حال اضطرارهم لإخلاء المطار، وماذا سيكون دور الجنود الأتراك في حال تعرُّض إحدى السفارات لعملية أمنية معادية؟». بحسب الخبير الأفغاني في الشأن الأمني والمستشار سابقاً في «الناتو»، أسد الله أوغوز، فإن المطار يقع في قلب كابول، وإذا لم تتمّ حماية كل المدينة، فالمطار عرضة للمخاطر ولا تمكن حمايته. ويشير إلى أن مشاعر التقارب بين الشعبَيْن التركي والأفغاني موجودة، ولكن إذا لم تَنَل تركيا دعم حركة «طالبان»، فلا يمكنها القيام بأيّ مهام أمنية. وهنا، يقول إردوغان إنهم سيعملون على التعاون مع باكستان والمجر في أفغانستان، فيما يعتبر أوغوز أن استمرار تركيا بعد «الأطلسي» في أفغانستان، سيزعج روسيا والصين، ولكن يمكن السيطرة على مثل هذه الخلافات. وربّما تتمكن أنقرة من عقد تفاهمات في أفغانستان على غرار تلك التي في سوريا. ويعرب أوغوز عن اعتقاده بأن «محاربة أنقرة للجماعات الإرهابية في أفغانستان، تُكسبها ميزة عالمية وغربية تحديداً، ووجودها في أفغانستان لن ينشأ من فراغ، فهي موجودة في أكثر من عشرة بلدان، ولها استثمارات في هذا البلد الآسيوي بأكثر من مليار دولار». ويضيف أن تركيا تُراهن على علاقاتها الجيّدة مع باكستان لإقامة علاقات جيّدة مع «طالبان». لكنه يستدرك بأن «أفغانستان مستنقع، وأقلّ خطأ فيها سوف ينقلب كارثة على تركيا». ويشكّك الكاتب محمد علي غولر، بدوره، في فوائد تعاون أنقرة مع واشنطن بشأن أفغانستان، منبّهاً إلى أنه حتى لو كان الثمن «السكوت» عن صفقة صواريخ «إس-400»، فإن التعاون مع موسكو وطهران على غرار «مسار أستانا»، سيكون أكثر فائدة لتركيا من التعاون مع الولايات المتحدة، والذي سينعكس سلباً على العلاقات مع روسيا وإيران، وحتى الصين.

استنفارٌ وإغلاق حدود وإجلاء رعايا
دول جوار أفغانستان «تنتفض»

سلّم ميلر مهامه، يوم أمس، إلى قائد القيادة الأميركية الوسطى (أ ف ب)

بينما تتواصل عمليات الكرّ والفرّ بين مقاتلي حركة «طالبان» من جهة، وقوات الأمن الأفغانية من جهة ثانية، على طول جغرافيا البلاد، يتمدَّد القلق إلى دول جوار أفغانستان، إيران وباكستان ودول آسيا الوسطى (طاجيكستان وكازاخستان وأوزبكستان)، وسط خشية هذه البُلدان من إحكام «طالبان» قبضتها على الـ15 في المئة المتبقية من مساحة البلاد خارج سيطرتها. ولا تبدو محاولات الحركة لبثّ الطمأنينة حيال التزامها بخريطة السلام، كافية بالنسبة إلى دول الجوار التي نمت مخاوفها بصورةٍ غير اعتيادية لجهة مستقبل الحُكم في أفغانستان، وما يمكن أن ينتج من استيلاء «طالبان» على السلطة من موجة لجوء جديدة لن تستطيع - لا سيما باكستان وإيران - بأيّ حال تحمُّل تبعاتها، في ظلّ الصعوبات الاقتصادية التي تواجهانها. في هذا الوقت، تتواصل المحادثات ببطء شديد في العاصمة القطرية، الدوحة، في موازاة أخرى استضافتها طهران وموسكو، قبل أيّام، بينما يستمرّ رسم خطط لن توضع موضع التنفيذ طالما استمرّت «طالبان» في سياسة القضم المتسارع، والتي منحتها، كما تدّعي، 85 في المئة من مساحة البلاد، بعدما تمكّن مقاتلوها من بسط سيطرتهم على مساحات شاسعة في العمق الأفغاني منذ بدء انسحاب القوات الأجنبية في أيار الماضي، والمتوقَّع اكتماله في 31 آب المقبل، وفق الإعلان الأخير الصادر عن الرئيس الأميركي، جو بايدن.

وللدلالة رمزيّاً على انتهاء «مهمّة» الولايات المتحدة في أفغانستان، سلَّم قائد القوات الأميركية والأطلسية في هذا البلد، الجنرال أوستن سكوت ميلر، مهامه، يوم أمس، إلى قائد القيادة الأميركية الوسطى (سنتكوم)، الجنرال كينيث ماكنزي، الذي «اعترف» بأن الأمور ستختلف جداً عمَّا كانت عليه في السابق، قائلاً: «لن أهوّن من ذلك. لكننا سندعمهم (القوات الأفغانية)»، لكنّه حذّر، في الوقت ذاته، من سعي «طالبان» إلى «حلّ عسكري» للحرب التي تغادرها الولايات المتحدة، هرباً من تحمُّل نتائج ما اقترفته خلال الأعوام الـ20 الماضية، مكتفيةً بدعوة الأطراف الأفغانيين للتوصُّل إلى حلّ سياسي وصفهُ الناطق باسم «البنتاغون»، جون كيربي، بـ«غير المفروض من الخارج».

تطمينات واشنطن بعدم التدخُّل في ما لا يعنيها، يقابلها تمدُّد غير مسبوق لحركة «طالبان» على الأرض، بعدما باتت تسيطر على معظم ولاية بدخشان على الحدود مع الصين، فضلاً عن مناطق واسعة من ولاية طخار على الحدود مع طاجيكستان ذات النفوذ الروسي، إضافة إلى معبرَي «إسلام قلعة» و«أبو نصر فراهي» من أصل ثلاثة معابر حدودية بين أفغانستان وإيران. ولم تَعُدْ القوات الأفغانية تسيطر سوى على المحاور الرئيسة وكبرى المدن الإقليمية، وسط حصار يفرضه مقاتلو الحركة الذين باتوا يسيطرون على عدّة مناطق مجاورة للعاصمة الأفغانية، على الكثير من هذه المدن، وهو ما أثار الخشية من شنّ هجوم على كابول أو مطارها الذي سيكون تحت حماية تركية بعد اكتمال الانسحاب الأجنبي. ومع تزايد احتمالات فقدان السيطرة على ما تبقّى لها من مساحة في قبضتها، أعلنت السلطات الأفغانية، أوّل من أمس، تشغيل «نظام دفاع جوي» لحماية مطار كابول، سبيل الخروج الوحيد للرعايا الأجانب، بينما أجْلت بعض الدول دبلوماسييها، في مؤشّر إلى المخاوف المتنامية وسط التقدّم السريع للحركة؛ وأعلنت الهند إجلاء موظفيها من قنصليتها في قندهار (جنوب)، فيما أغلقت روسيا حديثاً قنصليتها في مزار شريف، أبرز مدن ولاية بلخ المحاذية للحدود مع أوزبكستان، في قرار اتُّخِذ على خلفية المعارك في شمال أفغانستان. كما دعت بكين رعاياها إلى مغادرة البلاد، وأجلت 210 من مواطنيها في بداية تموز الجاري. ويأتي ذلك في وقتٍ أعربت باكستان (أغلقت معبر «تُرخم» مع أفغانستان منذ الأسبوع الماضي)، على لسان وزير خارجيتها، شاه محمود قريشي، عن خشيتها من اشتعال حرب أهلية في أفغانستان، لافتةً إلى أن «السيطرة بالقوّة العسكرية من أيّ طرف كان، لن تحلّ المشكلة». وفي الإطار نفسه، حذّر الناطق باسم القوات المسلحة الباكستانية من تدفُّق لاجئين أفغان إلى الأراضي الباكستانية، فيما أعلن قائد القوّة البرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد باكبور، أن «الأمن والاستقرار يسودان الحدود الشرقية الإيرانية»، في ظلّ التطورات الأمنية التي تشهدها الحدود مع أفغانستان. وقال، خلال تفقُّده منطقة دوغارون الحدودية شمال شرقي البلاد، إن هناك ضرورة لضمان أمن المناطق الحدودية، مؤكداً أن سيادة وسلامة الأراضي الإيرانية «تعتبر خطاً أحمر».

> أكد الحرس الثوري أن سيادة وسلامة الأراضي الإيرانية «تعتبر خطاً أحمر»

(الأخبار)

اليمن

«قاعديون» و«دواعش» وآخرون...
هكذا رتّبت السعودية جبهة البيضاء

صنعاء ــ **رشيد الحداد**

في آب الماضي، تمكّن الجيش اليمني و"اللجان الشعبية" من إسقاط معقل ما تُسمّى "دولة الخلافة الإسلامية" (داعش) وعدد من معاقل تنظيم "القاعدة" في مديرية ولد ربيع والمناطق المجاورة لها في محافظة البيضاء. وقد أعلنت قوّات صنعاء، يومها، عبر المتحدّث الرسمي باسمها العميد يحيى سريع، تدمير أكثر من 12 معسكراً وتجمّعاً، وتحرير قرابة 1000 كيلومتر، وقتْل وجرْح وأسْر 250 عنصراً من عناصر التنظيمَين، فيما فرّ البقيّة إلى محافظتَي شبوة وأبين. لكن لم تمضِ أسابيع على ذلك حتى سارعت السعودية، عبر قوّاتها المتواجدة في مدينة عدن، إلى إعادة ترتيب صفوف التنظيمَين بصورة مفضوحة، مُوجّهةً ميليشيات حزب "الإصلاح" في شبوة بإفساح المجال أمام الفارّين من عناصر "داعش" للبقاء في بعض مناطق مديرية الصعيد في المحافظة، ومُوكلةً مهمّة تأمين معسكرات تدريب لـ"القاعدة" بدلاً من معسكراته التي سقطت في مناطق يكلا والقرشية، للقيادي السلفي الموالي للرياض، صالح الشاجري، والذي يقود "لواء الأماجد" المموَّل سعودياً في مديرية لودر في محافظة أبين. لاحقاً، استدعت القوات السعودية في عدن، أواخر أيلول الماضي، الرجل الثاني في "داعش"، سعد العولقي، ليتمّ عبره تسليم عناصر التنظيم في شبوة شحنة سلاح مكوّنة من أسلحة خفيفة ومتوسّطة. لكن تلك الشحنة وقعت بأيدي ميليشيات "الحزام الأمني" التابعة لـ"المجلس الانتقالي الجنوبي" الموالي للإمارات في نقطة العلم أثناء خروجها من عدن، ما حمل القيادة العسكرية السعودية على التدخّل وإجبار "الحزام" على السماح بمرور الأسلحة. وفي حادث مماثل، خرجت شحنة سلاح مُقدَّمة من الجانب السعودي عبر محافظة لحج إلى مسلّحي قبائل آل حميقان الموالين للرياض في البيضاء، لتُوقفها الميليشيات الموالية للإمارات وتقتادها إلى مديرية يافع. وفي كلّ مرّة يتمّ فيها احتجاز شحنات أسلحة، تضغط السعودية على جماعة الإمارات لرفع يدها عنها.

> لعب القيادي السلفي صالح الشاجري دور الوسيط بين السعودية و«القاعدة»

الجهات الاستخباراتية في صنعاء كانت ترصد تحرّكات الشاجري، الذي لعب دور الوسيط بين السعودية و"القاعدة"، في مديرية لودر التي تقع على الحدود مع مديريتَي مكيراس والصومعة التابعتَين لمحافظة البيضاء. وبحسب ما التقطته تلك الجهات، فإن السعودية فتحت خطوط تواصل واسعة مع "القاعدة"، وقادت عملية تدريب مكثّفة في بطون أودية المنطقة الوسطى تحت غطاء ما تُسمّى "الشرعية". وتوضح مصادر مطّلعة، في حديث إلى "الأخبار"، أن "القاعدة، بعد سقوط معاقله في مديرية ولد ربيع في البيضاء، حظي بدعم سعودي مادّي ومالي كبير، مكّنه من تأسيس عدد من المعسكرات التدريبية في المنطقة الوسطى في أبين ومديريتَي المحفد وأحور، الواقعة تحت سيطرة قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي". وتُبيّن المصادر أن "أحد أهمّ تلك المعسكرات أنشئ في وادي النسيل في مديرية الوضيع، حيث نفّذ التنظيم دورات تدريبية مكثّفة للعشرات من عناصره، وقام باستقطاب المئات من العناصر الجديدة ونقلهم إلى جبال يسوف والمنياسة، وفي مديرية المحفد أقام معسكر أسامة بن لادن، إلى جانب معسكر ثالث في منطقة الجنح في مديرية لودر". وبالتزامن مع تزايد التحرّكات العسكرية بين مناطق أبين ومعاقل "القاعدة" في مديرية الصومعة في البيضاء، احتدمت المعارك في تخوم مدينة مأرب، ليخرج القيادي السابق في "هيئة تحرير الشام" (جبهة النصرة سابقاً)، السعودي عبد الله المحيسني، ويدعو أنصار التنظيمات الإرهابية في سوريا إلى التوجه نحو مأرب للقتال هناك، مُحذّراً إياهم في تسجيل صوتي من أنه "لئن خذلتم مأرب فإنها والله الحالقة". ووفقاً لمصادر استخباراتية في صنعاء، فقد وصل العشرات من عناصر تلك التنظيمات إلى سواحل أبين بسفن مجهولة المصدر، خلال الأشهر الماضية، ليتمّ نقلهم إلى الصومعة عبر لودر، ومن هناك إلى مأرب.

تمكّن «القاعدة» من تأسيس عدد من المعسكرات التدريبية في المنطقة الوسطى في أبين (من الويب)

إعلانات رسمية

إعلان

تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث من شهر آب من العام الفين وواحد وعشرين، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح - بناية البنك الغربي - الطابق السابع - مكتب المراقب أول لدائرة الشؤون المالية، استدراج عروض لتلزيم شراء اختام للترصيص لزوم إدارة الجمارك.
قيمة التأمين المؤقّت: /3.000.000/ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية).
تُقدم العروض وفق دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة - دائرة الشؤون المالية.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 581

إعلان تلزيم

شراء اختام للترصيص لزوم ادارة الجمارك
بطريقة استدراج العروض
في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث من شهر آب من العام الفين وواحد وعشرين، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح - بناية البنك الغربي - الطابق السابع - مكتب المراقب أول لدائرة الشؤون المالية، استدراج عروض لتلزيم شراء اختام للترصيص لزوم إدارة الجمارك.
قيمة التأمين المؤقّت: /3.000.000/ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين ليرة لبنانية).
تُقدم العروض وفق دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة - دائرة الشؤون المالية.
يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 581

إعلان تلزيم

شراء اختام للترصيص لزوم ادارة الجمارك
بطريق التحد مناقصة عامة لتلزيم: ملابس لصالح الجيش لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2/م ع إ/م ق/1 تاريخ 11/3/2021.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 6/7/2021
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 565

مناقصة عامة

رقم 1397/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الاربعاء الواقع في 28/7/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الصحة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: اشغال تنظيف المباني والساحات العامة التابعة للطبابة العسكرية للعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 251/م ع إ/م ص تاريخ 30/3/2021.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة مصلحة الصحة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 6/7/2021
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 567

إعلان تلزيم شراء وتجديد رخص (NetBackup – Veeam)

لزوم مديرية المالية العامة - وزارة المالية
الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع عشر من شهر آب 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مناقصة تلزيم شراء وتجديد رخص (NetBackup - Veeam).
- التأمين المؤقت: /10.000.000/ل.ل. (فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير).
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المركز الإلكتروني - رياض الصلح - بيروت.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 569

إعلان تلزيم صيانة مولدات الكهرباء لزوم وزارة المالية – مديرية المالية العامة

الساع التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني من شهر آب 2021، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مديرية المالية العامة - تلزيم صيانة مولدات الكهرباء.
- التأمين المؤقت: فقط مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية - مديرية المالية العامة مديرية الشؤون الإدارية - دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة - رياض الصلح - بيروت.
يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 569

مناقصة عامة

رقم 1402/م ع إ/م م/3
1 - الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 12/8/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: قطع بدل لآليات نوع هامفي لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 5/م ع إ/م ع/1 تاريخ 24/2/2021.
2 - الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع في 12/8/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: قطع بدل آليات إنكليزية لصالح الجيش لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 4/م ع إ/م ع/1 تاريخ 24/2/2021.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفاتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 7/7/2021
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 573

مناقصة عامة

رقم 1407/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الاربعاء الواقع في 4/8/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الصحة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تجهيزات طبية لصالح الطبابة العسكرية عن العام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 494/م ع إ/م ص تاريخ 25/6/2021.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة مصلحة الصحة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 7/7/2021
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 575

مناقصة عامة

رقم 1411/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 5/8/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق قطع بدل وعدة خاصة للأسلحة لصالح الجيش لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 35/م ع إ/م ع/1 تاريخ 25/6/2021.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفاتر الشروط الخاصة في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 7/7/2021
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 577

مناقصة عامة

رقم 1413/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع في 5/8/2021 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق عتاد لصالح القوات البحرية وبعض وحدات الجيش لعام 2021.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1/م ع إ/م ع/1 تاريخ 24/2/2021.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 7/7/2021
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 578

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتأهيل جوزتي المصاعد في المجموعة الأولى والثانية وأعمال تصليح قاعدة الباطون التابعة لمحرك مروحة الهواء الأساسية جهة جونيه في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان – في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 20/8/2021 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 9/7/2021
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 580

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد حسين فواز سندات بدل ضائع للعقارين 592 و 593 غسانية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب ابراهيم عطاالله شريتح لموكله عطاالله سليم شريتح سند بدل ضائع للعقار 14/24 A حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب بشير الجردلي وكيل طالب محمد الصالح بصفته مشتري سندات بدل ضائع للقسمين 13 و14 للعقار 1788 الدكرمان بإسم لطيفة محمود الدنا ومحمد فايز وفوزي وفاروق وفهد وفدوى عبدالباسط أبوظهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت ماغي الياس نمر لموكلها فؤاد يوسف نجم سند بدل ضائع للعقار 404 درب السيم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت المحامية تغريد الحاج وكيلة بلال زكريا وزنه لموكلته مهى محمد علي وزني سندات بدل ضائع للعقارات 1881 - 1934 - 1954 - 1989 - 2037 - 2076 - 2626 - 2635 - 2643 و 2647 بابلية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب حيدر عباس موسى السيد سند بدل ضائع للعقار 1097 بازورية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب شربل اسعد الحلو شهادة قيد بدل ضائع للعقارات 139 و261 شبيل و307 و321 القطراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين
طلبت هيام خليل متري بصفتها مشترية شهادة قيد بدل ضائع للعقار 170 مراح الحباس بإسم زهره يوسف يوسف.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان مزايدة من دائرة تنفيذ أميون

الرئيس اميل عازار
الجهة المنفذة: رفقي رفيق الايوبي وكيله المحامي ادوار جريج
المنفذ ضدهم: ورثة رخيمة محمد رعد بواسطة الممثل القانوني الاستاذة ليال استنبولي بالاستنابة رقم 2020/12 الواردة من دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة رقم 2019/709 بموجب حكم ازالة شيوع الصادر عن تاريخ محضر الوصف: 5/3/2020 تاريخ تسجيله: 23/6/2020
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني: العقار رقم 516 عفصديق حرجي بعل مساحته /2934/م. حدوده من الشمال طريق ومجرى ماء عام من الجنوب 517 وطريق ومجرى ماء عام من الشرق مجرى ماء عام من الغرب طريق ومجرى ماء عام.
التخمين وبدل الطرح /293400/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 29/7/2021 الساعة العاشرة قبل الظهر أمام رئاسة هذه الدائرة في محكمة اميون، وعلى الراغب بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام له ضمن نطاق هذه الدائرة اذا كان مقيماً خارجها او توكيل محام وعلى المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
سيدة الخوري

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين سما سموري وسمي أبو زيد المستدعى بوجههم فؤاد السيد ورمزي وعبير ورنا ورلى فؤاد السيد والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2021/1771 المقامة من محمود محمد أسعد بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 13 الصرفند والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين سما سموري ومي أبو زيد المدعى عليه حسن عباس غدار والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2021/1735 المقامة من لارا عوني ليلا بموضوع فسخ عقد البيع عن العقار 1186 عقتانيت والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

تعلن جريدة الأخبار
عن حاجتها لمدقق لغوي
خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال تدقيق وتصحيح المقالات والمواضيع الإخبارية
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني:
HR@al-akhbar.com

استراحة

كلمات متقاطعة 3786

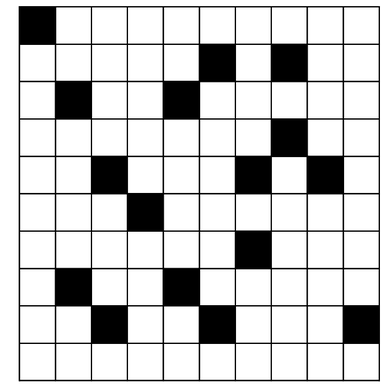

أفقيا

1- شاعر سوري راحل – 2- كثير – إسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديماً – 3- يُغالب في الزيادة – انصبّ المطر بشدّة – 4- اغلظ أوتار العود – دولة أفريقية – 5- وعاء من ورق – حرف جر – 6- عائلة رئيس أميركي راحل – ضمير منفصل – 7- ماركة سجائر – مشقّات الحياة – 8- سبّها واحتقرها – حرف جر – 9- يوم بالأجنبية – إله مصري – دقّ وجرش – 10- كتلة جبلية جرداء في لبنان يفصلها عن جبال الباروك ممرّ ضهر البيدر

عمودياً

1- كان يُلقّب بظريف لبنان – 2- بئر في مكة في الحرم الشريف قرب الكعبة – يعيّن شخصاً ينوب عنه – 3- إتمام دورة القمر – 4- صوت الأجراس – من أسماء الأفعال ومعناه اسرع – 5- ولاية أميركية – 6- من الحبوب – ثعلب الماء بالأجنبية يشتهر بفروه – ضعف ورق – 7- إلهة الزواج عند المصريين – أحمق – 8- مُقترع – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 9- نعم بالأجنبية – نسبة الى مواطن من بلد عربي – حفر البئر – 10- عصيان شعبي فلسطيني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- لويس براي – 2- أفلاطون – دو – 3- داحس – ناطور – 4- دار – نَبَ – 5- غش – ربر – أدق – 6- أودي – شِنْعار – 7- شي – ريش – سد – 8- ذو الفقار – 9- نيس – مح – 10- بيار كورناي

عمودياً

1- لادوغا – ذئب – 2- وفا – شوشو – 3- بلحد – ديانا – 4- ساشاري – لير – 5- بط – ري – رفسك – 6- رون – رشيق – 7- أنان – نُشادر – 8- طباع – 9- دقّ – داس – ما – 10- جورج قرداحي

3786 sudoku

	8		5		7		1	
6	4			2				
5			1		4		2	
		8		1		3		
	6		3		2		5	
		3		5		6		
	1		6		5			8
		5		3		9		4
	3		9		8			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3785

6	8	4	5	1	9	3	7	2
7	1	3	2	4	6	5	9	8
5	2	9	3	8	7	4	6	1
4	7	1	9	3	5	8	2	6
9	5	2	4	6	8	1	3	7
8	3	6	7	2	1	9	4	5
3	9	7	1	5	2	6	8	4
2	6	5	8	9	4	7	1	3
1	4	8	6	7	3	2	5	9

مشاهير 3786

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وباحث وأستاذ جامعي مغربي (1916-2001) يُعتبر أحد مؤسسي التعليم الجامعي في المغرب. من مؤلفاته «النقد واللغة في رسالة الغفران»

■ 1+2+5+2+7+6 = تتساقط من السحاب ■ 10+8+9+11 = ضد إيجابي ■ 3+6+4 = خلاف ساحل

حل الشبكة الماضية: روبرت غودارد

إعداد نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

8 11 28 34 35 39 33

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1917 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 8 - 11 - 28 - 34 - 35 - 39
الرقم الإضافي: 33
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
.قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 74,483,280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,655,205 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 74,483,280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 786 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 94,762 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 167,244,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,937 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,518,467,218 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1917 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 88989
■ **الجائزة الأولى: 33,042,643 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان
قيمة الجائزة الإفرادية: 16,521,321 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8989.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 989.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 89.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1139 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 831
● يومية أربعة: 6018
● يومية خمسة: 05494

ذكرى

غسان كنفاني... الباقي فينا

كيف نتحدث عن غسان كنفاني (عكا 9 نيسان/ أبريل 1936 - بيروت 8 تموز/ يوليو 1972) الذي بتوصيف الروائي يحيى يخلف «أحبه منا الكبار وكبر على محبته الصغار»؟ غسان الذي كان قلمه بمثابة بركان ثائر، لم ولن يهدأ يوماً حتى بعد أن انفجر الموت بين أشلائه.. استُشهِد غسان، ولم يمت.. فهو الباقي فينا ـ الباقي في صيرورة الشعب الفلسطيني الذي أعاد غسان تشكيله على مستويات الذات والشخصية، الوعي والذاكرة، الحق والحقوق، التاريخ والرواية والقضية، في هندسة الروح والمعاني والأزمنة من العذاب والخيبة والانكسار والهزيمة، إلى الجمال والذائقة والثقة والقوة والقدرة والوعد والثورة

هنادي لوباني

رمز الانتماء الحقيقي لفلسطين

وهذا الانتماء كما يقول الكاتب محمد فرحات هو «سر» غسان. وهنا نستذكر ما قال محمود درويش في رثاء غسان: «الوطن فيك حقيقي وشفاف، وابتكارٌ لأنهار منحوتة مياهها من دماء مهاجرة. خريزها دائماً محترق، يتمازج فيها ظلّ الزيتون الراحل بين الذاكرة والتراب. لو وضعوك في الجنة أو جهنم، لأشعلتَ سكانها بقضية فلسطين». أعطى غسان قلمه وريشته وفكره وعمره وحياته لشعبه وقضيته العادلة. حين نتحدث عن أي أديب أو مفكر، نستعمل في الحديث أو الكتابة اسمه الأخير، فنقول درويش عن محمود درويش، أو بسيسو عن معين بسيسو، أو سعيد عن ادوارد سعيد.. اما غسان كنفاني، فنقول أو نكتب: غسان وكاننا نعرفه او عاشرناه أو رأيناه أو استمعنا إليه شخصياً. والسر هو فعلاً انتماء غسان الحقيقي لفلسطين، أرضاً وشعباً وقضية، بحيث لا يتحدث اثنان عن فلسطين إلا وكان غسان ثالثهما. غسان، رفع الكلفة بينه وبين الجماهير؛ تماهى معهم في المخيمات والمتاريس، عاش حياتهم، واستمع لقصصهم، وعايش قضاياهم اليومية، إخفاقاتهم وبطولاتهم، ونقلهم إلى صفحات الإبداع، في القصة القصيرة والرواية والمسرحية، وفي عمله اليومي في الصحافة. أوجد لهم حضوراً في المشهد العربي، وأصر على تواجدهم وأوصلهم إلى عمق الأخلاقيات العالمية والثقافية. احتفظ غسان بعفويته واتّسمت نصوصه بعمقها الوجداني ولم تكن مبنية على الوعظ والبيان والخطاب السياسي، بل تتسم بحفز الخيال وطرح الأسئلة الصعبة لجسر الهوة ما بين اليومي والسياسي، وما بين الأدب والسياسة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف نظر غسان إلى مفهوم الانتماء: هل الانتماء راسخ في الرابطة البيولوجية للعائلة والقبيلة، أو في الرابطة العاطفية/ الأيديولوجية لفئة أو مؤسسة أو فكرة أو مذهب أو معتقد، أم في جذور الجغرافيا أو التاريخ أو البيئة. في لحظة التماس مع الاستعمار الصهيوني الإحلالي، والمواجهة مع خلدون الذي صار دوف في رواية «عائد إلى حيفا»، يتجسّد ويتهيكل وعي البطل سعيد بشكل مختلف، ونحو توجيهه إلى فكرة الفاعلية، Agency. ينخرط سعيد في عملية نقد لسؤال الهوية والجغرافيا: يسأل صفية: «ما هو الوطن؟ أهو هذان المقعدان اللذان ظلا في هذه الغرفة عشرين سنة؟ الطاولة؟ ريش الطاووس؟ جدار السلم». ينتقل سعيد من سؤال الماهية إلى الكيفية: «الوطن هو الا يحدث ذلك كله».

هنا يحول سعيد سؤال الهوية والجغرافيا إلى منظومة القضية (الإنسان قضية)، والتي هي متصلة بممارسات في سياق تاريخي موجه بعمل السلطة في الجسد الاجتماعي بصورة إنتاجية عبر عملية التدويت، التي يجسدها دوف: «ليس الإنسان هو ما يحقن فيه ساعة وراء ساعة ويوماً وراء يوم وسنة وراء سنة؟»، كما بإعادة حوكمة الذات، ضمن مشروع تتحول فيه الذات إلى ذات فاعلة وقادرة على أن تُخضع التاريخ للتغير والتحول، وقلب موازين القوة فيه، وتعبيد الطريق لاقتصاد جديد لعلاقات المعرفة والسلطة ليس على مستوى الهوية والذاكرة والتجربة الفردية والجمعية وحسب، بل أيضاً في صلب الجغرافيا بالمعنى الجيوسياسي، والتي يجسدها ابنه خالد الفدائي: «أقتش عن فلسطين

> **قوبت اعماله من الزاوية السياسية، ولم تنل حقها من الزاوية الفلسفية والإبداعية**

الحقيقية... ما هي فلسطين بالنسبة لخالد؟ إنه لا يعرف المرّهرية، ولا الصورة، ولا السلم ولا الحليصة ولا خلدون، ومع ذلك فهي بالنسبة له جديرة بأن يحمل المرء السلاح ويموت في سبيلها... عشرات الألوف مثل خالد لا تستوقفهم الدموع المقلولة لرجال يبحثون في أغوار هزائمهم عن حطام الدروع وتفل الزهور، وهم إنما ينظرون للمستقبل، ولذلك هم يصححون أخطاءنا، وأخطاء العالم كله». ومن هنا يتبين أن الانتماء بمفهوم غسان هو إعادة موضعة الذات الفلسطينية في التاريخ، وحماية الهوية الفلسطينية التي تشظّت بعد هزيمة النكبة والنكسة بهدف تفكيك إمكانيات حلها في واقع المعاناة المعاش عبر مسلك الثورة والتحرير.

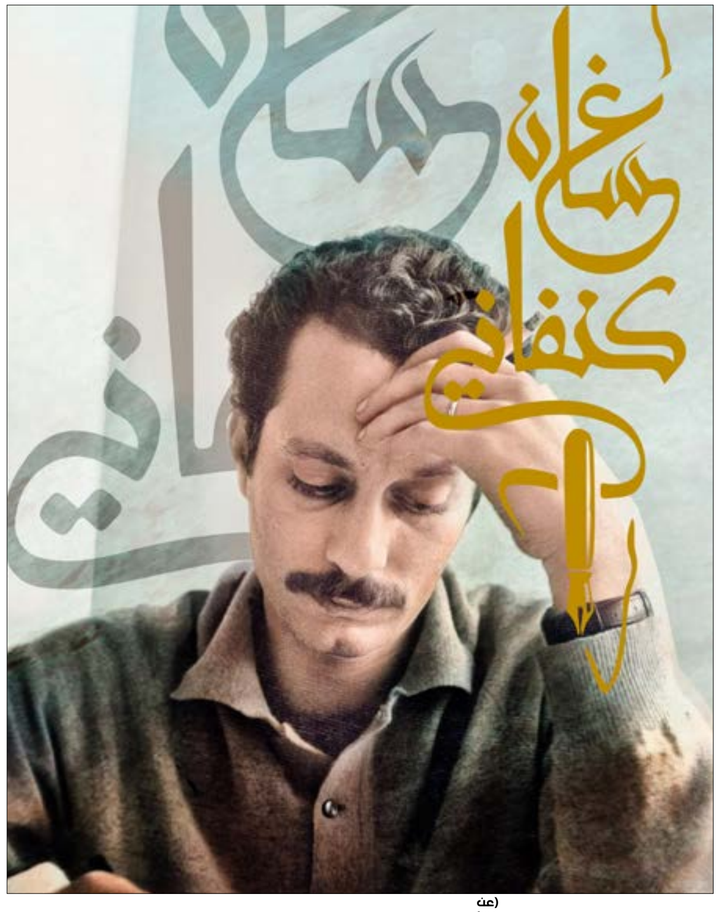

(عن حساب zayane ghali على تويتر)

رمز الضربات الاستباقية

في مقاله عن التطبيع في رواية «عائد إلى حيفا»، يوظف نصار إبراهيم مصطلح «الضربة الاستباقية» لما اعتدنا أن نصفه باستشراف أو نبوءة غسان. وهذا المصطلح مهمّ جداً لأنه على المستوى المفاهيمي يشير إلى قدرة أدب غسان على قيادة الحبكة والحوار بوعي تفكيكيّ عميق، يصطاد فيه العلاقة بين الخاص والعام، الواقع مع الماضي، ليجعل من الحبكة/ الحوار منصّة لاستقراء التجربة والتاريخ بهدف تبيان عمق الصراع، مفهومه ومستقبله في بنيان معرفي للتاريخ، للذات ولآخر، وفهم السياسة ببعدها الثقافي ومداها الفكري، وملاحقة البنية الثقافية وسمت الأدب العربي في مرحلة ما قبل الستينيات، لتكون رواية «رجال في الشمس» أقرب إلى الرواية العبثية لألبير كامو أو الرواية الكابوسية لفرانز كافكا. تتقاطع رواية «رجال في الشمس» مع الرواية العبثية من ناحية تكثيف النكبة ومأساتها، وحالة الفقر والضياع والانسحاق الإنساني للفلسطيني اللاجئ، والواقع الديستوبي المرعب الذي يرزح تحته أبطال الرواية السلبيون في عجزهم عن الفعل، ما أدّى بغسان إلى أن يحكم على الهاربين الثلاثة بالموت في الخزان، كما يحكم كامو على مورسو، بطل رواية «الغريب»، بالإعدام. وإذا كان كامو قد أعلن مارسو كشهيد الجريمة الوجودية، التي تحكمها لاعقلانية الأشياء والأحداث وتكتنفها العبثية واللامعنى، فإن غسان يضع القارئ في مواجهة السؤال العنيف: «لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟». وبهذا يتقدم غسان خطوات عن رواية كامو العبثية في تثويره للروابط بين الهم القومي والهم الاجتماعي السياسي، ويصدم القارئ، ويجبره على إعادة النظر في الماضي والحاضر والمستقبل، في السلبية والخضوع وعدم إرادة النضال، ويشدد على محصلة فلسفية/ سياسية/ اجتماعية في ضرورة أن يأخذ الإنسان مصيره بيديه، وأن يخوض صراعاً حياً ونابضاً يواجه فيه ويتحدى ويتمرد على كل ما يدعو إلى الموت في قواعد الحياة، ويشدد من خلالها على ضرورة أن يأخذ الإنسان مصيره بيديه، ويثير أسئلة عن البوتوبيا والمدينة الفاضلة على هذه الأرض، وهل تستحق منا أن نشحن أنفسنا بطاقة ورغبة وحلم بتغيير الحاضر، أم هل باتت خيالاً فلسفياً بعيد المنال؟

وقفة مع مسرحية «الباب» وهي التجربة الأولى لغسان في مجال المسرح والمستوحاة من أسطورة إرم وعاد، وتم إنتاجها في 1964 وكتبها غسان في الوقت نفسه الذي كتب فيه «رجال في الشمس». أبطال المسرحية الثلاثة بالموت في الخزان، كما يحكم كامو على مورسو، بطل رواية «الغريب»، بالإعدام. وإذا كان كامو قد أعلن مارسو كشهيد الجريمة الوجودية، التي تحكمها لاعقلانية الأشياء والأحداث وتكتنفها العبثية واللامعنى، فإن غسان يضع القارئ في مواجهة السؤال العنيف: «لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟». وبهذا يتقدم غسان خطوات عن رواية كامو العبثية في تثويره للروابط بين الهم القومي والهم الاجتماعي السياسي، ويصدم القارئ، ويجبره على إعادة النظر في الماضي والحاضر والمستقبل، في السلبية والخضوع وعدم إرادة النضال، ويشدد على محصلة فلسفية/ سياسية/ اجتماعية في ضرورة أن يأخذ الإنسان مصيره بيديه، وأن يخوض صراعاً حياً ونابضاً يواجه فيه ويتحدى ويتمرد على كل ما يدعو إلى الموت في قواعد الحياة، ويشدد من خلالها على ضرورة أن يأخذ الإنسان مصيره بيديه، ويثير أسئلة عن البوتوبيا والمدينة الفاضلة على هذه الأرض، وهل تستحق منا أن نشحن أنفسنا بطاقة ورغبة وحلم بتغيير الحاضر، أم هل باتت خيالاً فلسفياً بعيد المنال؟

وقفة مع مسرحية «الباب» وهي التجربة الأولى لغسان في مجال المسرح والمستوحاة من أسطورة إرم وعاد، وتم إنتاجها في 1964 وكتبها غسان في الوقت نفسه الذي كتب فيه «رجال في الشمس». أبطال المسرحية الثلاثة بالموت في الخزان، كما يحكم كامو على مورسو، بطل رواية «الغريب»، بالإعدام. وإذا كان كامو قد أعلن مارسو كشهيد الجريمة الوجودية، التي تحكمها لاعقلانية الأشياء والأحداث وتكتنفها العبثية واللامعنى، فإن غسان يضع القارئ في مواجهة السؤال العنيف: «لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟». وبهذا يتقدم غسان خطوات عن رواية كامو العبثية في تثويره للروابط بين الهم القومي والهم الاجتماعي السياسي، ويصدم القارئ، ويجبره على إعادة النظر في الماضي والحاضر والمستقبل، في السلبية والخضوع وعدم إرادة النضال، ويشدد على محصلة فلسفية/ سياسية/ اجتماعية في ضرورة أن يأخذ الإنسان مصيره بيديه، وأن يخوض صراعاً حياً ونابضاً يواجه فيه ويتحدى ويتمرد على كل ما يدعو إلى الموت في قواعد الحياة، ويشدد من خلالها على ضرورة أن يأخذ الإنسان مصيره بيديه، ويثير أسئلة عن البوتوبيا والمدينة الفاضلة على هذه الأرض، وهل تستحق منا أن نشحن أنفسنا بطاقة ورغبة وحلم بتغيير الحاضر، أم هل باتت خيالاً فلسفياً بعيد المنال؟

وقفة مع مسرحية «الباب» وهي التجربة الأولى لغسان في مجال المسرح والمستوحاة من أسطورة إرم وعاد، وتم إنتاجها في 1964 وكتبها غسان في الوقت نفسه الذي كتب فيه «رجال في الشمس». أبطال المسرحية الثلاثة بالموت في الخزان، كما يحكم كامو على مورسو، بطل رواية «الغريب»، بالإعدام. وإذا كان كامو قد أعلن مارسو كشهيد الجريمة الوجودية، التي تحكمها لاعقلانية الأشياء والأحداث وتكتنفها العبثية واللامعنى، فإن غسان يضع القارئ في مواجهة السؤال العنيف: «لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟». وبهذا يتقدم غسان خطوات عن رواية كامو العبثية في تثويره للروابط بين الهم القومي والهم الاجتماعي السياسي، ويصدم القارئ، ويجبره على إعادة النظر في الماضي والحاضر والمستقبل، في السلبية والخضوع وعدم إرادة النضال، ويشدد على محصلة فلسفية/ سياسية/ اجتماعية في ضرورة أن يأخذ الإنسان مصيره بيديه، وأن يخوض صراعاً حياً ونابضاً يواجه فيه ويتحدى ويتمرد على كل ما يدعو إلى الموت في قواعد الحياة، ويشدد من خلالها على ضرورة أن يأخذ الإنسان مصيره بيديه، ويثير أسئلة عن البوتوبيا والمدينة الفاضلة على هذه الأرض، وهل تستحق منا أن نشحن أنفسنا بطاقة ورغبة وحلم بتغيير الحاضر، أم هل باتت خيالاً فلسفياً بعيد المنال؟

يواظب على قذفها إلى الحائط وترتد إليه في عذاب أبدي، وكأنها صخرة سيزيف، وفي هذا الفصل تبلغ المقاومة أوجها، فشداد رغم موته لا يرضى أن يخضع لهبا، ولا يريد أن يخضع أولاده، ويتمنى أن تستمر المقاومة عبر الأجيال القادمة.

يتسلم مرثد منصب أبيه عاد. وهنا تبلغ المسرحية نهايتها، لكنها تترك خلفها دلالات على استمرار المقاومة حتى الوصول إلى الحرية نهائياً، فنجد أن مرثد وجدته اللذين كانا يؤمنان بهبا، لم يعودا يؤمنان به، ولا بجنته. والجدة هنا تأتي بفكرة جديدة، فتقول: «إنني أشهد البداية دائماً، وأعيش لأشهد النهاية. ودائماً ينتصر هبا، ودائما تنهزمون.. ولكنني بدأت أفكر الآن بشكل جديد... إنكم تخسرون دائما لأنكم... تعطون هبا بملء إرادتكم حياته وقوته وسلطانه، وتحسبون أن ذلك جدير بإعطائكم فرصة بناء جثاتكم على الأرض... دون أن تعرفوا بأنكم إنما تحكمون على هذه الجثات بالدمار منذ البدء... وها أنت تبدأ من حيث بدأ شداد تماماً... من المعبد الذي يتربع هبا فوقه!». الجدة تعي وتسرب العبرة الثورية الجبارة أن المقاومة التي تبدأ بالاعتراف بهبا لن تقضي إلا إلى الهزيمة، فالمقاومة المنتصرة يجب أن تبدأ برفض إطاعة هبا والاعتراف بالوهيته. هذا الوعي الثوري والنقد الجذري والجدلي، هو شرط تمكين مرثد للأخذ بمعطيات الصراع وإدراك جذوره من أجل استمرارية المقاومة من خلال الأجيال المتعاقبة.

هذا الوعي الثوري والنقد الجذري والجدلي هو بالذات ما مكّن غسان من أن يواجه نكسة الـ 67 التي رسخت نكبة الـ 48، وأن يرفس كرة هبا وزمناً فلسطينياً كاد ينتفي فيه الأمل، وأن يحطم باب الهزيمة الموصد ويفتحه على عالم التفاؤل الثوري والذي رسم فيه «الأفق الذي أشرق فيه الرجال والبنادق». يوصد غسان الباب على رواياته ما بعد النكبة التي لها طعم الهم، والإحباط والهزيمة المرة (كما في أرض البرتقال الحزين، رجال في الشمس، عالم ليس لنا)، ويتّجه نحو روايات وقصص التحدي والتمرد وبدايات العمل الثوري، والطعم اليومي للمقاومة، نموذج البطولة المستمرة في عن الرجال والبنادق، وحقيقة أن الجماهير الفلسطينية الكادحة واللاجئة في المخيمات هي التي تدفع ثمن الهزيمة واللجوء، ومع هذا تدك الباب من الخارج، من الحدود، وعبر النضال، تبشّر بالمقاومة كطريق للتحرير، كما في ثورة 1936 أعلن الفلاحون التمرد والنضال من أجل فلسطين، في الأرياف وفي الجبال، فيما كانت القيادات الفلسطينية التقليدية تحاول البحث عن طرق للحوار، وتتجاهل الالتفاف الشعبي في الريف الفلسطيني حول المقاومة المسلحة. صدرت رواية عن الرجال والبنادق في 1968. وهي عبارة عن ثمان لوحات، ذيلهم غسان بلوحة تاسعة شكلت لاحقاً الفصل الأول من رواية أم سعد التي صدرت في العام التالي 1969.

رمز ثقافة المقاومة الراديكالية

لا يختلف اثنان على ثورية أدب غسان، إلا أن هناك تقييماً شائعاً مفاده أنه أدب ذكوري بسبب تقصيره في تناول قضايا المرأة وحركيتها ودورها الطليعي. ساختم حديثي برواية «أم سعد» واستقراء إبداع غسان لغة كتابة يقطع فيها مع الأدب الذكوري في فضاء غير مسبوق في عصره. في اللوحة الأولى، تجلس أم سعد في مقعدها واضعة كفيها المتشققتين مطويتين إلى بعضهما على حضنها في عناق حميم وهي تقص على غسان قصة المختار الذي طلب من سعد ورفاقه أن يكونوا أوادم. يغالطها غسان لوقوفها بوجه المختار، فيرتجف جسد أم سعد ويجتاحها غضب، وتقول: «تتكلم أنت على الحبوس؟ طول عمرك محبوس.. أنت توهم نفسك يا ابن العم بأن قضبان الحبس الذي تعيش فيه مزهريات؟ حبس، حبس، حبس. أنت نفسك حبس». وفي كل حوار، تواصل أم سعد تحدّيها، تنهي حديثها وهي تشير بذراعها السمراء وتدورها إلى كل شيء، ثم تصوبها نحو غسان كجسر ممدود أو كحاجز وتسأله: أتفهم؟ أرأيت؟ فهمت؟ وفي كل مرة، ينتفض غسان للسؤال.

من لوحة للوحة، يرقى غسان لمستوى التحدي؛ يذيب صوته في السرد فيعلو صوت أم سعد، وبهذا تحقق تمثيلها لنفسها، وتنتزع حقها في إعادة إنتاج الخطاب، فتنتصر باللغة التي تكرست فيها أصلاً سياسات التغييب والتفضيل والتفرقة والتمييز ضدها. وما كان هذا ليكون لولا تحدّي أم سعد لغسان وتحرر غسان من حبس لسان الأب الذي يمثل السلطة والنفوذ، وزعامة الخيال الذكوري الذي يفرض على المرأة أن تظل دوماً في موضع التابع والهامش ويحكم على صوتها بالصمت أو التهميش. هنا يستبق غسان كنفاني مقالة غياتري سبيڤاك «هل يمكن للتابع أن يتكلم؟»، والذي

> **شكلت «رجال في الشمس» علامة في الأدب الفلسطيني والعربي، وقفزة في الشكل والمحتوى**

تحاجج فيه أن فئة التابع، أي الطبقات المهمّشة غير المسموعة في المجتمع أو «معذبو الأرض» بتوصيف فرانز فانون، غير قادرة على التعبير عن اضطهادها وحاجاتها وتطلعاتها ورؤيتها لأن قوة التبعية للتقاليد الدينية أو الثقافة الأبوية أو الثقافة الاستعمارية تحول دون انبثاق صوتها والتعبير عن استغلالها، ولأن صوت التابع هو أيضاً صوت محكوم بالصمت بسبب طبقات النخبة والمثقفين الذين يساهمون في تغييب صوتها ويحتجزون لأنفسهم حقّ تمثيلها. تأتي رواية أم سعد بالردّ القاطع أن صوت التابع وسبر أغوار كلامها وكتابته إبداعياً مطمح ممكن من خلال لغة كتابة تعيش في منفى لغوي، خارج حدود وطاعة لغة الأب بقواعدها ومنظوماتها الدلالية، تماماً كما يعيش اللاجئ منفياً خارج مكانه وزمانه. باعتماده آلية إعلاء صوتها على صوته، تحقق أم سعد تعبيرها وتمفصلها وإدراكها وتمثيلها لذاتها في لغة كتابة تشاركية وتحايثية، غير متعالية وأكثر مرونة وأقل بطشاً بالكبت وبكل الإكراهات الاجتماعية.

لا يتحرر غسان من الخطاب الأبوي، بل يتحرر أيضاً من حبس النظام الأبوي وكافة أشكال تمركزه على القطيعة مع جسد المرأة/ الأم. ينادي أم سعد «يما» ليغدوا غسان، كما سعد، «ابن أمه». يعرف غسان نفسه كنقطة انطلاق من المرأة التي تحوّل لغسان وتحرر غسان من حبس لسان الأب الذي يمثل السلطة والنفوذ، وزعامة الخيال الذكوري الذي يفرض على المرأة أن تظل دوماً في موضع التابع والهامش ويحكم على صوتها بالصمت أو التهميش. هنا يستبق غسان كنفاني مقالة غياتري سبيڤاك «هل يمكن للتابع أن يتكلم؟»، والذي

> **شكلت «رجال في الشمس» علامة في الأدب الفلسطيني والعربي، وقفزة في الشكل والمحتوى**

تحاجج فيه أن فئة التابع، أي الطبقات المهمّشة غير المسموعة في المجتمع أو «معذبو الأرض» بتوصيف فرانز فانون، غير قادرة على التعبير عن اضطهادها وحاجاتها وتطلعاتها ورؤيتها لأن قوة التبعية للتقاليد الدينية أو الثقافة الأبوية أو الثقافة الاستعمارية تحول دون انبثاق صوتها والتعبير عن استغلالها، ولأن صوت التابع هو أيضاً صوت محكوم بالصمت بسبب طبقات النخبة والمثقفين الذين يساهمون في تغييب صوتها ويحتجزون لأنفسهم حقّ تمثيلها. تأتي رواية أم سعد بالردّ القاطع أن صوت التابع وسبر أغوار كلامها وكتابته إبداعياً مطمح ممكن من خلال لغة كتابة تعيش في منفى لغوي، خارج حدود وطاعة لغة الأب بقواعدها ومنظوماتها الدلالية، تماماً كما يعيش اللاجئ منفياً خارج مكانه وزمانه. باعتماده آلية إعلاء صوتها على صوته، تحقق أم سعد تعبيرها وتمفصلها وإدراكها وتمثيلها لذاتها في لغة كتابة تشاركية وتحايثية، غير متعالية وأكثر مرونة وأقل بطشاً بالكبت وبكل الإكراهات الاجتماعية.

لا يتحرر غسان من الخطاب الأبوي، بل يتحرر أيضاً من حبس النظام الأبوي وكافة أشكال تمركزه على القطيعة مع جسد المرأة/ الأم. ينادي أم سعد «يما» ليغدوا غسان، كما سعد، «ابن أمه». يعرف غسان نفسه كنقطة انطلاق من المرأة التي تحوّل لغسان وتحرر غسان من حبس لسان الأب الذي يمثل السلطة والنفوذ، وزعامة الخيال الذكوري الذي يفرض على المرأة أن تظل دوماً في موضع التابع والهامش ويحكم على صوتها بالصمت أو التهميش. هنا يستبق غسان كنفاني مقالة غياتري سبيڤاك «هل يمكن للتابع أن يتكلم؟»، والذي

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 13 تموز 2021 العدد 4389

«عائدات» المحطات بالدولار والموظفون يغرقون

الإحتجاجات تتصاعد في «تلفزيونات الثورة»

زكية الديراني

منذ سنوات، يمرّ الإعلام اللبناني، عموماً، بأزمة مالية، ازدادت حدةً في السنتين الأخيرتين إثر الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلاد مع الارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار. حاولت كلّ محطة تقديم حلول مالية لموظفيها الذين يتقاضون رواتبهم بالليرة اللبنانية. لكنّ ذلك لم ينتشل هؤلاء من تدهور وضعهم، مع تواصل ارتفاع الدولار بشكل غير معقول. وعليه، يبدو أنّ الفترة المقبلة ستشهد خطوات تصعيدية قد يُقدم عليها الموظفون في بعض القنوات اللبنانية. في هذا السياق، تتّجه الأنظار نحو «الجديد» التي تشهد فترة «حساسة» نوعاً ما. إذ يلفت مصدر لنا إلى أنه مع بداية الأزمة المالية، حاولت المحطة استدراك الوضع عبر توزيع مساعدات على موظفيها من أحد المجمّعات التجارية الكبرى في بيروت، قبل أن توقفها في وقت لاحق. ثم بدأت بتوزيع «بونات» بنزين مجاناً على الموظفين، لكنها تراجعت مع ظهور أزمة المحروقات. أخيراً، بدأت القناة بالبحث عن حلّ مالي قد يُرضي الموظفين. ويوضح المصدر أن صرخة الموظفين في قسم الأخبار (على اعتبار أن غالبية البرامج الفنية والترفيهية متوقّفة) قد ارتفعت أخيراً، وبدأوا بتصعيد لهجتهم مع وصول سعر صرف الدولار إلى 20 ألف ليرة لبنانية. قرّرت الإدارة رفع المعاشات إلى نحو 30%، قبل أن تتخذ الأسبوع الماضي قراراً جديداً يقضي بتحويل المعاشات بناءً على سعر 3000 ليرة. لكنّ هذه الخطوة لم تنتشل الموظفين من مأزقهم، فقرّروا توجيه عريضة إلى نائب رئيس مجلس إدارة «الجديد» كرمي خياط. تلك العريضة تتضمّن مطلباً أساسياً هو دفع جزء صغير من الرواتب بـ fresh money والباقي على سعر الصرف 3900 ليرة. ولفتت المعلومات إلى أن تلك العريضة لم تتلقَّها بعد خياط التي سافرت إلى الخارج لقضاء عطلتها. ويشير المصدر إلى أنه في حال لم تستجب خياط لذلك المطلب، عندها سيرفع الموظفون من حدّة تصعيدهم الذي قد يصل إلى الاعتصام، وفق ما يتردد في الأوساط الإعلامية. ويوضح المصدر أن الموظفين منقسمون حالياً بين رأي الإدارة التي وجدت أن المعاشات على حساب 3000 هي الحلّ في هذه الفترة، وبين الرأي الآخر الذي يقول بأنّ ««الجديد» تتلقّى دعماً بالدولار من الخارج» ويمكن تسهيل عمل موظفيها بتخصيص مبلغ بالدولار لهم. وتوضح المعلومات أن العريضة وقّعتها غالبية العاملين في قسم الأخبار في «الجديد»، وسيُبنى على الشيء مقتضاه. رغم أن موظفي mtv و lbci لم يهددوا إدارتيهما بالتصعيد، إلا أنّهم أيضاً يمرّون في فترة مادية صعبة، وسط غياب حلول مالية واضحة. في هذا السياق، كانت mtv تمرّ في أزمة مالية قبل عامين تقريباً، وعاش الموظفون فترة صعبة تمثّلت في خفض معاشاتهم إلى النصف تقريباً. يومها، وقّعوا على ورقة من رئيس مجلس إدارة mtv ميشال المرّ، قضت بمنحهم نصف راتب، وذهب النصف الثاني في مهبّ الريح. مع احتدام الأزمة الاقتصادية في الشتاء الماضي، قدّم المرّ خطة أخرى لموظّفيه تتمثل في الحصول على نصف الراتب بالعملة اللبنانية ونصفه الثاني عبر شيك يُحسب على سعر 3900 من المصرف. هذه الخطوة، لم تُبرّد أنين الموظفين الذين كانوا يشعرون دائماً بغبن الإدارة التي يرون أنها أكلت نصف معاشاتهم.

عندها، قرر المرّ إنشاء محطة وقود للسيارات داخل موقف في استديو «فيزيون»، تقرر بموجبه تعبئة الوقود لجميع الموظفين مرة أسبوعياً مجاناً. هذه الخطة خفّفت قليلاً من أزمة الوقود، ولكنها أيضاً غضّت الطرف عن المشكلة المالية المستعصية التي يعانيها الموظفون. عاد المرّ قبل شهرين تقريباً، وقرّر دفع رواتب الموظفين كاملةً بالليرة اللبنانية. هذه الخطوة لم تنل رضى الموظفين أيضاً، لأنهم وجدوا أنفسهم «مظلومين»، فقرّر المرّ «إسكاتهم» عبر السماح لهم بالعمل في منصة «صوت بيروت إنترناسيونال» التابعة لبهاء الحريري الذي تعاقد مع المرّ على تصوير غالبية برامجه في «استديو فيزيون».
على الضفة نفسها، حاولت إدارة mtv التخفيف من تداعيات ارتفاع سعر الدولار، عبر زيادة مالية (تصل إلى 20%) تفادياً لأيّ تحرك قد يقوم به الموظفون. كما في mtv، كذلك في lbci. فقد اتخذت الأخيرة بعض الخطوات للتخفيف من أعباء «الكارثة» الاقتصادية، من بينها دفع معاشات موظفيها المكسورة منذ أكثر من عام. وكانت المحطة قد قررت، منذ تظاهرات 17 تشرين الأول 2019، دفع نصف راتب للموظفين، لتعود وتبدأ أخيراً بدفع المعاشات المتراكمة سابقاً. ومع الانتهاء من دفع المتراكمات، ستقرّر إدارة lbci دفع زيادة على الراتب. إذاً، الأمور ليست على ما يرام في كواليس القنوات اللبنانية، لكنّ الأنظار اليوم تتجه إلى «الجديد» التي يهدّد موظفو قسم الأخبار فيها بتحرّك مدروس قد يؤدّي إلى اعتصام قسم الأخبار كاملاً.

السياسة والثقافة: فلسطين المحتلّ

«الفضاء السياسي والثقافي» هو عنوان الندوة التي ينظّمها «المتحف الفلسطيني» في 28 تموز (يوليو) الحالي وتنقل مباشرة عبر منصّاته على مواقع التواصل الاجتماعي. يتحدّث خلال اللقاء كلّ من: الباحث نديم كركبي، الصحافي ربيع عيد، الشاعرة أسماء عزايزة والصحافية رشا حلوة. تسعى الندوة إلى تسليط الضوء على الفضاء السياسي والثقافي في الداخل الفلسطيني المحتل عموماً، ومدن الساحل خصوصاً، مركّزةً على العمل السياسي والثقافي تاريخياً من خلال تاريخ الحراكات السياسية والثقافية. كما تبحث في العلاقة ما بين العملين السياسي والثقافي، وفي طبيعتها.

«الفضاء السياسي والثقافي»: الأربعاء، 28 تموز ـ الساعة الخامسة عصراً ـ منصات «المتحف الفلسطيني» على السوشال ميديا.

حياة عطية رحيل مبكر

توفيت الكاتبة والباحثة والخبيرة في جيوبوليتيك الميديا، اللبنانية حياة الحويك عطية (الصورة)، أمس الاثنين في القاهرة، على أن يُنقل جثمانها اليوم الثلاثاء إلى مسقط رأسها بعد إنهاء الإجراءات القانونية. رسمت صاحبة كتاب «اكتشاف الوطن - الأردن»، في مقالات ومؤلفات زاخرة، صورة واضحة عن التاريخ الجغرافي والبعد الحضاري للأردن الذي انتقلت إليه هرباً من الحرب، عبر تخصصها في كتابات أدب الرحلات. أطلّت الراحلة على المشهد الإعلامي الأردني عبر كتابات ومقالات في مختلف منصات الصحافة المحلية، ومنها صحيفة «الدستور»، كما عملت أستاذة للإعلام في «جامعة البتراء». عُرفت عطية بدفاعها عن القضايا الوطنية العربية وحرصها على نصرة القضية الفلسطينية.

سينما سودانية شابة... برنامج افتراضي

بالشراكة مع ArteEast و«المعهد العربي للسينما والإعلام»، يخصّص «المتحف العربي الأميركي القومي» سلسلته السينمائية الرقمية لهذا الشهر لتقديم نظرة عن كثب على الشباب السوداني: التحديات التي يواجهها، الدروس الصعبة المستفادة والفخر بكونه الجيل القادر على «إحداث تأثير».
ثلاثة أفلام سودانية قصيرة، تحمل توقيع صناع أفلام شباب، وتوفّر للجمهور لمحة عن «الانتصارات والمتاعب التي تواجه الجيل الجديد»، ستكون متوافرة إلكترونياً بين 16 و19 تموز (يوليو) الحالي.
يشمل البرنامج حوارات مباشرة افتراضية مع المخرجين: هاشم حسن (حفنة من التمر ـ 2019 ـ مقتبس من قصة الروائي السوداني الراحل الطيب صالح)، سارا إدريس (آدم وحوا) وسوزانا ميرغني (الست ـ 2020). يأتي الحدث المرتقَب ضمن البرنامج الشهري المخصص للأفلام العربية ويضم حوارات مع صنّاع الفن السابع من منطقة جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا (SWANA) وشتاتها.

برنامج السينما السودانية: بين الجمعة 16 والاثنين 19 تموز ـ بدءاً من الساعة الثانية بعد منتصف الليل بتوقيت بيروت ـ موقع watch.eventive.org

مشهد من فيلم «حفنة من التمر»

L'APPOGGIATURA: باروك في الأشرفية

يحتضن «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي»، بعد غدٍ الخميس، أمسية فنية يعود ريعها لدعم «برنامج أونوماتوبيا لتطوير المهارات الموسيقية». تحيي الموعد فرقة L'APPOGGIATURA المتخصصة في ريبيرتوار موسيقى الباروك. وهي تتألّف من عازفات التشيللو: جنى سمعان (الصورة)، نيري غزاريان وفيرونيك وهبي. تهدف L'APPOGGIATURA إلى «إنشاء جسر بين الموسيقيين اللبنانيين والأوروبيين» من خلال استضافة جلسات منتظمة لموسيقيين وأساتذة، وإلى تقديم الأداء التاريخي لكلّ من الموسيقيين والجمهور في لبنان.

حفلة L'APPOGGIATURA: الخميس 15 تموز (يوليو) الحالي ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية). للاستعلام: 01/398986